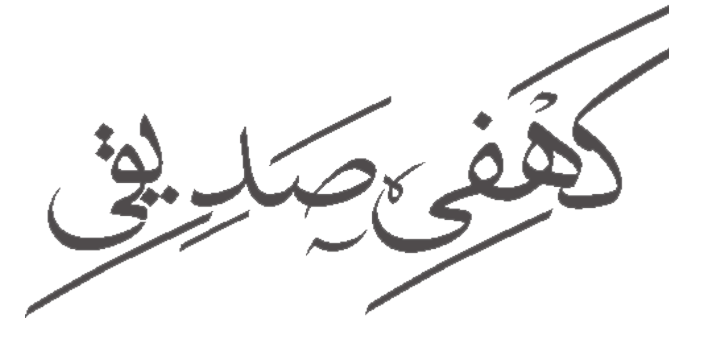
كهفي صديقي

مواقع التفسّخ الاجتماعي وتغيير وعي البشر

على الطاهر



مواقع التفسّخ الاجتماعي وتغيير وعي البشر

إهداء إلى أبي وأمي

قلم البداية
منحدر الهاوية

في العام السابع عشر بعد الألفين، أكتب كلماتي هذه لعل من يقرأها يعرف ما حدث في ذلك الوقت وما حدث قبله ومن الذى يجعلنا نذهب نحو الهاوية التي ستدمرنا دون أن نشعر ومن كان السبب في ذلك التدمير هل كنا نحن فقط أم كان هناك أحد آخر هو من جعل البشرية تذهب إلى حتفها.

بالطبع لا أذكر البشرية كلها لأن هناك من سيبقى بعد ذلك التاريخ ولكن من سيبقى سيكتب هو التاريخ الجديد، لأن الحضارة التي أعيش فيها الآن ستندثر قريبا وسيزول معها كل أنواع الكتابة الحديثة وسيكون على الجيل القادم الذى سيأتى بعد اندثار تلك الحضارة أن يعود إلى الجلد الحيواني والحبر كما كان يفعل أجدادنا ومن سبقوهم.

وفي تلك السطور من هذا الكتاب سنكتب فيها ما آلت إليه أمورنا إلى هذا التاريخ وكل ما يحدث بعد ذلك أنتم تعلمونه الآن وأنتم

تقرأون، بدون أن أذكره ، لكني سأذكره في نهاية حديثي لعلي أفلح في استنتاج أقل سيناريو منتظر للفاجعة القادمة.

في العام السابع عشر بعد الألفين وصل عدد السكان على هذا الكوكب إلى ٧ مليارات شخص امتلك كل واحد منهم ما لم يمتلكه ملك من ملوك الحضارات السابقة، حملنا الموبايل وأجهزة التابلت ونظارات الواقع الافتراضي وتعمل أجهزتنا بالذكاء الاصطناعي وشاهدنا التلفاز وحادثنا الآلاف على مواقع الإنترنت حول العالم وامتطينا القطارات والطائرات والسفن والسيارات والصواريخ وارتدينا الملابس التي حملت الألوان والصور المطبوعة واستخدمنا الشامبو وكريم الشعر ومزيل العرق وأجهزة الليزر والنفخ والتجميل وحلقنا شعورنا بماكينات الحلاقة ودفينا مكان قضاء حاجتنا بسخان كهربي وبردنا جو الغرف بالمراوح ومبردات الهواء وجربنا تذوق كل أطعمة العالم وعلمنا أخبار كل قرية ومدينة وبلد وقارة ونحن في منازلنا وأكتب تلك الحروف من خلال لوحة بها مفاتيح مثبتة مع شاشة لعرض الكلمات ولي حرية الحذف والتعديل والبحث والتصحيح وبجانبي فنجان القهوة وارتدى نظارة الرؤية.

امتلكنا كل هذا فقيرنا وثَرَينا الكل قد حمل أغلب تلك الأشياء أو بعضها أو على الأقل جربها نعم،،،، نحن الجيل الذى رأى كل النعم

والرفاهية وسهولة كل شيء حتى الربح والحصول على المال وطرق الوصول اليه في حضارتنا أسهل من أي وقت مضى فأسهل الطرق تجدها الآن في البنوك والبورصة وتداول الأموال بل وجني الأموال وأنت بالمنزل من خلال جهازك الخاص دون أن تتحرك أو ترهق نفسك.

و أصبح كل ما كان يعيق طرقنا سابقًا من عقائد ومبادئ وعادات وتقاليد لم يعد أي منها موجودًا في حياتنا الآن فها هو عصر السرعة والتقدم الذى تنافى كليًا مع الوحي الإلهي وأصبح هو نقيضه يحلل الربا والسرقة والعرى والجنس والشذوذ والمخدرات والرقص والدياثة والخمر ويعطيك كل أنواع الحريات وكل ما تتخيله وما لا تستطيع تخيله حصلنا عليه وأصبح حلالا لنا، ومن حلله لنا لم نفكر فيه أصلا أو في حبه لنا أو كرهه، لأن قلوبنا أحبت حرية فعل أي شيء وسهولة الوصول إلى أي شيء حتى لو سيأتي على يد الشيطان نفسه وستعرف قريبا أنه لم يكن من قبيل المصادفة حدوث كل ذلك.

بل إنها كانت خطة في منتهى الخبث وكان هدفها واحد فقط إزالة المعايير وكل ما يحكم البشر وعندها انظر إليهم ستجدهم كالبهائم في حظيرة يأكلهم أي ثعلب أو يتحرش بهم ويسرقهم كل متجول قطعان بشرية صنعونا مسوخًا من البشر السابقين نعم يا عزيزى جيلنا هذا لم

يعد يتبع جيل البشر بل نحن جيل من الحيوانات فقالوا هكذا في كتبهم التي ظهرت مع انشطار شلالات التقدم والتطور الغامض، قالوا إننا تطورنا من قرود وأن البشرية جاءت من الفناء بدون تدخل من الاله وبالفعل جعلنا الإله قرودًا بعدما صدقنا هذه النظرية وغيرها وكذَبنا وحيه الحقيقي فجعلنا قرودًا نفعل مثل القرود التي هي من فصيلة الحيوانات، فبيوتنا عارية يراها من في قارة أخرى عبر التكنولوجيا ويعتلى أهل بيتنا أي متجول وتركنا نساءنا عاريات ورقصنا وضربنا على أجسادنا كالقرود بالضبط، بل وأصبح حديثنا مثلهم أيضا فلا تعرف لغتنا هل هي العربية أم الإنجليزية أم الفرانكو أم تشكيلة منها جميعًا.

قرودًا يا عزيزى نحن البشر من هذا الجيل الحالي نتحايل لنأخذ موزة من شجر الدنيا لنستمتع بها ولا نشبع فنحن بالكامل داخل قفص وكلما فعلنا ما يحبه من وقف خارج القفص أعطانا موزة أخرى لكى نفرح ونصرخ ونضرب على أجسادنا ونبهرهم ونضحكهم أكثر وأكثر وهو يضحك علينا وعلى جنوننا ويصفق لكى نستمر في التعري وفعل كل ما يأمرنا به لكي يعطينا موزة أخرى.

وهذه هي الحياة في هذا العام وما قبله يا صديقي نحن قرود في سيرك كبير أو عرض مسرحي لا ينتهي وهناك بضعة أشخاص من فئة

واحدة يقفون خارجه يضحكون علينا ويرسمون السيناريو لنا ونحن ننفذه بدون وعي ولا عقل ولا ميزان لكى نحصل على ما نحب من نفوذ وسلطة ومتاع للحياة الدنيا ومال ونساء وغيرهما.

هل علمت من هو الذى يروضنا ولماذا اخترع كل ما يسعدنا ويلهينا عنه ويجعلنا لا نفكر إلا في الحصول على ما في يده فقط، فنفعل كل ما يريد لكى نحصل عليه ولا نفكر أنه أنشأ كل هذا السيرك لكى يضحك علينا ويجعلنا تسليته ونكون حجرًا في خطته ليصل هو لكل شيء وأعطانا نحن بعض الفتات الذى لا طعم له ولا رائحة ولا لون ولا روح.

نعم نحن الجيل الذي يحمل أشياء الآن كان لا يحلم بها فرعون وهامان وقارون والنمرود وكسرى وكل شخص عاش قبل هذه الحضارة لم يكن يتخيل ما وصلنا إليه من تطور في مجال التكنولوجيا والعلم والمعرفة والتواصل واختراع سبل الرفاهية والمتاع في محاولة لإشباع الغرائز واللذات،

لكننا ما لبثنا إلا وأفسدنا كل ذلك التقدم الذى لم يحدث على مدار التاريخ واستخدمناه أسوأ استخدام لأننا حصلنا عليه كله جملة واحدة في وقت قصير جدًا لم نستطع الإدراك والاستمتاع فيه

بكل فائدة مما اخترعناها أو اكتشفناها على حدى بل كان شلالًا من الإمتاع وإشباع الطلبات البشرية ما لبث إلا وأخرجنا من دوامة الجهل إلى دوامة الدمار والهلاك الفعلى الذى شارف على أن يضربنا ويهلكنا جميعًا.

نعم شلالات الاختراعات لم تتوقف منذ بداية القرن العشرين حتى يومنا هذا ولم تمر البشرية بمثل هذا الشلال من قبل وفي محاولة لإيهامنا بأننا ذوقنا ذلك من قبل فيحاول البعض من النخبة إقناعنا باحتمالية وجود حضارات سابقة قد وصلت إلى ما وصلنا إليه من تقدم وازدهار تكنولوجى مثل أطلانتس والفراعنة والبابليين ولكن هذا وهم لكي لا نرى حقيقة ما يحدث اليوم وما حدث لنا من ضخ شلالات من العلوم والمعارف التي استخدمها من أطلقها في هذا الوقت جيدا ليس ضدنا فقط بل ضد الوحي الإلهي نفسه وضربه في عقولنا وتغييره وتحويله وتحريفه ليخدم مصلحته ونتوه نحن عن الحق والحقيقة التى امتلكها هو وأخرج التحريف لنا لنجد أنفسنا نتبع الشيطان من دون الله.

أقنعة النفاق

في غرفتي المظلمة وبين جدرانها الحزينة البائسة التي تحمل التراب والغبار، أمكث بها لسنوات ولم أتزحزح منها إلا بالكاد لكي أقضي مشاغل الحياة العابرة وأعود سعيدًا بعودتي إلى تلك الغرفة التي لا يطيق بشر أن يعيش فيها.

ولكن ما الذي أوصلني إلى تلك الحالة؟ تارة تأتيني حالة من التساؤل لما أجلس ها هنا والزمن يمر ويتغير وتتغير الأقنعة من حولي وتتبدل الوجوه كما يبدل الرجل قميصه.

النفاق أصبح دليلًا ينظر إليه كل شخص على هذا الكوكب البائس قبل أن يرتدى حذائه وينزل ليبدأ في ارتداء الأقنعة ويبدلها كما شاء وكما تناسب المواقف والشخصيات.

ملايين الوشوش تتبدل لأهدافٍ كثيرة نتفق أو نختلف معها ولكن الطريق إليها يبدأ بالنفاق وتتغير فيه الوجوه لكي يحصل الشخص على أفضل نتيجة من تركيب ذلك القناع الأسطوري ويقنع من خلال ذلك القناع من حوله.

ذلك القناع قد جعل كل شيء في يد الشخص وأصبح البشري يسيطر على البشري الآخر بأقنعة تجعله يتفاعل مع أهل الكوكب ويحصل على إعجابهم أكثر من البلياتشو على المسرح نفسه.

ترى الشاب الآن يبدل قناع إلى قناع ويتزين ويتحلى ويتجمل من أجل ان يحصل على إعجاب الفتاة المرغوبة.

إن كانت متحررة ارتدى زي الحرية والتمدن لها وضبط نبرة صوته لتتقارب بينها وبين نبرة صوت الفتاة، وإن كانت متدينة ارتدى لها الجلباب القصير وأطلق لحيته وحمل السواك ووضع عطور المساجد.

وإن كانت راقصة حضر إلى مكانها ليراها ويؤكد لها أنه يحب الفن ويراه نورًا في بحر من الظلمات.

ويا ليتها تقف عند ذلك بل يبدل الفرد أقنعته أمام زوجته وأصدقائه ومديره في العمل وجيرانه لكي يعجبهم ويكسب تأييدهم وابتسامتهم.

فما هذه الحياة! وما كل هذه الأقنعة التي جعلت الدنيا مسرحًا للعرائس.

وكيف لا يحدث ذلك ونحن بائعين لكل القيم والمبادئ من أجل الوصول والنفوذ، والذى يجعل المسار يتغير ويجعل الوجوه تتبدل هو الذي جعل البشرية تتهاوى لتتشكل من جديد لتصبح مسخًا مريضًا.

والذي أدى إلى تلك الحالة الجنونية هو تغيُرنا وتغيُر ما بداخلنا ووقوف شخص ما أو جماعة خلف ذلك التغيير جعل طريق الوصول إلى ما يريده البشر طريقًا صعبًا متشيطنًا.

لكي تصل عليك أن تبيع ضميرك ومبادئك وقيمك لتنال إعجاب البشرية الحديثة التي تركت كل سبل الخير واتخذت طريق الشر سلمًا سهلًا للوصول.

فلا عجب أن تجد الأب يصفق لابنته عندما تتعرى في حمام السباحة مع الشباب لكي لتصل إلى الأول مبياد ويشاهدها الملايين، ولا عجب أن ترى الأخ يجعل أخته تحادث صديقاتها عنه لتبهرهن بقدراته الخارقة لتقتنع به إحداهن وتتسكع معه وفي المقابل يترك أخته تفعل مثله ويتبادلان العلاقات.

ولا عجب أن ترى الكاسيات العاريات والرجال المتشبهين بالنساء.

ولما لا يصبحون كذلك وهو الطريق السهل للوصول والتمكن في تلك الأرض التي تبدلت لتصبح ملكًا لمن باع كل شيء لأجل الوصول والنفوذ، أما من لديه مبادئ وقيم فلا مكان له في تلك الأرض ولا في هذا الزمان.

حتى الضال لا يتركك تهنأ بالانعزال عنه ولا يرى أنك تركت الطريق له لكي يهنأ بالدنيا ومتاعها وحده بدون أن تدخل معه في عراك للوصول لمناصبها، وكيف يتركك تهنأ في طريق راحة البال؟ كيف يراك تهنأ بدونه وتتجنب تبديل الأقنعة لإرضاء البشر وهو لا يهنأ مثلك! بل ينبش خلفك ليوقعك أو يرهقك أسئلة ليجعلك تخرج للناس وتذوق ما يذوقونه وتبيع مبادئك وتصبح مثله مسخًا.

كالشيطان الذي أقسم بأنه لن يجعل شخصًا إلا ويغويه ويضله لكي يجد ما يؤنس وحدته في الجحيم الأبدي ولكي يثبت لنفسه بأنه الأفضل وأن كل البشر مثله فاسدون حاقدون متبعون للضلال.

طريق الجحيم واحد وظاهر، وأهل الجحيم ظاهرون أمامنا يطلّون برؤوسهم ليروا الضال ويسيروا خلفه، والتعري والرقص والفساد في العمل والزنا في الواقع وفي التلفاز والسرقة والخمر والقمار والقتل والإفساد الذي يحدث حاليا شاهد على كل شخص اتبعه وأيده وصار على دربه.

فنرى أهل الجحيم أمامنا في الدنيا وسنراهم في الآخرة عبرة.

قلوبًا ملأها الحقد والحسد والبغضاء والفساد وملذات الحياة حتى أصبحت لا تسعى إلا خلفها لكي تحصل عليها، وتكاد تجمع

أغراضها التي اكتسبتها من الأقنعة لتهنأ بتلك الملذات، لتجد نفسها شارفت على الموت فلا ينفعهم عندها مال ولا جاه ولا سلطة ولا نفوذ.

وأهل الحق والخير وحيدون.

منعزلون متمسكون بحبل الله لا يفارقونه أبدًا رغم كل المحاولات البائسة من أهل الباطل.

وأهل الباطل كثيرون لا يكل منهم شخص ولا يمل حتى يرى الناس جميعًا مثله وإن وجد شخصًا أفضل منه يحسده على نعمة الطريق الصحيح ويا ليته يقلده بل يتفلسف ويتعجرف ويقول: انظروا إنه ضعيف لا يستطيع فعل ما نفعل.

بل هو في وهم، ومن يراه من أهل الطريق القويم يبتسم في داخله ويقول يا ليتك تمتلك نصف قوة ما نملك من حكمة وتعقل وراحة للعقل والقلب والروح.

فأهل الحق قادرون عادلون متبعون للحق ويقيمون العدل ويعرفون الفتن ويتنفسون طرق الضلال حولهم فيخرجونها زفيرًا من قلوبهم وينبذونها ويعملون على إصلاح أنفسهم وجلدها لكي تتعود على ترك المفاسد.

وما هي المفاسد وما مقياسها؟

المفاسد يا صديقي هي ما يرفضه قلبك ويخبرك بأنها مفسدة ولكن عقلك يُزينها ويُبهرجها لتتقبلها وتتعود عليها مثل باقي البشر.

المفاسد هي التي ذكرها الله تعالى في وحيه للنبي الكريم محمد، وكل من ترك الوحي وصار خلف غيره سيضل لأن الوحي الإلهي هو الميزان الوحيد لكل شيء وهو الذي يجعل البشر يعلمون الخير والشر والحق والضلال.

تصور يا عزيزي أن الكون بدون إله وبدون وحي إلهي، وفكر هل سيرى أحد أن الزنا مع النساء أو مع الحيوانات أو شرب الخمر أو السرقة أو القتل حلال أم حرام؟.

بالطبع سيرى كل المفاسد حلالًا لأن الشيء الوحيد الذي يريك المفاسد وحقيقتها ويوزن الأمور هو الوحي الإلهي الصحيح في القرآن الكريم.

وشاهد ما يحدث لمن يترك الوحي الإلهي تجده تائهًا لا يفرق بين الحق والضلال وتراه يشرب من كل ما يحبه هواه فقط.

المفاسد هي طريق الضالين وأغلب الضالين يعلمون حقيقتهم ويعلمون حقيقة ما يتبعون من ضلال لكن شهوتهم للوصول والنفوذ

تقاوم لتجابه العصر الجديد للآلة الحديثة والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والعري والحرية والوصول لمتاع الحياة مثل السيارة والمنزل الكبير وناطحات السحاب والطائرات الخاصة.

سلالم الشيطان طريقها واحد وهو الوصول للدنيا ومتاعها وزينتها.

يزينها الشيطان ليجعلها منبرًا صالحًا فيزين ويبهرج لك الطريق بالمتاع والحِكم والأمثال والعبر لتجد نفسك من بحر إلى بحر وظلمات إلى ظلمات تموج فيها ويطير عمرك ولم تهنأ عندها بالدنيا ولا بالآخرة.

الشيطان يعظك وأنت تتبعه ويستمر في إغوائك في ذلك الطريق كمثل فأر يلاعبه شخص، فيضع له حبيبات الجبن الرومي أمامه ليجعله يدخل في المصيدة.

يغويك ويقنعك تغوي غيرك فتبيع روحك له لتحصل على المزيد ويغسل عقلك ليجعلك نبيًا له، وينشر رسالته في عقول من حولك بلسانك.

انظر إلى من وصل وتمكن و أصبح على رأس الدنيا لتعلم عن ماذا أتحدث.

أتحدث عن أفسد أهل الأرض من أهل الفساد والسرقة والقتل والمخدرات وتجارة الأعضاء والاثار والسلاح والجنس والعري والرقص.

حتى الغناء والأفلام والمناصب الكبرى لم يصل إليها شخص إلا وباع كل ما يملك من مبادئ وقيم ووحى إلهي وهذا الرأي من على لسانهم وتصريحاتهم.

غسيل عقل جماعي بدأ مع انطلاق الشاشة الصغيرة وتحول مع الإنترنت و أصبح بشكل أكثر اتساعًا كعمليات كبرى لغسيل العقل وقف خلفها أساتذة في علم النفس مثل فرويد وبرينز وكبرى شركات الإعلان والدعاية.

الفاسد لن يتركك يا عزيزي تهنأ بدونه فما بالك بتابع أمام رئيسه.

وإبليس الذي أغوى الفاسد لن يتركك أيضًا بل سيقف خلفك أكثر من ظلك ينتظر سقوطك أمام اختبار أو امتحان أو مشكلة وعندها يأتي إليك حاملًا مفاتيح وسلالم الوصول من خلاله وهى مفاتيح الضلال.

يوسوس لك لكي تنزع وجهك الحقيقي لترتدي وجهًا يناسب أهل هذا الزمان.

وجهًا باستطاعته أن يخدع من حولك فيعامل المنافق بنفاق ويعامل الكاذب بكذب ويخدع أهل الحق ويظلم الفقراء ويحصد كل

ما حوله ويجعله له ملكًا أبديًا كما يقنعه شيطانه أنه سيصبح شخصًا خالدًا واسمه سيزين كتب التاريخ.

وفي النهاية لن يتذكره التاريخ ولن يصل إلى ما كان يحلم به لأن حلم الدنيا ليس له حدود.

كلما وصلت وتمكنت وجدت متاعًا ومناصب أكثر وأكثر.

أقول لك مثالا يا عزيزى.

ماذا ستفعل لو سيطرت على تجارة شيء ما في بلدك وأصبح لا طريق للناس لهذا الشيء إلا من خلالك وفجأة ظهر شخص آخر يصعد بسرعة على المناصب ويدمر من يقف أمامه عندها لن تفكر وستجد عرشك قارب على الغرق ووقتها سيأتي لك شيطانك ويقول لك تخلص منه قبل أن يتخلص منك ويأخذ مكانك.

اقتله أو حاربه بجيوش مسلحة، أو يزين لك طريق تجارة المخدرات والسلاح وتجارة الآثار والأعضاء البشرية لكي تصبح ذا جاه وسلطة فيأخذك عندها إلى طريقه، وها هو ذاك الشيطان الذى خدعك وجعلك تشعر أنه يساعدك هو نفس الشيطان الذى ساعد عدوك أو منافسك من ورائك وجعله يصل أيضا لكي يجعله فزاعة

يفزعك بها ويجعلك تهرب من تلك الفزاعة لحضن نفس الشيطان بوجه آخر.

وعندها يقول لك ها أنا ذا يا ابن أدم حسدتك في السابق على نعمة الإله التي وهبها لك وأقسمت على إضلالك وها أنت ذا تأتي إلي متضرعاً معتقداً بي الخير والحب وأنا عكس ذلك ولكني سأخدعك لأنك تستحق ذلك الخداع.

فلم تذهب إلى إلهك الذي وهبك العلم والمعرفة وأعطاك القوة وخلقك فأحسن خلقك.

وأتيت إلى أنا... أنا إبليس الفاسد الضال لكي أعطيك حلولاً توصلك بي أكثر وتبعدك عن إلهك أكثر وأكثر لتنقطع صلتك به وتستمر في تقديم القرابين إلي حتى أرضى عنك وعندها يتركك الإله لي وأتركك أنا لشياطيني الصغار يلعبون معك وبك حتى يستنزفوا قوتك وإيمانك لتؤمن بي كل الإيمان وعندها لا أجعلك تطول الدينا ومتاعها ولا الآخرة ونعيمها.

يا ابن آدم إنك عدوي الأول وأنا الشيطان الذى طلبت من الله أن يمد أجلي حتى أحاول إضلالك، لأجمع أكثر الضالين معي وإنى على

علم أن خططي ستفشل لكني أحاول لكي أجد ما يؤنسنى في وحدتي داخل الجحيم الأبدى الذى ينتظرني.

كنت مجهولا وسأستمر في هذا التخفي حتى لا يعتقد البشر أنى موجود أصلاً لأن قوتي في إضلالهم من الخفاء.

وقوة الشخص في تخفيه عن الحدث لكنه يحركه ويغير مساره لكي يعود عليه في النهاية بالفائدة.

مواقع التفسخ الاجتماعي

ومن ذا الذي لم يذق مرارتها وسجنها الوحشي المليء بالهاربين من سجن الحياة وحزنها وحبكة يومها.. وعندما هربنا من سجن الحياة دخلنا إلى سجن المرضى النفسيين، وكلما غصنا به أكثر اكتشفنا أنواعاً جديدة من المرض أولها مرضى الانفصام والتعالي وعقدة الخواجة وحب النفس والنفاق وقليل من شفى من تلك الأمراض مع الوقت وقليل من رواد تلك المواقع لم يمرض بها أصلاً، لكنه سيمرض مع الوقت بسبب تفشي تلك الأمراض بين متابعي تلك المواقع وانتقالها عبر الوقت من شخص إلى شخص بسهولة شيطانية.

تجد الشخص منهم له ثلاثون شخصية وقناعًا أكثر من أقنعة الحياة نفسها.

يكتب آيات وأحاديث وينشرها هنا وهناك وتجده ليلًا يشاهد المقاطع الجنسية ويحادث النساء بمكالمات مرئية وتجده في الظهيرة يجلس مع الأول اد ليحثهم على القيم والأخلاق وهو يسب ويلعن ويتعالى ويتكبر ويتطاول على البشر.

وتجد نفس ذات الشخص في المساء يكتب منشورات عن القناعة وصفاء القلب والحب بين البشر وهو ظالم لنفسه ولغيره فلا يرضى بحاله ولا بما قسمه الله له وينظر إلى ما في يد غيره ليحسده على ما أتاه الله من فضله.

شخصيات وشخصيات تتشابه الأسماء والصفات وتختلف الأقنعة وتتفتت الصفات وتصبح مختلفة متناقضة تجعل الشخص مريضًا بالانفصام.

وكل شخص على قارعة هذه المواقع الاجتماعية يظهر ما لم يعكس باطنه بل عكس ما يبطن.

وانظر إلى حالك يا صديقي وشاهد نفسك كيف تراقب الناس وتقلدهم أو تحسدهم أو تبدل من شخصيتك ونفسك لتعجبهم.

وترى الرجل يبيع كل ما يملك من أجل إعجاب النساء و الإناث اللاتي هن في محل أحفاده وأولاده.

وترى المرأة تتجمل لكي تبهر الرجال والشباب ليموتوا بائسين لأنهم لم يطولوا شيئًا من جمالها الساحر الذي تختبئ خلفه ظلمات سنوات من اليأس قبل ظهور مواقع عرض الأجساد الحديثة.

شخصيات تتبدل ولحوم تعرض أمام كل فئات المجتمع تؤدي إلى إفساد القلوب والعقول وتحول أقنعتك فيها لكي تبهر وتعجب البشر.

شخصيات مريضة ومواقع جمعتهم فإما إنها أظهرت ما بداخل البشر أو أنها بدلتهم وغيرت مسارهم وعقولهم وجعلتهم هكذا فارغي الهوية.

فلما لا؟؟ ومن كان خلف مواقع التواصل تلك هم اليهود.

وأعطيك مثالاً.

مؤسس موقع جوجل: لورَنس إدوارد بايج ومعه سيرجي برين وهما يهود.

ومؤسس فيس بوك: مارك زوكربيرغ،ومعه داستن موسكوفيتز يهود أيضا قبل أن يعلن مارك إلحاده الكاذب أما الواتس آب فمؤسسه جان كوم يهودي أيضا .

وكما ترى يا عزيزي فإن كنت لاتزال تؤمن بنصوص الإله ووحيه إليك، ستعلم عندها أن ذلك الفساد لم يخرج لنا إلا من خلالهم فهم ينبوع الفساد وهم خلفه وداعموه وناشروه فهم كانوا خلف إنتاج الأفلام الجنسية الإباحية وإنتاجات هوليوود وبوليوود وحتى إنتاجات أفلام دولنا العربية منذ نشأتها وبيوت البغاء والحانات وهم الآمر والناهي في هوليوود وديزني وكل متاع الحياة وملذاتها ملكهم يحركونها بأيديهم لتخدم خططهم في جعل البشر جميعا تائهين عن

الإله ليصبحوا هم المؤمنون فقط به ولكي لا يكون هناك طريق للإله إلا من خلالهم.

فلا أريد أن آخذك هنا إلى جانب المؤامرة فقد صرخت بما فيه الكفاية عنها على مدار سنوات لكني هنا أجعلك تنظر إلى نفسك ومن حولك وكيف آلت الأمور بك إلى حدوث ذلك التغيير الجذري في شخصيتك لكي تعجب وتبهر الناس بقدرتك.

وتنفسك للباطل كثيرًا يجعلك تتعود على وجوده ولا تستطيع أن تكمل حياتك بدونه.

و أصبح كل ما هو حولك يمدك بالباطل ويربطك به ويجعله مثل الماء والطعام لديك فأصبح الباطل أساسًا للحياة وتبديل أقنعة النفاق هو الطريق الأمثل للجميع، وفى الطريق إلى ذلك الإفساد وافق الرجل على شروط المرأة وتسلطها أحيانا حتى يحصل على قلبها وجسدها ووافقت المرأة على أن تعري جسدها وتدحرج وسطها لتعجب الشاب مفتول العضلات ذا خصلات الشعر الطائرة في مهب الريح.

وقد ظهروا لك من خلال إعلامهم ومواقع تواصلهم أنها من شروط الحب والعشق وأن لا طريق لقلب الأنثى إلا عندما تصبح

مثلها ولا طريق لقلب الرجل إلا وإن كنت عاهرة ودخل الشيطان إليك فأقنعك أن الطريق لقلب المرأة يبدأ بعدما تصبح حساسًا شاعريًا تعطيها حريتها في كل شيء وتداعبها في أى مكان وتجعلها حرة وتقبل يدها أمام الناس وتسمع كلمتها وتفهم غمزتها وترى فتحة عينيها نهيًا منها لأمر ما ونفخة فمها اعتراضًا عليك.

وعندها تتقهقر وتقول لها تحت أمرك يا سيدة النساء لأنك تخشاها وتخشى تسلطها أو تخشى ما ستفعله بك عند غيابك عن المنزل في ظل ما تراه من مفاسد وقصص عن الجنس والزنا والحب بدون زواج ومحارم وخيانة جعلت الرجل والمرأة في صراع وخوف وتهديد ووعيد من كل طرف للآخر.

عروش تتهاوى، فما بالك ببيوت هشة ضعيفة، أصبح أقرب شيء للرجل ليس زوجته بل مواقع الحب والجنس والعشق و أصبح أقرب شيء للمرأة هو هاتفها ومكياجها ومجتمعها وصورتها أمام المواقع والناس.

قائمتنا التي تحمل أسماء معارفنا جعلتنا ننساهم رغم وجودهم على نفس الشبكة وكلامنا وسؤالنا عنهم لن يكلفنا إلا أزرارًا تطرق عليها الأصابع.

أصبح الكل يجلس على مائدة الطعام لا يجد بجانبه أحدًا يعرفه فأين الأخ والأخت، الأخ أقرب شخص له صديقه أو صديقته والأخت كذلك.

فلا يعرف الشاب شيئًا.

عن أخته ولا تعرف الأخت ما في قلب أخيها من وجع.

الكل يخرج من غرفته ليتناول في بضع دقائق الطعام بدون حتى أن ينظر إلى الوعاء الذي يأكل منه.

فإن بدلت والدتهم الطعام بحشرات سيأكلها الابن أو الابنة بدون وعي لتركيزهم الجيد في الموبايل أو سرحانهم في قصتهم وحبيبهم وعشيقهم.

حزانى نحن، يائسون لا يؤانسنا أحد ولا يسأل على حالنا أحد والكل يرى شيئًا في قلبه ولا يرى له حلًا ويهرب منه إلى تلك المواقع لينشر ما في قلبه على قارعتها.

وياليت هذا الشيء نفس ما في قلبه بل أحيانا يظهر البعض عكس ما بداخله لكي لا يرى الناس ضعفهم وأحيانا يكون الكلام مقصودًا به شخص وأحياناً تكون الصورة لها ألف معنى والكل يظهر حاله سعيدًا ويلتقط صورًا لطعامه وشرابه وملابسه الجديدة ليبهر الناس الذين تركوه بجمال ما يعيشه في الحياة بدونهم ويجعل الكل يبتئس أنه لا يجلس

مع هذه القامة العظيمة التي أقصى ما لديها ابتهاجًا هو منشور كُتب على تلك المواقع فأعجب بضع عشرات من الأشخاص.

خصوصيات ظاهرة عارية يكاد البعض يغطى أعضاءه التناسلية فيها ومنهم من يظهرها!.

فأصبح كل شخص يلتقط صورًا لكل ما يحدث له ولكل مكان يذهب إليه حتى وإن دخل إلى مكان قضاء الحاجة (الحَمّام) قام بتصوير ما سقط منه ليقول للناس انظروا كيف جلست على مقعد قضاء حاجة غالي الثمن مبهرجًا، مصنوعًا من سراميك البورسلين عالي الثمن!.

كفاكم يا أصدقائي إبهارًا لحالتكم وإدخالًا لمن له فيكم ومن ليس له فيكم في شئونكم ويا عزيزي فكر ولو قليلًا كيف أصبح كل شيء فيك عاريًا أمام الناس وفكر ولو قليلًا من يعود عليه الفائدة مما تنشر وكم شخصًا يحسدك ويبغض عليك نعمتك وكم شخص يرى ضعفك مما تكتب ويرى مكاسبٍ منه.

عالم تملؤه الفوضى التحررية.

كيف توقف ذلك والكل أصبح يحمل شعار الحرية أمام كل ما يوقفه.

أصبحت الأنثى تقول لوالدها ولأخيها ولزوجها أنا حرة أنشر ما أريد وأرتدي ما أريد والشاب كذلك يرتدي الملابس القصيرة ويظهر شعر صدره لكي يلقي التحية به على البشر، ويظهر ملابسه الداخلية كأنها هويته الشخصية! واعتقادًا منه أنها شخصًا بشريًا يحمل اسمًا وعقلًا مثلنا ويجب أن نشاهده ونلقي عليه التحية! ويضعف نبرة صوته ليصبح مثل الأنثى بل أضعف منها لكي يطمئنها ويعجبها.

دوامة من التفسخ والتفكك الأسر ي والمجتمعي ويقولون لك لما لا تستمتع مثلنا وتتابع هراءات العصر وشخصياته الفيسبوكية المشهورة.

إذا لنحسبها بالعقل يا عزيزي.

هل هناك شخصية مشهورة أفادتك أو أفادت المجتمع علي مواقع التواصل الاجتماعي؟.

بالطبع لا لأن كل من وصل إما أنثى أظهرت حريتها ومفاتنها وأعجبت الشباب وانهالوا عليها بإعجابات التهاني و الانبهار.

أو شاب كاجول متمدن شعره ناعمًا وملابسه كالنساء ويلتقط صورًا لنفسه وهو يداعب القطط والكلاب.

وتجد الكل لا يفيد المجتمع ولا أي من فئاته بل ينشر التفاهات والسفاهات ويكأنها العلم والمعرفة الرهبية فأخذ من الغرب أقبح ما فيه.

لنسأل أنفسنا قليلًا كيف بدأ الأمر وتقبلنا كل ذلك.

بدأ الأمر عندما كان موقع الفيس بوك جديدًا مجتذبًا لكل رجل وامرأة وشاب وشابة بفضل التقنية الحديثة التي كانت تحوزه من سهولة للدردشة والمحادثات التي أنقذت الناس من دردشات المواقع والمراقبة التي عليها.

وعندها دخلت انبهارًا مثل الجميع إلى الموقع في بدايات عام ٢٠٠٦ وكان الموقع جديدًا لم يجذب إلا قليلًا من العارفين بمجال التكنولوجيا و الإنترنت وبعض المراهقين.

في بداية خطوات دخولك يطلب منك الموقع أن تختار صورة شخصية أو صورة تعبر عن شخصيتك لكي تبرز الشخص وملامحه أو جزءًا من شخصيته الفيسبوكية.

لكن العجيب أن الموقع قد أطلق منذ بدايته حسابات فيسبوكية أجنبية وإفريقية، وضع يا صديقي خطًا كبيرًا تحت إفريقية من بلاد مثل غانا وأوغندا وأخريات من دول أوروبا وأمريكا، تلك الحسابات كانت تحمل

صورًا لنساء جميلات من كل الألوان والأشكال ولهم متابعون قد وضعوا آلاف الإعجابات علي تلك الصور لكن تلك الحسابات التي كانت تضع الإعجابات علي تلك الصور كانت في الغالب حسابات جديدة لا تتفاعل ولكنها كانت لها هدف واحد فقط هو جذب الشباب والمراهقين حول العالم لكى يدخلوا ويتابعوا هؤلاء وعندها أصبح الموقع مستعمرة جديدة تجذب من يريد أن يحصل على امرأة ليعتليها إلكترونيًا أو لتنتشله من الفقر إلى بلاد الفرنجة ومثل ذلك الحال حسابات شبابية أيضًا.

تلك الحسابات لم تكن أجنبية فقط بل انطلقت حسابات لنساء عرب مسلمات يرتدين ملابس عارية ويظهرن مفاتنهن وينشرن صورًا لمعجزات وحيوانات مستنسخة ويكتبن فوق تلك الصور لا تتركنا قبل أن تقول سبحان الله.

وتجد من ينشر تلك الصور رجال شواذ أو نساء عاريات فما دخل عبارات دينية بشخصيات مجهولة وحسابات مجهولة المصدر.

تلك المنشورات جعلت من قاطني ذلك الموقع ينبهرون بالأكاذيب لعدم علمهم بحقيقة الجرافيك وفنون الخداع وعندها يتابعون تلك الحسابات فتجعلهم يعتقدون أن الطريق إلى الشهرة والوصول هو نشر منشورات ليست مفيدة وليست صحيحة تؤتي ثمار الإعجابات

والرؤية والمتابعة وجعلت البشر ممن يريدون الوصول والشهرة أن يتبعوا نفس سياسات تلك الحسابات.

جعلت تلك الحسابات الأشخاص أيضًا في حالة تفسخ وانفصام وجعلتهم يقتنعون بإمكانية قيام الشخص الداعر السكير بنشر عبارات دينية لكي يعجب ويبهر الناس بإيمانه وجعلت المتابعين يتبعون أقذر طرق الوصول وهي المتاجرة بعقول البشر غير المدركين بالتكنولوجيا وإمكانية فبركة صور وفنون الخداع البصري.

ناهيك عن قصص الجاسوسية وتجنيد الشباب ومعرفة أحوال البلاد والعباد واجتذاب من يريد السفر بواسطة النساء العاريات وهذا في وقت لم تكن الأجهزة الأمن ية للدول على استعداد لمتابعة تلك الأمور وانشغالها بأحداث داخلية.

تابع ذلك تحديثات للفيس بوك شملت انطلاق صفحات وجروبات للفنانين والراقصات والأفلام والمشهورين وجروبات أصبحت في المستقبل عائلة الفرد الجديدة والتي ترك عائلته في الواقع الحقيقي لأجلها.

وتوالت الأمور وتطورت لتصبح طلبات من إدارة الفيس بوك للشخص الذي يريد أن ينشئ حسابًا أن يضع معلوماته الحقيقية ويضع

اسم مدرسته ومحل إقامته واسمه الحقيقي والأفلام التي يحبها والبرامج والمشاهير والأغاني وغيرها من المعلومات التي جعلت الشخص يصنع سيرة ذاتية يراها كل من هب ودب له ليصنع منها شخصية يستفاد منها المتآمرون في سوق التجارة الإلكترونية أو في إعلانات الصفحات أو في الجاسوسية والتجنيد أو في اللعب على الأفكار وغسيل العقول وسياسات التوجيه نحو المظاهرات والثورات والاحتجاجات والتجييش خلف أحداث تبدأ تضامنًا مع شخص أو شيء قد حدث ليساق البهائم التابعون خلف الحدث وكيفما أراد ناشر الخبر والهدف يفعلون بدون وعي منهم.

فيقول لك إن لم تقل سبحان الله ستموت غدًا.

أو يطلق على اسم يوم الجمعة اسمًا آخر يجيش تحته جيوش المتعاطفين مثل جمعة الغضب أو جمعة الكرامة أو جمعة النصر.

أو يقول لك شاهد كيف قُتل ذلك الطفل فلا تتركنا قبل أن تقول حسبي الله ونعم الوكيل وتدعو على الحاكم هذا أو ذاك.

توجيه للجموع والعقول تمت هندسته لسنوات حتى أصبحنا أرجوحة لكل راكب.

أفكار تتبعثر هنا وهناك وتحمل الضلال والفكر غير العقلانى.

فتجد صورًا تم تصميمها لتجعل العقول تصدق أشياءً لم تحدث لكي تجيش الجيوش المؤيدين أو الرافضين للحدث... أكاذيب وأكاذيب.

عالم فوضوي يا صديقي هذا الذي أسموه عالمًا للتواصل الاجتماعي بل هو عالم اندثر فيه كل صالح وتغيرت فيه الشخصيات إلى الأسوأ وانحدرت إلى أسوأ جانب في الطبيعة وهو جانب الجنس والشهوة والحب.

جانب الرياء والإعجاب والنفاق الذي يسعى الفرد في طريقه ليصبح أكبر المنافقين أو أكبر المرائين لكي يبهر من حوله بحب الناس الزائف له وياليته يعجب أحدًا بل يعجب شيطانه فقط.

وكما عرفك البشر بسرعة ستزول من عقولهم بسرعة، لان الزمن أصبح سريعًا متواليًا لا يتوقف ولا يتذكر الشخص منشورك الذي ينضم إلى شلالات المنشورات اليومية وإن اختفيت عن الأنظار لن يتذكرك أحد.

لأن الكل أصبح يرى نفسه ويسعى للوصول وينسى من كان له الفضل عليه ومن أضحكه اليوم أصبح يبكيه غدًا ولذلك ينساك قبل أن تنساه.

ولما لا ينساك يا صديقي والحياة الحقيقة تجعل البشر تنسى أمواتها بعد دفنها فلا يزور أحد القبور ولا يتذكر أحد من كان لا ينام حتى يطمئن عليه عندما يخرج لمدرسته ومن كان يسهر الليالي لكي يحمله ويطمئنه.

عالم شرير هو ذلك العالم المادي الوصولي الذي تقاربنا فيه بأدوات حديثة وتباعدت قلوبنا وأحاسيسنا فيه.

أصبحنا كسالى بطيئين لا ننظر إلا في أزرار هواتفنا التي لا تترك أيدينا.

نحملها كجزء منا فهي حياتنا وهي منفذنا على العالم المادي.

وأين الروح في عالم مادي يا صديقي أين الإحساس والشعور.

أين تجمع الأسر ة والضحكات والحب في أعينهم والفرحة في قلوبهم والطمأنينة في أجسادهم بوجود أجساد من يحبونهم حولهم.

شئنا أم أبينا لم تعد موجودة حتى وإن تجمعنا وضحكنا معًا فلا أحد يعلم ما في قلب أحد وكل شخص يجلس ويفكر كيف سيترك هذا الجمع لكي يجامع الحبيب مساءً على الهاتف أو ينشر صورته وهو بملابس العيد.

حزينة هي قلوبنا الضعيفة التي لا تجد من يحنو عليها ويطمئنها في هذا الزمن المظلم الظالم الذي جعلنا نقسوا على من يحبنا.

ومن يعطينا أذنه ليسمعنا! وكل شخصٍ يهرب من أي شكوى وإن سمعها يجعلك تندم على التحدث عنها ويقول لك تحمل الأمر واهدأ ويتركك وينظر إلى هاتفه ليرى بعض المنشورات المضحكة لكي يرفه عن نفسه بدلًا من كلماتك البائسة الحزينة.

القضية ليست مواقع تواصل اجتماعي فقط بل هي أكبر من ذلك بكثير.

القضية قضية انهيار مجتمعي عبر شلالات من الفساد التي تهب علينا بجديدها.

عبر مواقع إباحية وفنية وشخصياتٍ مشهورة وحسابات مجهولة ومنتديات شبابية وتلفاز مليء بالمفاسد والعري والرقص والقتل والذبح وغسيل العقول.

ونعود بذلك إلى النقطة الأول ى لماذا أخرج من كهفي صديقي الوفي في هذا الزمن؟.

بالطبع أعلم أن الانعزال كليًا شيئًا خاطئًا ولكن في العزلة راحة من أخلاط السوء والصراعات والنزاعات الفارغة.

كثرة العزلة في تلك الأيام تجعل العقل يجد برهة ليفكر ويرى الخطأ من الصواب وتجعله يقيم الوضع ويتجنب الضلال.

ومن تلك الضلالات هي أن تلك المواقع أعطوها لك بشكل مجاني على الرغم أن الاقتصاد وعلومه وتجارة الرأسمالية تقول أنه ليس هناك شيئًا مجانيًا في هذه الدنيا ادفع لتجد، أعطني ما في جيبك أعطيك ما تريد.

أعطوا لك تلك المواقع لأنك ستكون سلعة لديهم.

كيف ذلك؟.

بطريقتين الأول ى منهما أنك ستوفر لهما ملايين قد صرفوها بواسطة أجهزتهم المخابراتية في العالم على الدراسات والرؤى لمعرفة توجه الرأى العام العالمي ومعرفة توجهاتك والبحث عن آلية لاستعبادك وسهولة في القبض على المشتبه بهم ومن يقف ضدهم والطريقة الأخرى هى أجهزة الإعلام وشركات التسويق أيضا كانت تدفع الملايين من أجل معرفة ما تحب وما تكره ليوفروا لك منتجًا يقوم بإخراج المال الذى بداخل جيبك وبتلك المواقع قد وفرت لأجهزة المخابرات كل ما يحتاجونه من معلومات عامة وخاصة لك، بل معلومات عن توجهك وما تحب وما تكره ومواقع التواصل التسويقية تلك وفرت لشركات التسويق كثيرًا من المعلومات عن المنتجات والفئة الأكثر شراءً وما هو توجه الأشخاص.

اخترعوها لأجلك نعم لأجلك ليس لأجل إسعادك ولكن من أجل دراستك و كشفك كالذى اخترع مرآة كاشفة عاكسة للصورة ووضعها في مكان تغيير الملابس لكي يرى الناس وهم عراة من حيث لا يرونه.

هم وضعوها لتكشفنا وتكشف عوراتنا وسترنا لكى يدرسونا ويوجهونا نحو ما يردونه ونحن نيام لا نستخدم تلك المواقع إلا في الجنس والوصول وهم يستخدمونها في التجسس ومعرفة كل شيء عنا.

وعن حديثنا بخصوص مواقع التواصل الاجتماعي فلابد ألا ننسى صور الكوميكس أو الصور النمطية التي تؤثر على الرأي العام وتخلط الحق بالباطل وتجعل كل شيء في مجتمعنا وحولنا قابلًا للسخرية بل وظهر جنود لتلك الصور المضحكة تدافع عنها وعما تحتويه حتى ولو كان ذلك الشيء ضد الدين والوحي بل يدافع المراهقون عن صور تحتوي على سب وقذف للدين واستهزاء بالمشايخ والوحي والشرائع واستهزاء بكل ما هو حولنا سياسيًا كان أو اجتماعيًا.

وظهر المعنى الحقيقي لتلك الصور النمطية بعدما تحولت إلى سب وقذف اجتماعي بين أطراف المجتمع من ذكر وأنثى ومن كبير وصغير ومسلم وغير مسلم فأظهر العداوة ودعمها وعزز وجود صراعات بين

كل طوائف المجتمع حتى في الرياضات وبين المشهورين و أصبح هناك صراع لا يخلو من السب والقذف والتهديد لكل طرف عبر تعليقات نجدها تحت تلك الصور.

لكن ما هدف تلك الصور النمطية التي ظهرت فجأة بشكل واسع عالميًا بدون أن يكون هناك شخص أو جهة ما تعلن عن وقوفها خلف تلك الصور.

الصور النمطية المضحكة والتأثير على الجماهير عن طريق اللاوعى.

أحد طرق أتباع إبليس واليهود فى تدمير الدين والعقيدة والعادات والتقاليد بل والدول والمجتمعات هى استخدام أساليب اللعب على العقل الباطن واللاشعور باستخدام القصة المصورة أو كوميكس (النكات) والسخرية والقولبة والإسقاطات المضحكة على الأخبار الاجتماعية وباقى شئون الحياة ومثال على ذلك: تفشى ظاهرة النكات والسخرية قديمًا: وكمثال على ذلك:

واحد عربي وواحد أمريكي وواحد ياباني تائهون بالصحراء لمدة ثلاثة أيام وفجأة ظهر لهم جني وقال لهم كل شخص فيكم لديه طلب واحد... فقال الأمريكي أريد أن أعود إلى بلدي ونفذ له الجني طلبه...

والياباني قال أريد أن أعود إلى بلدي ونفذ له الجني طلبه فقال العربى للجني لقد تركونى هنا وحيدًا فطلبى هو أن تجلبهم إلى هنا مرة أخرى!!.

فيتم التقليل من شأن الشخص العربي وزرع فكرة بعقلنا الباطن لتصبح فيما بعد واقعًا إنه بالفعل شخص متخلف هذا العربي لأنه لا يستخدم عقله وبذلك نشأت فكرة محبي دول الفرنجة وعقدة الخواجة الغربية وجلد الذات وكذلك ظهرت في الأيام الماضية حروب كلامية بين الجنسين من الإناث والذكور ينعتون بعضهم بأفظع الألفاظ والنكات والسخرية فالأنثى العربية أصبحت في نظر الشباب لا تريد ولا تفعل شيئًا مهما في حياتها إلا وضع المكياج والأكل والنوم والبكاء والنكد والشاب أصبح في نظر الأنثى مثل الكلب لا يسعى إلا وراء الجنس وإنه في نظرها خائن بشكل دائم ويتم بهذه السخرية وضع واقع جديد للشخص العربي لم يكن موجودًا أصلًا أو أنه كان موجودًا ولكن بحالات أقل مما ظهر بعد تلك الصور فتبدأ أبواب الخيانة تفتح وكل طرف يعول على الطرف الآخر ويعتبره مقصرًا فالأنثى تدردش مع الشباب صوتيًا لشروق الشمس لأنها تجد أن زوجها شريرًا والشاب يدردش مع الأنثى مكالمات مرئية حتى شروق الشمس لأنه يرى زوجته مقصرة لا تهتم بنفسها ويشاع بذلك الطلاق والخيانة و..و..و.

ولا ننكر وجود كثير من الناس تعمل على إصلاح نفسها لكن بعد هذه الهجمة الشرسة من السخرية على كل شيء فى حياة الفرد، هل سيعمل أحد على إصلاح نفسه فعندما يتم فرض هذه الفرضيات عن طريق السخرية يتم ترسيخ مبدأ الخطأ على أنه طابع أصيل بالفئة التى تمت السخرية منها ويصبح الطبع الأصيل أضحوكة فتصير بين الناس شيئًا موجودًا وعادة لا يتم إصلاحها أبدًا هل تعلم أن النكتة يا عزيزى هى أسهل طريقة لإيصال الفكرة وترسيخها فى العقل اللاواعي ومن ثم تصبح قاعدة عامة فى العقل الواعي يستعملها الشخص فى حياته وتعتبر أكثر أنواع الأيديولوجيات الفكرية تدميرًا.

أحد أهم أذرع الحرب النفسية هى استخدام النكات، وكثيرًا من الحروب فى السابق اعتمدت على السخرية والاستهزاء من كرامة الشعب المحتل حتى يعم اليأس بالطرف الآخر وتنقلب قوتهم إلى ضعف. هل تعلم أن هناك فئة من المصريين قد وقفوا أمام الاستعمار البريطاني والفرنسي بقوة جعلت من الاحتلال أضحوكة، وبدأ الاحتلال يفكر كيف يهزمهم ويوقف مقاومتهم؟ هل تعلم ماذا فعل الاحتلال بهم؟ ما قصدتهم هم صعايدة مصر... قام الاحتلال بنشر نكات تتحدث عن غبائهم وعدم استخدامهم للعقل والفكر قبل اتخاذ القرارات ومن

ثم تم خلق واقع لم يكن موجودًا فكانوا هم الأقوى وبعد السخرية منهم أصبحوا الأغبياء!!! وعند ذكرهم تتذكر الغباء بالرغم من عقلهم الواعي المثقف وعلى الرغم من أن كثيرًا من المثقفين خرجوا من بينهم. أفكار تتحول إلى واقع وقناعة يتخذها الشخص بدون قصد لتصبح عادة وأسلوبًا للحياة.

قبل أن تضحك فكر قليلًا ، ماذا كان تأثير السخرية على أى مجتمع؟.

أما صور المعجزات والعبارات الدينية، مع بعض الصور المفبركة الواضحة، هدفها واحد وقد أدت غرضها على أكمل وجه، هدفها يا صديقي هو جعلك تنفر من كل منشور يتحدث عن الدين والوحي الإلهي والشريعة والصح والخطأ والثواب والعقاب.

مثلما أصبحت تهرب من القنوات التي تعرض برامج الأسئلة والمسابقات لأنك تيقنت أنها خدعة وأن تلك القنوات تفرض أسئلة سهلة جدًا يعرفها أغلب المجتمع حتى ينهال على البرنامج آلاف المشاركات والمكالمات ويعود هذا على البرنامج بملايين الجنيهات لا يرى منهم أحد شيئاً وإن رأى لا يرى إلا ١٪ أو أقل فقط مما حصده البرنامج والقناة الراعية من تلك المسابقات الغبية.

عمليات لغسيل العقل تمت هندستها قبل أن يتم إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي، وأكاد أجزم أن تلك الصور المفبركة قد ظهرت مع ظهور الفيس بوك وإنتشرت مثل النار في الهشيم وبدأنا نرى كميات كبيرة من الإعجابات والتعليقات المتشابهة مثل سبحان الله والله أكبر.

تلك الصور جعلتنا ننفر من كل ما نراه يحمل شعار التوحيد أو شعارات دينية صحيحة لأن عقلنا رفض أن يكون هناك أى شيء دينى صحيحًا بتلك المواقع.

وربطنا بين كل ما هو ديني وطرق جمع الإعجابات والاحتيال.

وجعلتنا تلك المواقع نجتاز المنشورات والصفحات سريعًا قبل أن نرى تلك الصور لأنها تصيبنا بحالة من الاشمئزاز لكثرة البشر التي لا تفكر وتصدق أن هناك حمامة برأس كلب أو هناك قط يطير أو هناك شخصًا سخطه الله و أصبح كلبًا ولم نره في العالم أجمع إلا منشورًا، كخبر في ذلك الحساب.

يا صديقى العزيز المشكلة ليست تشكيكنا بوجود آيات ومعجزات لله عز وجل المشكلة أننا أصبحنا نشك في كل المنشورات الدينية التي نراها وعندما نجد شخصًا يقول لنا انظروا هذه المعجزة نضحك قبل أن نراها حتى لأننا أصبحنا نرفض وجود معجزات وآيات أصلًا واختلط

الحق بالباطل و أصبح كل شيء في نظرنا بواسطة تلك البرمجة خاطئًا ومضحكًا.

وهذه هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تعج بالمؤامرات والتأثيرات والبرمجة اللغوية العصبية والرسائل الخفية وتجنيد المراهقين لدى أجهزة مخابرات وتجييش وحشد للمظاهرات ومشاهير من ورق لم يفيدوا المجتمع ولا البشرية.

وعبارات ملفقة مكذوبة وحروبًا إلكترونية وفضائح وزنا وتجسسًا ومشكلات وحالات نفسية وأمراضًا وعقدًا ورياء ونفاقًا واقنعة تتبدل مثل الملابس.

وقوالب سخرية تغسل عقولنا لأشخاص ينشرون معلومات خاطئة لحركات وبدع وثنية بأشكال علمية تبث سمومها لأقاويل الحكماء التي ليس لها دليل علمي وتشكك الناس في الخالق والوحي.

وأخبار مكذوبة وصور عارية ووووو.

عالم مريض ذلك السجن الذى أصبح وسيلتنا للتنفس على الرغم أن قضبانه مليئة بالفيروسات والبكتيريا والحشرات والأمراض.

ولكننا نتكئ على قضبانه لنرى الحياة، لكننا لا نرى منه الحياة بل نرى الأمراض النفسية والمرضى والمجانين أو نرى عكس الحياة التي يجب أن تكون عليها.

بوابة جهنم هي تلك المواقع ولكننا لا نراها على حقيقتها لأن ملذاتها تخبئ خلفها مساوئها وشرها.

يا ليتنا نستفيق من ذلك الكابوس على توقف الإنترنت مدى الحياة لنرتاح من الأقنعة ونكتفي بأقنعة العالم الواقعي.

دائرة داخلها دائرة داخلها دائرة وستقع حتمًا فى مصيدتهم

أصبح شيئًا عاديًا أن أدخل لأتجول بعض الوقت فى تويتر وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي لأجد البنات متحررات سبابات شتامات بأفظع الشتائم التى لا تتخيلها، وتجد السياسي والإعلامي المشهور يطلق هاشتاجًا بذيئًا وتجد الآلاف من الشباب والبنات يدخلون إليه ويضعون الاسم البذيء تحت كل تويتة يكتبونها ويكأنها شيء عادي بل ويزيدون عليها سبًا وقذفًا وحقارة شيء عادي أن تدخل عند (زوجك أو زوجتك) وتجدها تتفاعل مع هاشتاج باسم عضو تناسلي أو يدعو لحرية الرقص أو حرية ضرب الرجل أو المرأة بالجزمة وتجد ابنك أو بنتك تدخل في هاشتاج لأول حفل عار فى مصر مثلا أو هاشتاج يدعو للقبلات فى الشوارع أو شرب المخدرات يوم الخميس مثلا.

فها هم النخبة أعطوك الفيس بوك لتنشر كل شيء تفعله في حياتك إلى الملأ بدون تفكير وهدفه هو كشفك شخصيًا ومعرفة

ميولك وانتماءاتك واستعبادك أكثر وقت ممكن وجذبك إليه دائمًا لتنفصل عن مجتمعك وأسرتك.

وأعطوك تويتر لتتدرج بعد الفيس بوك إلى مرحلة أعلى منه بعد المراهقة فتبدأ رؤية المجتمع على حقيقته داخله، فتجد التحرر والسب والقذف والتشهير والعري وشعارات الثورات والحريات الجنسية وانتقاد الأديان والعقائد واختراع المصطلحات والأسماء الجديدة التى تتشابه مثلا بـ: الشيخ مينا مثلًا أو القسيس محمود أو العاهرة المحجبة أو المتبرجة الجالسة على سجادة صلاة وكلها حريات الغرب الذي شربنا من نفس كأسه فتجده محورًا يدور حوله منصات غسيل العقول وأكاد أجزم أنه لم يدخل أحد تويتر ويتفاعل لمدة إلا وقد تغير كليًا بعدها فكريًا وثقافيًا، و أصبح يتقبل ما كان يرفض سابقًا وأصبحت الثوابت لديه قابلة للتغيير لأنه وجد المتعة الزائفة فى أوجها بمتابعات الناس له ومدحه عندما ينفرد بمصطلح شاذ أو سب وقذف جديد وعندها يجد ضالته كمراهق أو مراهقة في الوصول للشهرة الوقتية والحرية بعيدًا عن أعين من ينهينا أو يحاول إصلاحنا.

وأعطوك الواتس آب ليكون عالمك الأكثر باطنية من تويتر فما لا تفعله على الفيسبوك وتويتر بسبب البشر وتسلطهم ومشاهدتهم

لأفعالك تذهب أوتوماتيكيًا للواتس لكي تفعله، من مكالمات جنسية ودردشات الحب والعشق الممنوع وغيرها من الأفعال الباطنية التي لا يراها أحد غير أصحاب تلك البرامج والمواقع وما لم يستطيعوا أخذه منك فى تويتر والفيس بوك أخذوه من الواتس أو الإنستجرام.

وفوق كل تلك المواقع يأتي جوجل وخدماته المتفرقة من الترجمة لبلوجر والجي ميل والبلس واليوتيوب وغيرها من الخدمات المجانية أيضًا!.

فها هو رقمك وصورك وموقعك وسجلاتك الصوتية ومقاطعك المصورة وبواطن شخصيتك وكل شيء قد أخذوه برضاك ١٠٠٪ بل أنت تعلم أن من أعطاك كل ذلك لم يعطه لك حبًا فيك وأن مجانيته وراءها شيء بل أعطاه لك مجانًا لكي يجمع ما لم تستفد به لنفسك وأراد هو الاستفادة من جمعه ودراسته وأنت تائه تلهس وراء قطع الحلوى التي وضعها لك فى تلك المواقع لتستمر فى الاتباع بدون تفكير ويومًا ما سيعرف من لم يكن يعرف أن هذه المواقع لم تعط له مجانًا لسواد عيونه بل لفقعها هي وقلبه وروحه معا فى الوقت المناسب .

أصبحت عاريًا
في مجتمع يراك بدون ملابس
على الرغم من أنك ترتديها

استراتيجيات اليهود في المجتمعات لكي يعلموا عنك ما لا تعلمه عن نفسك ركز وخذ وقتك واقرأ ولا تتكاسل رهن أنك ستستفاد مما ستقرأه يقول آدم وايزهاوبت مؤسس منظمة المتنورين البافارية السرية : يجب أن تتغلغل المنظمة في المواقع والمراكز القيادية ويجب أن تفوز بالشخصيات العامة والمؤثرة في كل ركن من أركان الأرض عن طريق التودد والتحلي بالحلم أمامهم وغمرهم بالمشاعر الحميمية وكذا عن طريق المظاهر الاحتفالية وبريقها والظهور في الأعمال الخيرية الإنسانية والمشاركة فيها وفى الأنشطة الشعبية. ويكمل: يجب أن تنتشر المنظمة في كل مكان ولكن لا تدعوها تظهر باسمها أبدا بل ضعوا لها في كل بلد اسمًا واتخذوا لها في كل بلد ستارًا. يبدأ اليهودي عادةً بمعرفة ما هو الشيء الذى يحبه الناس ولا يستطيعون أن يجدوه أو ما

هو غير متاح داخل قرية أو مدينة ما ومتاح في قرية أو مدينة أخرى فيقوم هذا التاجر اليهودي بشراء هذا الناقص من السوق ويصبح هو الوحيد الذى يتاجر به ومع بعض الكلمات الجميلة والعبارات الرنانة يروج لمنتجه ويصبح حصريا له ويتهافت عليه المجتمع بطبقاته الغنى والفقير وعندها يكبر ويكبر حتى يرى في القرية المجاورة صديقًا له مرابيًا ويتعامل بنظام القروض فيبدأ بإعطاء الأثرياء والفقراء الاحتياجات التي يحتاجونها من زينة وحلي ومتاع بنظام التقسيط ليصبحوا تحت يديه يفعلون ما يريده هو ثم يتحالف هو مع التاجر اليهودي الآخر في القرية المجاورة ويكونون شركة معًا ثم تتوسع الشركة لتنضم لها شركات أخرى وتجار يهود آخرون ثم عندها تصبح تلك الشركة عائلة واحدة تسمى آل روتشيلد أو روكفيلر أو مورجان ثم تتحالف تلك العائلات ويستولون على البنوك والشركات وأكبر الاقتصادات في العالم ومن ثم يصبحون بنكًا يتعامل مع العالم أجمع أما الاستراتيجية الخبيثة هي وقوفهم وراء أغلب محلات الترفيه والحانات وبيوت الدعارة وغيرها ممن يسمح لهم بالاستماع و الإنصات لأسرار المجتمعات ومن ثم الدخول كمصلحين اجتماعين لكي يحلوا المشكلات وعندها يصبحون هم المحبوبون بين الناس وذوي الثقة

ويسرقون القلوب لصالحهم ويستعبدون الناس عن طريق الوقوف معهم وإقراضهم ثم أنشأ هؤلاء الحركات السرية في المجتمعات بأسماء مختلفة لتعرف أسرارها وتغير ثوابتها وتبث فيها الفرقة والمشكلات وتبث فيها الضلالات فيصلون إلى أعلى المناصب ويصبحون بين مجالس الكبار ليستمعوا ويستفادوا ويصبحوا المستشارين ليصلحوا ويعطوا آراءهم ومن هنا امتلكوا العالم ثم قام هؤلاء بنقل أساليبهم القديمة في أساليب جديدة فصنعوا الإعلام و أصبحوا مالكيه وصنعوا كوادر ومذيعين وصحفيين مزيفين واستعبدوهم فجعلوهم يكشفون المجتمعات وأسرارها لهم وجعلوهم يؤججون الوضع ومن ثم صنع هؤلاء مواقع التواصل الاجتماعي فعرفوا متى أدخل البيت ومتى أخرج ومتى آكل ومتى أشرب وماذا أحب وماذا أكره وعرفوا أدق الأسر ار التي لا يعلمها الأخ عن أخيه وبذلك استوطنوا العقول وعرفوا أسرارها وماذا تحب وماذا تكره فوفروا لها ما تريده وجروا العقول إلى حظيرة الاستعباد المسماة بمواقع التواصل الاجتماعي وعندما امتلكوا المنابر أصبح كل ما يأتي لعقولنا يأتي من خلال أفكارهم وكل ما نراه هو ينبوعهم حتى كشفهم كان بواسطتهم حتى نتوه في دوامة الحقائق المعرفية وشلال المعلومات وننبهر تلك الوسائل اليهودية هي وسائل

فصلت المجتمعات ولم توصلهم معا بل جعلت الأطفال لا يلعبون معا بل يجلسون في مقاهي الإنترنت وعلى الموبايل بالساعات وجعلت الأقارب لا يجلسون معا ولا يربطهم إلا وجود كل منهم في قائمة أصدقاء الآخر على تلك المواقع وجعلت الأسر مفككة فلا الوالد يعرف ما يحدث في بيته ولا الأم متفرغة لأولادها بل أصبحت شبابيك للعلاقات المحرمة والزنا وكل المحرمات فتلك المواقع تجعلك منفتحًا على العالم ومنغلقًا على نفسك لا ترى أسرتك ولا أصدقاءك ولا معارفك وتجعلك جليس البيت لا تذهب للمسجد ولا تعرف الله قوة اليهود في جعلهم أقرب الناس للشخص من أقرب الأقربين له وبتلك المواقع يفصلونه عن واقعه ويصبحون هم واقعه الحقيقي أما المخطط المفجع هو جعل العقول تحت أيديهم يرمون بها ما شاءوا من مفاسد تهدم القيم والعقائد فجعلوا العقول متصلة مع بعضها لكي تصبح الأفكار معا لا يوجد لها وحي ولا ميزان وعندها لا يتم التفرقة بين الفاسد والطيب لأن الميزان ليس موجودًا، ومثلا لو سألت شابًا في هذه الأيام هل علاقات الحب حلال أم حرام عندها سيجيب عليك مما في عقله وما في عقله وضع ميزانه اليهود والماسون وسيجيب عليك بالطبع ليست حرامًا، الزنا فقط هو الحرام ومن الممكن أن أقوم

بعلاقة زنا وأتوب كما يقول التليفزيون والإنترنت وبذلك الاحتلال الجديد أصبحوا هم منبرًا دينيًا لنا ميزانًا مختلًا لعقائد فاسدة وثنية وأصبح من السهل عليهم قيادة العوام لتأييد قراراتهم وآرائهم ومناهضة معارضيهم فأصبحوا بلعبة صغيرة يبثونها في الإنترنت يجعلون مليارات البشر في خلال أيام معدودة بتحميلها وشرائها من متجر الألعاب بالموبايل والتابلت وأصبحوا يسوقون العوام نحو أي شيء تافه ليس له معنى وجعلوا الكل يشعر أنه عالم أو مستشار أو خبير أمني وجعلوا الكل يفتي ويقول ويصرح ويهاجم أهل العلم والمعرفة فاختلط الرأي الفاسد بالصالح وأصبح الكل لا يفهم شيئًا ماذا يعنى اندماج الواتس آب والفيس بوك معًا ماذا تعنى سيطرة الفيس بوك على أرشيف الكوكيز وملفات تعريف الارتباط والرسائل الخاصة والصور ومقاطع الفيديو المرسلة عبر واتس آب والأرقام الهاتفية؟ إلى أين تتجه الخوارزمية الفيسبوكية؟ أول من بدأها كان جوجل فأصبح أرشيفاً كبيرا لتخزين الصور والملفات وكل ما بجهازك دون أن يسألك حتى فيخزنها فى موقعه ويؤرشفها ويعرضها أيضا كجزء من ملفات يبيعها الأشخاص على الإنترنت المظلم دون علمك كلمات البحث وزياراتك للمواقع وكل حرف تكتبه أو زر تضغط

عليه يخزنه جوجل حتى صوت البحث المسجل صوتيا يسجله لك، جرب فقط الدخول إلى إعدادات حسابك في جوجل وشاهد تاريخك الكامل منذ يومك الأول عليه حتى الآن ستندهش من مدى تتبعه لك أكثر من والدك نفسه فهو أصبح دليلك ومرشدك ويظهر لك الصور الجنسية التى تفضلها والأفلام التى تحبها ويبرز لك مقاطع الصوت التى تطربك أما الآن فظهر الوجه الآخر لكل هذه المواقع المختلفة فالفيس بوك يمتلك ماسنجر وانستجرام وواتس آب وجوجل تمتلك جى ميل ويوتيوب وبلوجر والمترجم وتشرف على متجر البرامج والألعاب والكتب ونظام الهواتف الشائع فى العالم أندرويد فالينبوع واحد وحيد لكننا نتغافل عنه دائمًا وهم لم يظهروا هذا الاندماج إلا الآن على الرغم من أنهم أطلقوا هذه التكنولوجيا الكبيرة معا يدًا بيد وعلى رأس كل شركة كان هناك خنزير منهم يأخذ الأوامر وهو واجهة لها فقط لكي يقولوا أنهم كانوا خلف التقدم الزائف الذى نشاهده الآن فهم اليهود الذين نراهم يمسحون كل شيء لنا ويكتبون تاريخًا لهم مليء بالإبهار والعظمة والتقدم فهم اغتالوا علماءنا وعباقرتنا لكي يجعلوا الإله لهم والعلم لهم وكل متاع الدنيا من بابهم ديزنى وهوليوود ومدن العلوم والتكنولوجيا وأغلب الصناعات العسكرية والاقتصادية

والبنوك وكل شيء أصبحوا خلفه ومحوا تاريخ البشر جميعا ليصبحوا هم مرشديه ومعلميه وأسياد الامبراطوريات فيه كل شيء حولك صنعوه يجعلك تائهًا ضائعًا فى دوامة الشبهات والشهوات تتقلب بها حتى تتوه عن الزمان والمكان فعندما تتوه وتفوق من غيبوبتك تسأل أين هو الإله أريد الرجوع إليه فيأتون لك ايضا ويقولون لك هل ترى شخصا أو جماعة أو افراد ترى الاله غيرنا وعندها وبعد غسل عقلك جيدا عبر سنوات لن تجد غيرهم يعرفون الإله ويقدسونه وعندها سيكونون أيضا بوابتك للإله الذى ستخدع فيه أيضا مثلما خدعت فيهم وفى تطورهم الزائف جملة أكررها كثيرًا وردت على لسانهم فى بروتوكولات حكماء صهيون (إنما نوافق الجماهير على التخلي والكف عما تظنه نشاطًا سياسيًا إذا أعطيناها ملاهي جديدة، فنجعلها تعتقد أنها أيضًا مسألة سياسية. ونحن أنفسنا أغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسيات، كي نضمن تأييدها في معركتنا ضد الحكومات الأممية. ولكي نبعدها عن أن تكشف بأنفسها أي خط عمل جديد سنلهيها أيضًا بأنواع شتى من الملاهي والألعاب ومزجيات للفراغ والمجامع العامة وهلم جرا. وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في كل أنواع المشروعات: كالفن

والرياضة وما إليهما. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتمًا عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجيًا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعه معنا لسبب واحد: هو أننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون أهلاً لتقديم خطوط تفكير جديدة. وهذه الخطوط سنقدمها متوسلين بتسخير آلاتنا وحدها من أمثال الأشخاص الذين لا يستطاع الشك في تحالفهم معنا، إن دور المثاليين المتحررين سينتهي حالما يعترف بحكومتنا. وسيؤدون لنا خدمة طيبة حتى يحين ذلك الوقت. ولهذا السبب سنحاول أن نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن أن تبدو تقدمية أو تحررية. لقد نجحنا نجاحًا كاملًا بنظرياتنا على التقدم في تحويل رؤوس الأمميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية. ولا يوجد عقل واحد بين الأمميين يستطيع أن يلاحظ أنه في كل حالة وراء كلمة "التقدم" يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف مادية أو علمية. إذ ليس هناك إلا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من أجل "التقدم" إن التقدم كفكرة زائفة يعمل على تغطية الحق، حتى لا يعرف الحق أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قوامًا على الحق. وحين

نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الإنسانية، لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك ومن الذي سيرتاب حينئذ في أننا الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها إنسان طوال قرون كثيرة.).

انتهت مقتطفاتي من بروتوكولاتهم ولم تنته سبل خداعهم وطرقهم ومساراتهم الجديدة ضدنا.

قلوب قاسية

ها نحن أمامهم ضعفاء وها هم عنا متجاهلون.

يروننا ضعفاء ويستمرون في الضغط على نقاط ضعفنا لكي نصل إلى مرحلة الإفساد مثلهم ونسلك نفس طريقهم كمثل شخص يرى صديقه لا يدخن السيجار، ويراه صالحًا ويريد إفساده بالحجة السائدة التي تقول (لما لا نفعل ذلك ونتمتع بالحياة) وهو في قلبه حقد الدنيا على صلاح صديقه ويريد إفساده ليصبح نسخة منه ويتباهى أمام الناس أنه هو وصديقه في طريق الضلال معًا يتأنسون.

ويوم لا تنفع نفس شيئًا لن يجد فيه ذلك الشخص صديقه بجانبه بل كل شخص منهم سيقول يا ليتني ما سمعت له ولم اتخذ طريقه المضل.

ولكن هذا اليوم لا ينفع فيه الندم على ما قد فات، فالآيات والعلامات كانت تأتي له في الدينا ولكنه تعامى عنها لكي يستمتع باللحظة ولكيلا يهاجمه الضالون ويقولون عنه شيخًا أو متشددًا.

وكأنما شيء يعيب الشخص فتجد الشخص المتدين يهاجم دائما من مجتمع ضال يرى الصلاح كما تراه الأفلام وكما غسل عقله الإعلام.

والميديا أظهرت لنا أن رجل الدين هو ذلك الشخص الذي يحرم كل شيء لأنه ضعيف وأظهرت لنا أن رجل الدين يريد أن يفعل الخبائث لكنه ضعيف ولذلك يتخذ طريق الدين مهربًا من الضعف، وأظهروه رجلًا فاسدًا يجعل الدين سلمًا لكي يجلب به مصالحه الشخصية ومنهم من أصبح رجل الدين في نظره هو ذلك الرجل الفاسد قلبه الذي اتخذ ذلك الطريق من أجل الشهرة والنفوذ.

ولم ير منهم أن ذلك الشخص اتخذ ذلك الطريق هربًا منهم ومن فسادهم وضلالهم ومن يتأكدون أنه شخص صالح يبدأ عندها الهجوم عليه بواسطة آلاف الضالين الفاسدين الذين يهجمون عليه مثل هجوم جنود البشر المتحولين (الزومبى) على شخص بشري لم يتحول مثلهم بعد.

ولكن هيهات هيهات يا صديقي.

قريبًا سيخرج كل صالح من كهفه عندما تتضح راية الحق وعندما تفرز الفتن الصالح من الطالح وتتضح القلوب وتميز بين قلب أبيض مثل الثلج وقلب أسود مربادا كالكوز مجخيًا.

وعندها سيخرج أهل الحق ويتكاتفون رغم أنهم لم يكونوا على وصال ولم يحدث بينهم نقاش ولا مجلس قبل ذلك لكن كلمة الحق توحد الصفوف وتجذب الصالحين وترفع راية الصواب في عالم أصبح مليئًا بالرايات الكاذبة،

ولما لا؟ فنحن في عصر الفتن التي تجعل الأمة تموج فيها حتى تتميز القلوب ونحن نعلم أن القلوب تتصنف ويتم فرزها للموعد الأخير حتى لا يقول أحد أنه تعرض للظلم في شيء، فكل شخص قد رأى شخصه وأفعاله و أصبح عاريًا أمام الناس وأمام نفسه ولا يغرك متابعتهم وتقييمهم فهم يميزونك ووقت الفرز سيقولون هذه حكمة الله ولهذا لم يختر الله منكم أحدًا لكي تكونوا صالحين لأن تلك القلوب ليست أهل وحي ولا مكاناً صالحاً للقيم والمبادئ السليمة.

هي قلوب شربت الفساد وتجرعت منه حتى الثمالة.

وسكروا وتراقصوا على أنغام الفساد والضلال حتى اعتقدوا أن الوعد لم يأت ولكن الوعد يقف على باب كل منا ليحمل الصالح ويعطيه رايته ويوصم الطالح على جبهته بالفساد والضلال.

الصفوف تتجمع وتتحضر وأهل الصلاح يشعرون بوجود أشخاص مثلهم باقون على الحق في زمن تفشى فيه الباطل، مستبشرين بالقادم وعندها ستسقط الستائر المبهرجة لتجعل الحق يظهر للعلن.

ومن يحرك عرائس الماريونيت يري ويعلم أن هذه اليقظة ستحدث وهو يحضر لها المؤامرات والدسائس حتى يجابه تلك اليقظة ولكن هيهات هيهات فأهل الحق كثيرون وواحد منهم فقط يعادل جيشاً كاملًا من أهل الضلال.

يضعون النبوءات وينشرون الفتن ويدعمون الطوائف والعقائد الفاسدة لكي يقضوا على أهل الحق ويمسخوا عقول الشباب معتقدين أنهم بذلك يقضون على أهل الحق ولكنهم خدعوا لأن أهل الحق لا تخدعهم الرايات الكاذبة وهم لا يراهم إلا القليل ولا يسمع صوتهم أحد ولا يدخلون في مهاترات وفتن ويعلمون أن النور الحقيقى قادم إليهم برفع راية دينهم الحنيف الموحد بالله الواحد الأحد وعندها ستسقط كل رايات الكذب وسترتفع كلمة الله عالياً.

كلمة الله بنشر الخير والسلام والحب والإيمان ونشر القيم والفضيلة والمبادئ.

كلمة الله هي الحق، والحق ضد الضلال والضلال هو ما نشاهده الآن من فساد في كل شيء حولنا.

كلمة الحق عندما تظهر ستجعل كل شيء فاسدًا يزول وينتهي.

واعلم يا صديقي أن الأغلبية طيبون وقلوبهم صافية لكن بها بعض الشوائب التي ستزول عندما يرون الحق.

واعلم أن الأغلبية من المراهقين والشباب لم يروا الحق حتى الآن ولم ترفع راية لإصلاح الأمر أمامهم وأجزم انها لو ظهرت سيصلح الكثير منهم نفسه ويبدأون بالتفكير في طريقة حياتهم وإصلاح ما فيها من مفاسد.

أساتذة التمثيل السينمائي

مشاهدة البشر للتلفاز على مدار سنوات وسنوات جعلتهم أكثر حرفية من عرائسه التي تتحرك وتتدحرج أمامنا لتقنعنا وتؤثر فينا بمشاهدها.

أصبحنا أكثر كفاءة من الممثلين أنفسهم لدرجة أنه بإمكان أي شخص إعلامي أو ذو حرفة حرة أو يعمل خلف الكاميرات أو شخص لم يشاهد كاميرا في حياته أن يقف أمامها بكل سهولة ليؤدي دورًا يحصل منه على أوسكار أفضل تمثيل على مدار أعوام.

نجد كثيرًا من الممثلين الجدد هذه الأيام على المهنة وعلى الشاشة ونراهم يعملون إعلاميين وصحفيين وكتابًا أو مخرجين ومنتجين ومغنيين وفجأة نجد أنهم أصبحوا أساتذة في التمثيل وإقناع المشاهد بالشخصية المتجسدة فيهم.

كل ذلك ليس خيالا ولا صعبا فها نحن نشاهد تلك القنوات على مدار سنوات نشرب منها استراتيجيات الكذب والبكاء والاغواء

والحب والتنكيل والحقد والقوة وشهوة الشهرة والنفوذ وتجعلنا نتشدق إليها ونتمنى الوصول لبعض ما عند الشخصيات التمثيلية من قدرة وكما يركز التلميذ في الحصة نركز نحن في التلفاز لنلتقط منه ونتفاعل معه وتتغلغل في مشاعرنا قصصه المبكية والمفرحة لتصبح حياتنا هي مرآة التلفاز بالضبط.

نرتدي أقنعته ونقلبها كما نشاء نضحك ونكذب ونسرق القلوب بالخداع.

تمثيل هنا وتمثيل هناك جعل الصدق في هذا الزمن قليل جدا يكاد يكون منعدمًا فهو أقصر طريق لكي يحصل البشري على النفوذ واهتمام الجميع.

زين لنا الشيطان أعملنا فاعتقدنا أنها خير وطريقنا أفضل مسلكًا وهذا عين الخطأ وهو إذابة المعيار والميزان.

كيف نوزن أمُورنا ونرى الشيء حرامًا أم حلالًا في دنيا لا ترى إلا الحرام مسلكًا.

التليفزيون كأداة والفن كذراع لم يجعل لك الفاسد فاسدًا بل أظهر الفساد بشكلٍ جميل... الكذب في نظر الفن أنواع منه الأبيض والأسود.

والكذب الأبيض جعلوه شيئًا لا يؤدي إلى النار ولا يجعل الإله يغضب على فاعله بل هي كذبة بيضاء لكيلا تخسر البشر فالكل أصبح يكذب وهو يعتقد أنه فعل عادي لأن الميزان الذي يجعل البشر يعلمون أنه خطأ هو الوحي وأين الوحي الآن في عقول وقلوب وأفعال البشر؟.

ليس الكذب فقط فالسرقة والتهديد والهروب من المدارس وفعل المنكرات وكل شيء فاسد أظهرته الميديا أنه شيء جميل أو شيء غير مستحب لكنه موجود ويفعله الناس فتجد أمثالا على الفساد وطرقه لكي يجعلوا البشر يفعلونه.

وإن لم يفعلها شخص اليوم ستتبلور الفكرة في عقله ويفعلها عند الاحتياج.

فترى استراتيجيات القتل والذبح والاغتصاب تملأ الشاشات ونحن نشاهدها فتتغلغل في كياننا وتجعلنا نتبعها وتكون طريقًا لنا في حل المشكلات.

اهرب يا صديقي من اكتئاب حياتك بالزنا والتمدن والتحضر والرقص والرياضة العارية واهرب من البشر بالكذب عليهم حتى لا تخسرهم.

واسرق لأنك جائع ولأن الدولة لا تعطيك المال ولا تجعلك تعمل.

واقتل لأن الرجل يقف أمام طريقك.

زينوا شكل الفاسد ليجعلوه شخصًا تلتف حوله النساء ويرتدي أفخم الملابس ويشرب الخمر ويركب أفضل السيارات.

وجعلوا طريق الشهرة والوصول سهلًا بالقتل والسرقة والتنكيل بالبشر.

ناهيك عن قصصهم الفاسدة عن الزنا والحب والوصول لجسد وقلب المرأة.

فتجد المرأة تقول أنا أريدك وأريد حضنك وجسدك وأغانيهم تقول ذلك باللفظ تقول إحدى المغنيات المشهورات (أنا كلي ملكك أنا كل حاجة حبيبي فيا بتناديك)؟!!!.

تقول الأغنية إن جسدها ملك حبيبها وأن كل مكان في جسدها ينادى حبيبها.

وأنت تستمع ولا تتعقل الكلمات بسبب سرعتها وغمرها لك بالمشاعر والحنين.

وعندها تصبح شيئًا عاديًا يمر أمام أذنك بدون تركيز.

هل كنت تعتقد أن هناك زمنًا سيأتي عليك ستسمع فيه كلمة جنس أو زنا أو (سكس) على لسان طفلة مراهقة في مسلسل رمضاني.

هل كنت تصدق أن يمر على أذنك كلمة سحاق أو شذوذ أو ايحاءات جنسية تقشعر لها الأبدان في نهار رمضان ولا تسمعها وحدك.

بل تسمعها وأنت تجلس بجانب أمك وأختك وزوجتك وتأتي طفلتك لتقول لك ما تلك الإعلانات التي تقول الدندو والعلبة الذهبية! أو يقول لك ابنك ما هو إعلان الحفاضات هذا الذي يتحدثون عنه وتتراقص فيه البنات فرحًا! وينظر إلي صديقاته في المدرسة ويتذكر رقص البنات وهن يرتدين الحفاضات في الإعلان ويحلم ويحلم بأحلام الكبار!.

لما كل ذلك الفساد ومن الذي يحركه ويغير مسار البشر إلى أقذر جانب في الطابع البشري وهو جانب الشهوة الجنسية والامتلاك والوصول.

يا ليتنا نقف جميعًا أمام تلك الحوادث لكنها أصبحت شيئًا عاديًا يتقبلها المجتمع ولا يتحدث عنها أحد ولا ينهانا منها أحد.

أصبحت المدارس تعج بالزنا والزواج العرفي والأفلام الإباحية والعلاقات المحرمة والمخدرات أما في الجامعة فكل ما تتخيله وما لا يتخيله عقلك يحدث.

أصبحنا نهرول نحو الهاوية ولا نعرف من الفاعل.

هل كل ذلك حدث مصادفة أم هناك أياد تحرك الأحداث وتهندسها لتضع البشرية في مهب الريح لكيلا يكون هناك طريق للإله باقي للبشر بعد أن ينسوه إلا من خلال من يغرقنا في الفساد وعندها نؤمن جميعا بإلهه بعد أن نستفيق من كارثة الشهوة والجنس والوصول والفساد.

بل وسيقنعونا أنهم أنبياء هذا الإله وأن الوحي لهم وأن علينا تقبيل أياديهم قبل أن نؤمن حتى بإلاههم، وكيف لا ونحن نراهم الآن يمتلكون كل شيء.

وها هي يا عزيزى تلك الفئة الشيطانية تبث فيك أقذر أنواع الفساد وأكثر طرقه إجرامًا لكي تفسد عقلك وتثير شهوتك وتجعلك حقيرًا أمام نفسك وأمام الناس.

فتحت بيدك بوابات لعبور الشياطين إليك بسبب مشاهدتك للعري والجنس وبسبب علاقاتك المحرمة ولفعلك المعاصي والذنوب.

ولكن هل تشعر بما أشعر به الآن في زمن لا أجد فيه أحدًا يفكر في حقيقة الوضع ويجد خطأ ما في ما يحدث، ويريد أن يصرخ ويسمع كل البشر صرخته، لكي يستيقظوا قبل أن يسقطوا من فوق الهاوية.

مرآة أخطائنا تظهر حقيقتنا

أيام وأيام نجلس خلف التلفاز ومواقع الإنترنت لنشاهد المسلسلات لساعات طويلة تستمر أحيانا لستين حلقة ومنها ما يصل إلى ثلاثة أجزاء كل جزء منه مئة حلقة ينتهي الجزء ها هنا ويبدأ بعده الجزء الآخر قبل أن أكمل كوب القهوة.

أحد أساليب التحكم بالعقل البشري هو إعطاؤه الأداة التي تفرغ شحناته وتجعله فارغاً وكما قال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: .

((تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا الحصيرة كم عودًا فيها؟ فيها ألوف فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ ؛ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا، فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ...)).

فاجعله يشجع كرة القدم ويشاهدها حتى يفرغ شحنات الصراخ والكبت والانفعالات واجعله يسمع موسيقى هادئة لكي ينساب جسده ويرتاح ويدخل في حالة النشوة.

واجعله يشاهد فنون السخرية في بعض البرامج التي تكون أحيانا مساعدة في إفراغ حالة الاحتقان التي تكون بداخل الجمهور ضد من في الحكم مثلا أو ضد من يعارضهم أو ضد من يضلهم مثل اليهود وهي أيضا طريق للسخرة ضد كل المثل والقيم والدين.

وعن تلك المسلسلات العاطفية الممزوجة بالحب والأسى والعشق والفراق فهي تفرغ طاقة الحب والحنان من قلوبنا وتجعلنا فارغين بداخلنا، فقد أخرجنا كل حبنا وحناننا على هيئة تأثيرات ومشاعر أثناء مشاهدة تلك المسلسلات والأفلام و في حين مشاهدة الأم للحنان بين الأم والابنة في المسلسل تتأثر وتبكي، وعندما تفعل ابنتها شيئًا صغيرًا تصرخ في وجهها وتضربها وتجد المرأة تبكي على عشق البطل للبطلة وعندما يأتي زوجها الذى تحبه تصرخ به وتعامله معاملة سيئة لأنها في الحقيقة أفرغت طاقة الحب على هيئة تأثيرات أثناء المشاهدة وإن لم تفرغ الطاقة كاملة تذهب لتفرغها ولكن ليس مع زوجها بل مع نفسها بالتفكير في حياة الناس الأخرى وتبكي على حالها ويأتيها شيطان الذكريات.

من متاهة إلكترونية إلى متاهة قصصية في الأحلام فقط تائهون نحن ما بين قصص العشق والحب والغرام و الانتقام والوصول والنجاح و و و نهتم بقصص وروايات ونستمع لها بتشويق وننتظر القبلة والحضن أكثر من انتظارنا للمرتب الشهري!.

نستمر في المشاهدة لبعض من اللقطات التافهة التي أكاد أقسم أن هناك بعض المسلسلات والأفلام يصل حجم توقيت النظرة الواحدة فقط بين البطل والبطلة إلى أكثر من ٥ دقائق مستمرة مع موسيقى فقط ويشاهد الفرد تلك النظرات طويلة الوقت قليلة المشاهد والأحداث، ويبكي لتلك النظرة وكأنه مبرمج على أي شيء حتى لو أتوا بالبطل ينظر للحائط مع بعض من الموسيقى لشاهدوه أيضا أكثر من ٥ دقائق وهو ينظر إلى الحائط بل ويتأثرون ويشرحون لبعضهم عظمة المشهد! بل ويبكون!.

جعلوني أتذكر وقوف عشرات الناس أمام رسومات في معارض الرسم ليس بها أي شيء مفهوم سوى خطوط وبضع شخبطات وإمضاء .

الفرق الوحيد هو أن الرسومات كل منها يدل على شيء ما ولغز وإشارة وضعها راسمها أما تلك المشاهد فما هي معجزتها إلا الهراء تركنا أقرب الناس إلينا وذهبنا لنستمع إلى قصص خيالية ونحن نعلم

في قرارة أنفسنا أن تلك القصص من وحي الخيال لكن نتضامن معها ونستمر في البحلقة.

أهملنا زوجاتنا وأولادنا وإخوتنا وفى حين مشاهدتنا لتلك المسلسلات والأفلام والقصص المليئة بالحب بين كل شيء في المسلسل حتى تكاد الزهور تحضن بعضها! إلا أننا لم نتأثر بتلك المشاهد في حياتنا.

فتركنا زوجاتنا تنام باكية حزينة ونحن نعلم أنها لا تريد إلا قبلة بداخل كف يدها على الأقل لترضيها وتركنا أولادنا ونحن نعلم أنهم لا يريدون سوى نظرة حنان واشتياق واهتمام ليطمئن قلوبهم وتركنا إخوتنا وهم أولى الناس بنا ولا يريدون منا إلا أن يروا في قلوبنا الحب المتبادل لهم.

لم تؤثر علينا تلك الدراما إلا بالسلب فقذفنا الذات ولعناها وشكرنا فيهم هم! على الرغم أن بيدنا أن نحقق ما يفعلونه في التلفاز في حياتنا اليومية على الأقل لنسعد من حولنا أو نبتسم في وجوههم لكننا متكبرون متعالون حتى مع أنفسنا نقول لماذا

نسعدهم وهم لا يسعدوننا لماذا لا يبدأون هم! بل لماذا لا تبدأ أنت وتدخل بذلك الجنة.

فلم نترك أقرب الأقربين بدون اهتمام، بل أصبحنا لا نستطيع أن نكون لطفاء مع أنفسنا فأصبحنا حتى نقسو على أنفسنا ونرميها بكل طالح دمرنا حياتنا بأيدينا ولا نريد إصلاحها بل نحن متكبرون نسمع ونرى ولا نعقل شيئًا ونتبع الباطل والزائف والخاطئ ولا نتبع السلوك الطيب الحسن.

ارجعوا إلى أقاربكم وطمئنوا قلوبهم فإن في صلة الرحم نجاة فإن رأوا في أعينك الحنان والأمان سيبادلونك بمثلهما وإن لم يبادلوك سيحنن الله قلوبهم عليك أو يعطيك من يحن عليك بدلا عنهم أو يبتليك ليطهرك من يقرأ هذا الحديث يعيد ترتيب حساباته ليأخذ أولاده في حضنه ويسأل على أقاربه وليعاون زوجته ويعطيها ما تستحقه من معاونة واهتمام ومحبة وحنان ابدأوا ولا تتركوا الأمر للغد ولا تتركوا مكانكم لشخص يستغل مكانتكم لديهم.

لا تتركوا مكانكم لأحد حتى لا تظهر الخيانة الزوجية أو الاكتئاب

أو الكراهية والحقد اعلم أن مكانك سيملؤه غيرك وإبليس اللعين لم يترك أحدًا إلا ووسوس إليه لكي يبحث عن شخصٍ بديل لمنصبك عندهم افشوا السلام والحب والأمن والأمان والحنان والطمأنينة والرحمة والصلة بينكم وأعطوا لذوى الاهتمام آذانكم واسمعوهم ففي الاهتمام الكثير ولا تتركوا مكانكم حتى لا يدخل الثعلب جحر الماشية الأمنة.

إعلامنا وإعلامهم

يستخدم أهل العقيدة الفاسدة الإعلام بصورة جيدة، في حين أننا فشلنا في استخدام تلك الأدوات لنشر عقيدتنا الصالحة الإلهية الحسنة.

يعبدون الحيوانات ويقدسونها وتفتح لهم قنوات الميديا لنشر ذلك المعتقد عبر أفلامهم ومسلسلاتهم وعندما نؤمن بالله ونوحده ونتبع وحيه ودينه يحاربوننا ويقفلون قنواتهم أمامنا على الرغم أننا نعبد الله وهم يعبدون الحيوانات وفروج النساء.

يعبدون البقر ولا يحاربهم أحد ونعبد الله ويحاربنا الجميع.

يحسنون الترويج لمعتقدهم في حين فشلنا في ذلك.

تمتلئ أفلام ومسلسلات الهنود والصينيين واليابانيين والكوريين بالأصنام والعبادات والسجود والطقوس الدينية الوثنية خاصتهم على الرغم من علمهم صعوبة فهم الشعوب الأخرى للغتهم إلا أانهم أصبحوا الآن يدخلون كل بيت عربي وإسلامي وعلى الرغم أننا أخذنا مسلك الغرب ودخلنا جحر الضب الهوليودى مبكرًا جدًا منذ

بداية القرن العشرين تقريبا إلا أننا استخدمنا السينما كاستخدامنا للتكنولوجيا بطريقة خاطئة كليًا.

وكان باستطاعتنا بواسطة تلك الأداة فعل ما لم يستطع فعله الكثير من الأمم .

وكيف لا يتركوننا نستخدمه وهم كانوا خلف إظهاره لكى يفصل الناس عن الوحي وبما أن مسارنا يشكله الصهاينة وجعلونا دمى في أيديهم فكنا أداة لهدم الدين والمعتقدات والعادات والتقاليد والمبادئ فأظهرنا رجل الدين بمظهر الرجل الفاسد الذى يرتدى الزى الديني ليتاجر به وأظهرنا من يسلك طريق الدين على أنه فشل بالسير في مسلك النساء والغناء واللهو وأراد الحصول على الدنيا عن طريق الدين وأظهرنا أنفسنا إرهابيين وأظهرنا اللحية إرهابا وستر المرأة رجعية.

من مانشتات الصحف لرسوم الكاريكاتير لمشاهد الأفلام والقصص المتلفزة، والكل منذ بداية القرن العشرين يهاجم فقط فلم يخرج مقطع يظهر الفتاة تتحلى بالصلاة أو تتحلى بالشرف والعفة بل ظهر أن من يتخذ تلك الطرق هو مريض نفسي أو منطو أو منعزل وهو

في الحقيقة يرى العالم في اتجاه خاطئ ويراه مسرعًا نحو الهاوية ويسير هو بالاتجاه الذى يراه صحيحًا.

روجوا لمعتقد الحرية الشخصية ويحاربون حريتنا في الصلاة والعبادة وطريقة الملابس لكن هم يحددون مسارنا ونحن مخيرون وللأسف اخترنا أن نصبح كذلك اخترنا أن نبيع أي شيء لنصل للمكانة والسلطة ولنواكب العصر فكيف بالممثل المبتدأ أن يرفض دور الشاذ جنسيًا أو الداعر والديوس أو يرفض دوراً يهاجم الدين والمعتقد! فكيف يرفض طريقًا سيجعله من أكثر المشاهير اجتذابا للأعمال والجمهور! ألم تر من يحصل على جوائز الأوسكار في هوليوود من العرب وغيرهم! أغلب الجوائز تذهب لقصص الحب بين امرأتين أو بين أم وطفلها جنسيًا!! أو بين رجلين أو للأفلام الجنسية الشاذة أيضا عن الطبيعة مثل التعذيب والسادية!!.

أو لأفكار ضد الإله أو تنكر وجوده أو تؤمن بنظرية التطور أو بنظريات فرويد الجنسية.

ما نراه هو أن تأتي بشخص لديه الطموح والحلم للوصول وتعرقل حياته وتصعبها لكي لا يرى إلا طريقًا واحدًا فقط وهو بيع نفسه ودينه

وقيمه ومبادئه لكى يصل انظر إلى الممثلات والممثلين وفناني أفلام البورنو والأغاني. لكى يشاهدك الناس عليك أن تتخلص من ملابسك وتتعرى وتصبح قمة السوء ، أغلب من تراهم لديهم أمراض نفسية منهم من يعتزل ويعود ومنهم من يتم قتله في ظروف غامضة ومنهم من يموت ولا أحد يسأل عنه ومنهم من يعود قبل موته ليتوب الله عليه وفى النهاية تجد الكل يهاجمه على توبته وابتعاده وتجد في عزائه لم يحضر أحد.

مجتمع عالمي مريض يا صديقي يبيع عرضه ودينه وهذا يجعله بيدقًا في يد صانعي القرار أما المجتمعات البوذية والهندوسية فلن تجد من يتهكم على عبادتهم للأصنام ولقوى الطبيعة وعبادتهم لفروج النساء والرجال وعبادتهم للحيوانات فهي في الأصل عبادات اتبعها اليهود من قبل فقد عبد اليهود العجل وتمثال بعل الوثني وأقاموا المذابح والطقوس للآلهة الوثنية وهم من بثوا بها في الناس حديثًا بعد أن شربوها من الحضارات الوثنية لكى يتوه الناس في هذا الدجل ولا يبقى في الدنيا طريق للإله إلا عن طريقهم وعندها يصعدون على منبر الدنيا ليعلنوا أن الإله لديهم وهم عشيرته ويجب على القوم الذين ضلوا أن يتبعوهم كالخراف.

عرفوا الإله حق المعرفة ولكنهم أرادوا أن يكونوا هم الشعب الإلهي المختار الوحيد، فأخفوا الوحي عن باقى اليهود وباقى العالم وكلما خرج دين بعدهم حاربوه واستمروا في إخفاء الحق وإظهار وحي جديد شيطانيا يجعل الجميع يدخل النار وخطتهم الأخيرة هي جعل الجميع فاسدًا لا يعرف في الدين شيئًا حتى عندما يستفيقون من غيبوبتهم يقول هؤلاء اليهود أو الفئة التي تضل الناس منهم إن الإله عندهم في كتبهم المخفية وأن من عليه الوصول أن ينضم إليهم ويؤمن بما يؤمنون وأن تعترف كل الأمم أن اليهود هم أسياد الأرض وأبناء الإله وحدهم وأن كل الأديان هي من دينهم وكلها في طريق اليهود إلى الإله مساعدًا فقط.

لا تكن بيدقًا في أيدي هؤلاء واترك تلك القذارة ولا تؤيدها ولا تشاهدها وبمشاهدتك لتلك الطقوس في المسلسلات الآسيوية ومشاهدتك للأشياء التي تحارب دينك في الأعمال العربية والغربية يترسخ لديك مبدأ تحقير النفس وتحقير معتقدك ومبادئك وشخصيتك وكل ما هو حولك ويكون طريقك في النهاية للإلحاد أو الخضوع لهم.

عقدة الخواجة لم تنشأ من فراغ بل نشأت في اجواء يحاربونك فيها فجعلوك ترى نفسك لا قيمة لك في حين انهم يعبدون البقر

ولديهم قيمة . نقى قلبك ولا تشاهد ضلالاتهم، لان مشاهدتك تدر لهم المال لأنك تشاهد الاعلانات والاعلانات هي الراعي الرسمي والمنتج الحقيقي لكل تلك الاعمال.

طريق الباطل جعلوه طريقاً للحق

قنواتهم وافلامهم ومسلسلاتهم أظهرت طريق الوصول إلى الحق والحقيقة يجب ان يبدأ عن طريق الباطل فأزالوا مفسدة بمفسدةٌ اعظم منها.

تجد المسلسل الرمضاني يتحدث عن ظلم وقهر الفقراء وتسلط الأغنياء عليهم فتجد الفقير يبيع نفسه من اجل ان يصل الي النفوذ والسلطة والقوة وعندما يصل بطرق غير شرعية يتعاطف معه الجمهور ويقولون ها هو البطل قد وصل وانتقم ولكن كيف انتقم؟ وما هو الطريق الذي سلكه؟ وماذا ترك خلفه وكيف تغير؟ ممن انتقم وكيف انتقم؟ لا يهم المشاهد الطريق الذى سلكه البطل للانتقام والحصول على النفوذ والسلطة والغلبة، لان أهم شيء هو اشباع عقله الباطن ب الآن تقام وشهوته وما يهم المشاهد هو ان يكون راضي تماماً بإنتصار البطل الزائف على البطل الاخر الأكثر الشبيه له في الفساد.

وتجد الأخ بائع السلاح أو المخدرات يقتلَ في المسلسل فيتعاطف معه الجميع ويبكوا عليه بدلا من الدموع دم ويجعلونه اسطوره

وعندها يترك اخوه البطل مجال المحاماة ويتخلى عن كل مبادئه وقيمه وثوابته من اجل ان ينتقم لأخيه الذى اظهرته القصة مظلوماً، لانها وضعت الظالم الفاسد المقتول امام الظالم الأكثر فسادا منه القاتل!.

ف أصبح عقلك الباطن يتعاطف مع الاقل فساداً و أصبح الفساد في نظرك ليس فسادا أصلاً كما أصبح الكذب ليس كذباً حراماً بل أصبح أنواعٍ واشكال ومنها كذبا وفسادا يدخلك الجنة كما روج التفاز لتلك الرؤى الشيطانية.

تجد طريق الحق لا يصل اليه احد الا بالخداع لكي تقع الفريسة الفاسدة الأخرى.

فتجد المحامية تتحول وتتبدل شخصيتها وبعد ان كانت ذات شخصية طيبة مؤمنة بالخير ومتبعة للمبادئ الجيدة تراها تتخلى عن كل ذلك بإتفاقٍ مع الشرطة مثلا، لإيقاع تاجرا للمخدرات وعندها تتسلل إلى غرفته وتسرق ملفاته! وتجدها تشرب الويسكي امامه وترقص وتتعرى لتقنعه انها معه وانها أصبحت فاسدة مثله لكي ينخدع بها وتستطيع معرفة اسراره لتخبر الشرطة وتوقعه! افلم تجدوا طريقة أخرى لاظهار الحق الا بالخداع والباطل وفعل المحرمات.

وكل ذلك جعلوه خير طريق اتخذ الشر والفساد مسلكا للخداع وإظهار الحقيقة.

هل أصبح الشر والخير في عقولنا واحدا فنختار الأقل درجة في شره لنتبعه ونناصره ضد الشر والفساد الأكثر منه ويكأنهما مختلفين وهما فساد من نبع واحد.

غسيلٍ للعقل ومراوغات ومتاهات عقلية غيرت الوحي الالهي بشكلٍ مجتمعيٍ فجعلت اساسات وميزان الخير والشر ورؤية البشر لهما متشابهين تماما.

وتكاد تكره صاحب الخير كما كرهت القط توم في كرتون توم وجيري عندما كان يدافع عن بيته ضد المحتل الغاشم جيري، وأقنعوك في كرتونهم ان الشرير جيرى المحتل الغاشم هو صاحب الحق رغم انه يسرق الطعام ويدمر المنزل بل ويحتله.

وترى توم المدافع عن المنزل وحامي الطعام من السرقة هو الشرير في نظر الأفلام واصحابها وفى نظر المشاهد أيضا والذى مع الوقت أصبح يتعاطف ويحب جيري رغم انه فاسدا شريرا،

صديقي القارئ العزيز، ألم ترى المشكلة بعد.

فهي ظاهرة لك وتكاد تتحدث وتقول لك شاهدني فأنا هنا المشكلة.

المشكلة فينا قبل ان تكون في المؤامرة، لاننا تركنا عقولنا خارج صناديق التلفاز ودخلنا بكل ما فينا داخل تلك الصناديق.

ومع ان اهم عضو في جسدنا هو العقل، نرى اننا قد تركناه على باب القنوات والمواقع وجعلناهم يحتلون عقولنا ويغسلونها ويعبثون بأفكارنا ونحن لا نستطيع ان نغلق اعيننا من الآن بهار الزائف.

والكذب أصبح طريقة والقتل أصبح أداة والجنس أصبح عادة والرقص والعري أصبح تحضراً وتمدناً وانت يا صديقى لا زلت لا تري الخطأ والصواب ولا تستطيع ان تميزهم.

لان عقولنا لم تعد ملكنا بل هي ملك محركها وغاسلها.

التكنولوجيا أداة جديدةٌ للسرقة

أطلقت النخبة التطور التكنولوجي فجأة فمن كان يتصور انه سياتي اليوم الذي سيحمل فيه جهاز يمكنه ان يحادث أي شخص من خلاله حول العالم صوتاً وصورة ومباشر ايضا وان يصور صور بالغة الدقة بكاميرات عالية الجودة ويحدد موقعه ويرى خرائط العالم ويعرف من اين يحدثه الشخص وأين موقعه ويتجسس عليه، ويلعب مع ملايين الأشخاص حول العالم ويشاهد الاف مقاطع الأفلام الجنسية في مواقع وفى واقع افتراضي كأنه حقيقة؟.

ذلك التطور لم يأتي من فراغ فهم حضروا كل شيء بل وجعلوا ذلك التطور مرتبطا بالمال، كل شيء فيه بالمال فجعلوا الألعاب والبرامج والأجهزة والاحداثيات والمقاطع وفيديوهات الجنس والتحميل وكل شيء بالمال.

وجعلوك تسرق وتصبح لصاً لبرامجهم والعابهم وكل شيء، وتتنقل من مواقع اجنبية وعربية تحمل الأشياء المسروقة مجاناً من هنا وهناك

برامج بألاف الدولارات يوميا وتتعامل بها وانت لا تفكر أصلا انها مسروقة وانها ليست ملكك بل ملك شركاتهم التي وضعت شرطاً للحصول عليها وهو شراءها وعدم سرقتها وتظهر لك في معلومات كل برنامج ولعبة ان لها حقوق وانك بعدم شراءها فتضيع تلك الحقوق على أصحابها.

وفي الغرب مثلا يدخل الناس إلى متاجر الألعاب والبرامج ويشترونها بالفيزا كارد أو بالمال المدفوع.

وأيضا دول عربية ومنها الخليجية يشترون تلك الأشياء باهظة الثمن ليمتعوا أنفسهم ببرامج لم تأخذ معهم دقائق لإطلاقها وعند الآن تهاء منها يخترعون الجديد ولكننا شعوبٍ لا تصنع غذائها عوضاً عن أجهزتها الالكترونية الحديثة ولذلك لا نستطيع فعل اى شيء الا بالمال وهو وفير مع فئة تقف طوابيرا في دولنا لتكون من أوائل من يحملوا هواتف أبل وإكسسوارتها.

جعلوا تلك الأشياء التافهة ببعض الإعلانات وببعض التلاعب العقلى هي اكثر المنتجات تجارة وبيعا بل وشراءا وكانت مصدرهم لإخراج ما في داخل جيبك.

فلم يكفيهم ان الناس أصبحت مستعبدة داخل كل جهاز لا تري شيئا اكثر منه وان كل شخص ينظر بداخل هاتفه حتى أصبح جزءا من جسده وقريبا سيباع مع كل جهاز إلى جانب الشاحن والهاند فري شخصا منا كجزء من الجهاز يحمله للمشتري ويكتب له ما يريد عليه ويضعه على اذنه وهو يجلس بكل ارياحية زائفة.

فلم يكفيهم انهم جعلونا منفصلين عن بعضنا رغم جلوسنا في بيتا واحدا.

بل جعلونا ندفع المال في أشياء زائفة لا فائدة منها الا التمتع الوقتي لدقائق وساعات وانتهى الامر أو يجعلونا نسرقها فنتقبل السرقة وتصبح شيئا عاديا في حياتنا اليومية.

شركة مثل البوكيمون أطلقت لعبة في ٢٠١٦ و خلال اسبوعين أصبح لديها مال يوازي اقتصاد دولة ف أصبحت اللعبة تدر أكثر من ٦ مليارات دولا ر في أسابيع.

وبذلك جمعوا أموالا من لاشيء فقط اعطوك شيئا تافها وانت اشتريته بكامل عقلك.

وان لم تشتريه جعلوك تتلهف عليه وتحمله سرقة من مواقع أخرى وبذلك يجعلونك تسرق وانت ترى تلك الفعلة شيئا عاديا

جدا بل ومنهم من يقول حلالا ان اسرق عوضاً من ان ادفع وهناك من يدفع عوضاً من يسرق ولم يفكر احد في عدم الشراء أو السرقة لان اغلب تلك الأشياء لا تفيد وكلها العاب وبرامج تافهة صنعوها لاستعبادك ولإخراج ما في جيبك أو لإبعادك عن الدين والاله.

لماذا لا يفضح الاعلام المتآمرين من النخبة والمؤسسات وتجار الحروب وأصحاب شركات الصناعات المسرطنة؟

الاعلام يقف على أعمدة منها الإعلانات والدعم من المؤسسات الحكومية والغير حكومية منها منظمات مجتمع مدني دولية ومحلية ومن تلك الاعمدة ايضا نسب المشاهدات فكلما كان المشاهد سعيدا ومتابعا كلما حصلت القناة على إعلانات أكثر ورؤية محلية وعالمية أكثر كيف لمحاور أو لمدير قناة ان يوافق على برنامج أو سكربت حلقة ما تتحدث عن نخبة تتحكم في العالم ومصادره وتؤجج الصراعات والنزاعات وان العالم مقبل على ازمة اقتصادية وانهيار مالي وان الحروب والثورات والنزاعات والاوبئة تجعل الاقتصاد يتماسك ولا ينهار بمعني ان كل تلك الأشياء تطيل امده فقط.

كيف تتحدث قناة ما عن شركات عابرة للقارات دولية أو محلية تتحكم في مضمون الحلقات ومضمون الاحداث السياسية

والاقتصادية في البلد المستهدف في حين ان تلك الشركات هي الممول الأول لتلك القنوات لأن أجور العاملين ودخل القناة اغلبه يأتي من المعلنين وشركات المنتجات العالمية مثل بيبسي كوكاكولا وفودافون وغيرها من الشركات الكبرى والبنوك والمصانع.

كيف نقول انهم يسرقون خيرات الشعوب ويستوطنون أراضينا بحجة إقامة مشروعات وهم يتجسسون علينا من خلال تلك المنشأة ويقع تحت أيديهم ملايين التسجيلات الصوتية لكل ما يحدث في البلد بل ان تلك الشركات تدعم المتظاهرين والاحتجاجات في البلاد ومؤسساتها ومبانيها تكمل وتقاوم رغم حدوث أزمات اقتصادية لها في بلاد الثورات وقد تدمرت وتحطمت اغلب محلاتها وفروعها التي تبيع من خلالها منتجاتها وكل ذلك تجدهم في البلد متمسكين بمؤسساتهم رغم عدم حدوث نمو لهم.

كيف يكشف اعلامي ما أو قناة، العلاقة بين السفارات وتلك الشركات وعلاقتها أيضا بنشر الفساد المالي والجنسى في الأفلام والمسلسلات ودعم الأفلام التي تدعو للفجور و الآن حطاط والعري وتضع في لقطاتها رسائل خفية بل ان تلك الشركات نفسها تضع رسائل خفية في اعلانتها تدمر عقولنا وتستعبدها.

كل هذا لان تلك الشركات هي عبارة عن أذرع لأجهزة المخابرات الدولية وأذرع للنخبة فهم المتحكمون في الاقتصاد عبر البورصة والاستيراد والتصدير ومتحكمين في البشر وصحتهم عبر منتجاتهم المليئة بالأمراض ومتحكمين في السياسة عبر تمويل ودعم الأحزاب والفرق و الآن ظمة.

هل ستسمح تلك الشركات لأي قناة مهما كان حجمها ان تشكك في نزاهتها ونزاهة اعمالها بالطبع لا وبذلك نرى ما يحدث لمن يعارض فمن يتحدث عن المؤامرة والنخبة يتم إيقاف برنامجه وان لم يستطيعوا يوقفوا الدعم الإعلاني والمادي والتكنولوجي عنه وعن القناة نفسها وان لم تتوقف حملات القناة يتم منع عنها الأفلام والكليبات وكل ما يجعل القناة تعمل وتنجح ثم ان لم تنجح تلك السبل يتم رفع قضايا كثيرة على تلك القناة بحجج ما وفي النهاية يتم وقفها أو يتم مدها بمصادر معلوماتٍ خاطئة عن المؤامرة فتسير على خطى مضحك يجعل المؤامرة شيئاً تافهٍ أو تجعل الناس لا تصدق أصلا الحقائق التي تعرض وفى النهاية يستطيعوا ضم المزيد من الناس تأييدا لهم على الرغم من ظلمهم وفسادهم.

التكنولوجيا جعلتنا آلات

كلما زاد التقدم التكنولوجي وزادت رفاهية الحياة وإكتشف الآن
سان اكثر واكثر طرقاً من اجل السعادة والوصول للملذات والرفاهية،
كلما زاد همه وحزنه وإكتئابه وكلما حصل الآن سان على شئ في الدنيا
وتمتع به كلما فقد جزءاً من قلبه وحالنا يزداد سوء بعد كل تقدم
وازداد كل السوء اخر مئة عام بسبب الطفرة العلمية التي اعطت
للانسان كل ما يتمنى وعندها أصبح كالألة لا يجد السعادة لان كل شئ
متاح لاجل خدمته ولم يتزحزح حتى من مكانه ليحصل عليه. قديما
كنا نفرح بالمركبة والطائرة الورقية ولعبة كرة الشوارع والحصى أو
لعبة الجري والاختباء وكنا نصل لحالة النشوة بحفظنا لأية من القرآن
الكريم أو نجاحنا في الامتحان الآن نجلس ها هنا لنستمع للقرآن
بضغطة زر وندخل على الإنترنتبعدها لنمتحن اون لاين وناخذ
الاجابة ثم ننسى ونعود للحزن وجعلنا كل ذلك اكثر كسلاً والكسل
يميت القلب ويجعل الحياة مملة لا جديد فيها ومتعة الآن سان هي

السعي لا اعلم هل هذه حقيقة ام لا ولكن ما الاحظه ان مقدار حصول الفرد على نعيم الدنيا يتناسب عكسياً مع مستوى السعادة داخل الآن سان كلما كان غني كلما أصبح يرى الناس جنيهات ودولا رات وكلما كان في العمل كلما رأى الناس كالألات وكلما وصل لقلوب النساء كلما رآى النساء عاهرات بلا روح اعطيني شخصاً مختلفاً كلما أصبح غني ولديه كل متاع الحياة كلما فرح و أصبح سعيدا لن تجد، بالعكس كلما سيصل لسلالم الدنيا كلما ستجده اكثر حزناً يا ليتنا نعيش في القرى ولدينا ما يكفينا فقط من متاع الدنيا حتى تطمئن قلوبنا ونستطيع الخروج من هذا العبث الإلكتروني لنرى الحياة على طبيعتها والدنيا وجمالها دون تدخل من احد وعندها سيكون لكل شئ طعم ولون ورائحة وعندها سنجد السعادة لاننا سنعرف الله حق المعرفة... ومن يعرف الله حق المعرفة لا يحمل قلبه الدنيا ولا يهمه متاعها ونعيمها. ولاحظ إن التقدم قد جعل الآن سان مشغولاً اكثر من اي وقت حتى عن عبادة الله.

العري حداثة العصر

الأول مبياد والعري، هيا بنا نضحك حتى البكاء .

بعد ان أصبح الاله ووحيه غير موجودين في وعي البشر و أصبح ما يحدث في العالم أفعال مناقضة تماما للوحي الإلهي للرسل و الآن بياء وتكاد تكون وحيا جديدا نراه قد ظهر فجأة على الرغم من ان نتاج هذا التحول لم يأتي في يوم وليلة بل فعله اليهود ارباب الفساد على مدى قرون طويلة لم يصل البشر إلى فسادا مثل ما وصلنا اليه، أصبح كل شيء حولنا عاري ومن يهاجم أو يعارض يتم محاكمته أو نعته بالرجعية والتخلف ويتم نعته بفوبيا الاسلمة.

كنت اجلس لأشاهد اخبار العام ٢٠١٦ فوجدت اخبارا كثيرة تتحدث عن أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل فنظرت قليلا إلى الصور واخذت ادقق واتجول في الموقع ثم ذهبت إلى مواقع اخرى عربية واجنبية حتى دخلت إلى صفحة الأول مبياد الرسمية على الفيس بوك لأجد ان الصور الأكثر نشرا وانتشارا وتعليقا من الافراد هي صور

النساء والبنات المتسابقات في الأول مبياد العالمية التي يراها الملايين من البشر حول العالم.

فهي صور تمتاز بالعرى الذي تكاد فيه الأنثى تغطى عضوها التناسلي الذي يظهر أيضا عندما تتحرك وتقاوم لتسبح أو تضرب الكرة لأعلى أو تتعارك مع زميلتها في حلبة المصارعة جعلوا الجسد مغطى واظهروا الارجل بالكامل ووضعوا قطعة قماش صغيرةً على عضو الأنثى ووضعوا أيضا قماشتين صغيرتين على صدر الأنثى أيضا والباقي بالكامل عاري حتى ان اعضاءهم تتعرى عندما يكونوا في سباقات الجري أو المصارعة أو الكرة بمعنى انه غطى لك مناطق لا تثير الشهوة مثل البطن والظهر وقام بتعرية الفخذ وأجزاء من الصدر لكي يجعلك في حالة تشوق وجهازية لمشاهدة أي قطعة من لحم الأنثى العاري، الذى يصارع امامك لكي يبهرك بحركته وسباقه وانت لا ترى منه الا قطع لحم وهذا ما يهمك ويهم اغلب البشر، ولو رفض هذا الرأي الملايين فكلنا نعلم ان الرجل لا ينظر الا للمفاتن وهذه من غرائز الرجل التي لن تأتى انت لتقنعني إنني جاهل وإنني رجعي متخلف لان الرجال بالكامل يضعون تركيزهم على تلك الأشياء والنساء جميعا أيضا يضعون تركيزهم بالكامل على اظهار جمالهم أيضا، فمثلما يحب الرجل و الأنثى

المأكل والمشرب يحبون أيضا الجنس والجسد وهو يجري في عروقهم مثل الأكسجين في الدم.

هل تعلم ماذا حدث لوعي البشر؟.

ما حدث هو قيام جماعة ما فوق كل البشر أو لديهم سلطة كبيرة عالمية على البشر أو ترى انها فوق كل البشر بتغيير قوانين الكون والثوابت والقيم فجعلوا حق المرأة في لعب الرياضة بل جعلوها تلعب امام الناس ثم خلقوا لتلك الرياضات مسابقات ثم من خلال المسابقات وضعوا شروط المسابقة وهي لباس السباحة العاري ثم صوروا تلك المباريات عالميا ثم اظهروا المرأة تحصل على حريتها ومكانتها بتلك المباريات ولا سبيل للوصول لها الا بالتعري مثل الرجل.

بل جعلوا الاب يقف امام ابنته ليصفق لها ويصرخ بإسمها عاليا انظروا ابنتي تتدحرج بلباسها الضيق العاري انظروا إلى أعضائها تتلألأ في الماء أو في الهواء جعلوا وصول المرأة وتحررها لا يأتي الا من خلال العمل ومن خلال السباقات والتعري، وتبدأ تلك المسابقات بوجود شقراوات يلبسون الملابس الداخلية ويتراقصون مع أنغام الحفل الاستعراضي.

فجعلوا المرأة سلعة تكون سهما في وعي البشر وجعلوا من يقول انظروا هذا عكس ما جاء في القران الكريم أو عكس الوحي الإلهي تجدهم يقولون له انت رجعى متخلف انت تنظر للمرأة على انها جسد فقط فجعلوك تكون ديوثا وتلبس القرطاس على راسك لتشاهد اختك وأمك وابنتك يتغذى عليها الرجال بشهواتهم امام الكاميرات وانت لا ترى الا انتصارٍ زائف لابنتك اما رجولتك وقيمك ومبادئك ودينك فقد جعلتهم جانبا حتى تتمتع بالحياة ونعيمها.

فجعلوك تحلل رؤية ابنتك للناس حتى يحلل الناس رؤية نسائهم لك وجعلوا طريق وصول ابنتك للعالمية هو بتعريتها ومشاهدة الملايين لجسدها وانت ترضى بذلك لكي تحصل على ميداليات لا تذكر!.

لا اخص الأول مبياد فقط بل كل الرياضات الحديثة من السباحة للمصارعة للكرة الطائرة والباليه وكرة اليد والتنس وغيرها فوضعوا قوانين للتطور والتقدم والحرية هي عكس الاله ووحيه تماما وجعلوك لا تمر من باب عولمتهم وتطورهم الا وانت تاركً لقيم الاله ووحيه خارج الباب.

وضعوا ضغوطا على الرجل وحياته وعمله حتى تخرج الأنثى من بيتها لتتعلم ثم تعمل ثم جعلوها ترتدي مثل الرجل ثم اظهروها ناجحة امام

العالم بالعمل وحمل مسؤوليات البيت ثم اظهروا لك من خلال الاعلام ان انجح النساء هم العاملات وان المرأة تحمل البيت بعد طلاقها من الرجل ثم جعلوا هناك مساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء.

ثم جعلوا المرأة أفضل من الرجل فصدعونا بقدرة المرأة الخيالية عن التحمل ثم اوصلوا قيادات نسائية إلى اغلب مناصب الحكم في الدول ومناصب صنع القرارات من تيتشر وكلينتون وجولدا مائير وووو ثم أصبح العالم في أيديهم فربطوا حريتهم وقدرتهم بشرب السجائر والخمر والسهر والرقص والعمل وكل شيء ماعدا التربية السليمة فأخرجوها من بيتها إلى العالم لتقوم بعكس ما خلقها الله لأجل ان تفعله.

وجعلوا البشر تفعل وحيا جديدا وتتبعه بدون وعى.

وهذا ليس في الأول مبياد فقط بل في الكليبات والأفلام والمسلسلات والاعلام وكل مجالات الحياة وكيف لا يقنعونا بذلك ويجعلونا بقرونا وقراطيس ويجعلوننا ديوثين؟.

فهم جعلونا نعتقد ان الدين يسرٍ بالكامل وان على كل فرد ان يجتهد في اساسيات الدين حتى في الشريعة والحجاب وحفظ اللسان وحرمة الكذب والسرقة والزنا ف أصبح الجميع علماء ويردون عليك

بكل ارياحية لا تتحدث معنا في الدين فلست وصيا علينا ولا تعلم من منا اقرب إلى الله.

ومن قال اني وصي ولكني اريد ان انصحك وتنصحني ونتشاور لنفيد بعضنا ونعاون بعضنا من اجل ان نكون صالحين وكيف يحدث ذلك والشخص المقابل لك يراك تريد ان تأثره وتأخذ حياته ورفاهيته ومتاعه ولذاته منه!.

اقنعونا من خلال ادواتهم انهم يحبوننا ويريدون لنا الخير وان العلم ضد الدين دائما وان الدين حاجزا امام كل شيء جميل.

وليس هذا من جانب الدين فقط بل في جوانب حياتية اخرى فهم جعلونا نعتقد ان شحوم الابقار والماعز ولحومها مضرة وتسبب السرطان وتجلب الكولسترول وهي في الحقيقة تجعل الجسم نشيطا وتجعل الدم يتجدد وتجعل القلب يتحمل ولكن بكميات متوازنة عكس ما يروجوا بانها خطرة وان نقطة منها تسبب لك امراض الدنيا كلها ولكن كيف ستعمل مصانعهم المنتجة للزيوت والسمن الخالية من المواد المفيدة والمليئة بالمواد المسرطنة وإستبدالها بالسمن البلدي المفيد والاقل ضررا حتى يجمعوا الملايين من تلك المواد ويمرضوننا نحن ويدمروا صحتنا ويجعلوا عمر الفرد في نزول إلى ٥٠ عاما أو أقل.

فكيف بعد أن أقنعونا نشرب المشروبات الغازية التي تهتك أعضاء الجسد وتدمر العظام وجعلونا نأكل سكر الاسبرتام المسرطن و الآندومي والملح الصيني والشيبس ورقائق البطاطس المسرطنة ونحن نعلم أضرارها ونعلم مفاسدها.

فكيف لا يقنعونا أن نبيع نساءنا وأجسادهن حتى نحصل على بركة التطور والعولمة والتقدم والتمدن لا بل جعلوا المشاهير تروج لتلك الرياضات ولا تنشر إلا صور النساء فقط فأغلب السوشيال ميديا تتحدث عن النساء وتنشر صورهن وهن يحملن الميداليات الذهبية والفضية ويقولون انظروا تطور المجتمع يأتي بيد المرأة فجعلوا المنظمات المدنية والحكومية تؤيد وتروج وتحفز تلك السباقات منها إلهاء للبشر ومنها إحلال وعيهم وجعل وعيهم الجديد هو الوعي الحيواني الإبليسي.

أما رياضة كرة القدم فهي العراك وتفريغ شحنات ملايين البشر حول العالم نحو كرة صغيرة تجرى هنا وهناك ويتلاعب بها لاعبون فيصرخ الناس والعوام تشجيعًا لذلك الفريق أو ذاك وتمر أيام وأسابيع وشهور وسنين وقرون ونحن نتعارك لننسى معركتنا الحقيقية معركة الهوية ومعركة الأرض والعرض ومعركة الاحتلال الفكري والاحتلال الحقيقي لبلادنا بواسطة اليهود والمتآمرين.

رياضات للعري والحرية النسائية ورياضات لتفريغ شحنات البشر في تفاهات لا تنتج ولا تصلح ولا تفيد في شيء أفرغوا عقول الرجال فجعلوهم يعتقدون أن الذهاب إلى الgym ولعب رياضة حمل الأثقال هي التي ستجعلهم رجالاً، فجعلوهم يحملون أوزانا كبيرة تجعلهم يمرضون أمراضا تناسلية منها الدوالي والإخصاء أو موت الحيوانات المنوية بسبب الباودر الكيماوي ومواد تكبير العضلات التي تؤخذ كحقن أو أدوية تجعل الرجال مرضى، وهم لديهم أجسام الوحوش لكن قلوبهم قلوب القطط، وتموت شخصيتهم بسبب موت رجولتهم الفعلية بسبب عمليات التهجين للجسد وترك القلب والفحولة.

فيصبح مليكانًا يعرض عليه الملابس حتى يعجب النساء ولكن إن لامسته المرأة تعرف وقتها أنه مثلها فقد ضيعته الأوزان الثقيلة والأدوية المسرطنة التي تدمر الأعصاب وتضعف عضلات القلب جعلوا الرجال يعتقدون أن رجولتهم هي كمال أجسادهم بالمظهر الضخم الكبير الذي يفتن النساء فجعلوهم يتعرون أيضا ويظهرون عضلاتهم وأرجلهم وأفخاذهم حتى يعجبوا الآنسات المتمدينات فجعلوا الرجال تحلق لحيتها لأن اللحية من الدين وهي شبهة في وقت ما، وجعلوهم أيضا يطلقون اللحية في وقت ما لأنها أصبحت في ذلك

الوقت مودرن وستايل وموضة لهذه السنة، فظهرت أدوية لإنبات شعر الذقن! في حين أنها كانت شيئًا مشبوها قبل ذلك فهل تشاهد كيف تلاعبوا بنا وجعلوا لنا وحيا عكس وحي الإله . المرأة تتعرى من أجل السباحة والجمباز والكرة الطائرة والتنس والرجل يتعرى من أجل كرة القدم والسباحة ورفع الأثقال والجري.

ومن هنا أصبح أغلب المجتمع مرتبطًا برياضة ما تجعله في النهاية يتعرى حتى رياضة الجري في الشوارع أصبحت شيئًا عاديًا فالمرأة ترتدى الجينز أو الهوت شورت لتجري في الشارع أو النادي لكي تصبح رشيقة جميلة.

وجعلونا نحن الرجال نتقبل ونصفق ونصرخ متمنين لهما النجاح ونحن نجلس في المنزل لنربي الأولاد أو نعمل نحن الاثنان ولا نرى الأولاد أو نصبح مثل المجتمع ونتعرى نحن الاثنان بعد العمل أو في الصباح ونخرج ونمارس رياضة الجري تيمناً برياضتنا المفضلة ثم مساء نخرج متعرين في البارات والحانات أو في الكافيهات.

فأين الله؟ لا يوجد في قلوبهم ولا وقتهم كلمة ولا فعل يدل على وجود الإله بل جعلوا لك الإله داخل صندوقٍ لا تخرجه منه إلا وأنت

مع نفسك وحالك وفى بيتك أما خارج بيتك تحاكم لو تحدثت عن الإله.

يقول الله في القرآن كذا، فهل تقيس أفعالك على ما ذكره الله في القرآن؟.

هل تريد أن تعرف ما تفعله حراما أم حلالا أم أنت سعيد بذلك؟.

يقولون لي أنت رجعي وأقول لهم وهل من يتبع القرآن يصبح في عقلكم رجعيًا؟.

فجعلونا في بحر تعدد الأديان وتقاربها وحريتها حتى أخرجوا لنا دين عبادة الشيطان وعبادة الكائنات الفضائية والعبادات الوثنية بشكل حديث وليس هذا من فراغ أو كثرة وقت لا فائدة منه بل هي خطة محكمة ليتم إزالة الإله من العقول لتحل محلها ألوهية الإنسان وحريته المزعومة ليخنقها السفلة اليهود ونصبح بين أيديهم عابدين لإلههم الشيطان.

شلالات الكرتون والأغاني والفيديو كليب والأفلام والبرامج التليفزيونية والمسلسلات والمسابقات تظهر المرأة وحريتها مرتبطة بالعري الجسدي والفراغ العقلي فتجد صراع الرجل والمرأة للحصول

على ذا فويس أحلى صوت الذي له رمز علامة النصر التي رفعها أليستر كرولى رجل السحر الأول في القرن العشرين فتجد الشخص الآن يرفع راية النصر لأنه من يحصل على المسابقة قد انتصر! ويكأنه انتصر على المحتل وتراه يسجد للإله أمام البنات العارية على مسرح للرقص والعربدة العارية، لأى إله تسجد.

ولكن المستمع مستمتعاً! والعقول فارغة لو تحدثنا كثيرًا معهم ونصحناهم قالوا عنا كثيري الكلام واعتقدوا أننا لدينا فراغ ولو لم نتحدث قالوا نحن انطوائيون أو متكبرون وإن تحدثنا قليلًا قالوا نحن لا نفهم أو رجعيون متخلفون لا أحد يرى شيئًا خاطئًا لأن هذه الأجيال قد كبرت ولم تجد الإله في وعي آبائهم أو أجدادهم بل رآوا دوامة الحياة من عمل ومتعة ورقص وهلس ولم تجد ديناً ولا وحياً في بيوتهم ومجتمعاتهم ويقولون دينك في بيتك لا تحدثنا عنه ولا تسألني فإنى مؤمن أكثر منك!!.

وهل الإيمان يا هذا أن تقول ربنا يحبني ولا تعطي الدين حقه ولا تستمع لما أخبرك به الله عن طريق الوحي! وهل تعامل الإله على أنه شخصا مثلك تضحك عليه بكلمتين قبل أن تنام بعد التمتع والتنزه والتطبيل للتطور والحداثة والتمدن.

إن أصاب الإنسان الضر دعا الله وإن أصابه خير نسى الله والأيام تجري و أصبحت قصيرة لا نستطيع ملاحظتها كأنها ثوان فنظل نتمتع حتى ينتهي عمر الإنسان بدون أي خير أو عمل صالح، وكان يعتقد انه على خير لان الوحي تم استبداله من عقله بدون ان يعلم فاعتقد ان الوحي الجديد هو وحي الإله ولكنه وحي إبليس الذي خدعه وأقنعه أنه الوحي الحقيقي للإله.

عالم مريض

العالم أصبح مجنونًا يسعى وراء إرضاء نفسه وشهواته بفعل كل ما يجعل النفس البشرية سعيدة من النجاح والوصول والنفوذ والسلطة والمناصب والقدرة والقوة.

أشياء ما انفكت تتخلى عنها كائنات أصبح غرضها الأول في الحياة.

هو التمتع بكل ما هو متاح لها بل والأدهى من ذلك هو التمتع بكل ما أتيح وما لم يتح لها.

فالتمتع أصبح عن طريق إشاعة الحب وقصصه وحكاياته وترك المبادئ والعقائد جانبًا وإباحة القبلات والجنس والأحضان والنظرات الخادشة للحياء.

وحتى إباحة الحب أصلا بين اثنين ليس بينهما أي علاقة.

ومن ثم تنشأ العلاقة فيدافعون عن هذا الحب ويصبح شيئًا عاديًا وينشأ بين أي ذكر وأنثى حتى بين الأخوة والأقارب فيصبح الحب زنا

بل ويقنعونا في هذا الزمن أن القلوب ليست محل سيطرتنا فمن سيطر الحب على قلبه عليه أن يكمل طريقه لتحقيق قصة الحب الناجحة فهو مظلوماً قد ارهقه العشق ووقع تحت ناره وسيطرته وليس عليه حرج، فتجد الأنثى تحب أخيها وتقيم معه العلاقة الجنسية وتجد تبريرًا من البشر بسبب الحب والعشق والشهوة الجامحة التي أصبح وزرها سيئة صغيرة في نظرهم.

وتجد الأخ يحب زوجة أخيه المحرمة عليه ويقول لا أستطيع التوقف!.

وتجد الأم تزنى والأب يزني والكل يحب ولا يفكر الناس إلا في الجنس.

أصبح الحب عنوانًا وتحته شعارات كثيرة حتى الشذوذ أصبح حبًا فإقامة الأنثى مع الأنثى علاقة جسدية شيء مباح بغرض الحب ونفس الشيء للرجل.

وضع العالم الوحشي كل الحرام في المقدمة ووضعوا الأديان في جانب على الطريق فحللوا الخمر والقمار والزنا والشذوذ والقتل وكل ما حرمه الله علينا وأصبحت أساسيات ومبادئ العالم هى حرية وتطور وتمدن.

المشكلة ليست فيما يفعله الفاسدون أكثر من أن المشكلة فيما يفعله الصالحون باتباعهم لكل ناعق وعندها فسدت القلوب وأصبح الكل سيئًا والكل يتبع الهوى ويقلبه العشق والهوى.

يقولون أن الفن هو الواقع وأن الواقع يظهره الفن بصدق!.

لكن ما لم يقولوه أن كثيرًا ما يصنع الفن الأحداث الواقعية فكثيرًا من حوادث القتل والحب والاغتصاب والزنا والفساد وكل ما هو فاسق يتم ترسيخه وزرع أفكاره في عقول المشاهدين عبر الفن وعرائس الدمى من الفنانين.

لم ينتشر الشذوذ إلا بعدما ذكر مرات ومرات في أفلامهم.

ولم ينتشر الزنا إلا من خلال تلك الأفلام.

فكل فساد يحدث يفعله الأقلية ثم يحتاج أبواقاً لكي ينتشر ويعلم عنه من في قلبه نقطة فساد فيتبعه ويجربه فينتشر الفساد بشعار المحاربة.

فكل ما يحدث الآن يتم هندسته بدقة ليخرج الناس من عقائدهم ومن دينهم ومن مبادئهم ليصبحوا صندوقاً فارغاً يملؤه حكماء اليهود بأفكارهم الفاسدة.

فينشرون الربا والحرام والفساد ونحن نتبعهم وهم يتبعون الوحي والدين الذي يخفونه عن الناس كافة ليصبح لا طريق للإله الحقيقي إلا من خلالهم.

فبثوا الضلالات وسكنوا العقول واستوطنوا أدمغة من صنعوهم من نخبة زائفة حقيرة تسعى وراء المناصب والكراسي.

ولا تفكر إلا في كيفية محاربة الدين وشعاراته حتى يبيحوا لأنفسهم الفساد.

وحتى يقع الكل في هذا الفساد فلا يكون في النار لوحده بل يجمع حاشيته ومن يسمع له.

العولمة ما بين إشاعة الجنس وتعميم المخدرات

أشاع التطور الحضاري والتكنولوجي في المجتمعات أبعادًا غير أخلاقية تجعل من الخطيئة شيئًا عاديًا، بل تجعل مصطلح الخطيئة خاطئًا في حد ذاته و جعلوا الأشياء القذرة جنسيًا مثل اللواط والزنا والسادية وغيرها حريات شخصية وسنوا لها القوانين لتحمي فاعلها وأقاموا المصحات والمستشفيات للكشف الدوري وتقديم الدعم للفاعلين حتى يحافظوا على صحتهم.

فجعلوا كل شيء في الحياة بزنس حتى الخطيئة وأصبح حدوث تلك الجرائم يقال عنها ظواهر مجتمعية في حين أنها كانت سابقاً جرائم شرف وعصيان وكان يتوجب على الحكومات ردع صاحبها.

وتلك الجرائم كانت اعتداء على الحق السماوي وعلى الأديان أكثر من اعتدائها على الفرد و الآن لا يوجد أحد يبحث عن حق الدين أو حق نفسه في ظل مجتمعات تلهو في الفساد.

في البداية ظهرت المومسات وبيوت البغاء ومن ثم تم تسنين القوانين لكي تدافع عنهن وعن حريتهن وجعلوا للمومسات كشوفًا صحية بل وأعطوهن رخصًا وتصاريح للعمل في الدعارة تحت أعين الدول.

ثم تحول الوضع ليتم فتح نقابات للعاهرات لتدافع عن حقوقهن فأصبحت الدعارة مقننة وأصبح التلفاز لهن وهناك عشرات القنوات تدافع عنهن و أصبحت تعمل ملايين المومسات تحت سن ١٢ عامًا ويسمونها حرية وللأسف أغلبهن يعملن كالعبيد لا يستطعن الخروج من تحت يد مستعبدهن.

و أصبحت سياحة العراة في البلاد الغربية مباحة وشائعة.

أما المخدرات فأصبح عدد العاملين خلف هذه التجارة يقدر بملايين الأشخاص حول العالم من زرع وتعبئة وتوزيع ودعاية وحماية.

فأصبحت الحكومات تشرع قوانين تحمي من يحمل بعض الجرامات للتعاطي فشرب الخمر وشرب المخدرات أصبح شيئًا عاديًا وحلالًا وحرية شخصية مالم يصب صاحبها أحدًا أثناء قيادة السيارة أو أثناء هيستيريا كثرة الشراب.

وأقيم في إسبانيا عام ١٩٩٤ مؤتمر دولي لحالات الوعي المتبدلة واجتمع به علماء من ٢٠ بلداً حول العالم.

وكان أغلب الحديث عن المخدرات وأدوية الهلاوس بل وأيد المؤتمر تجارة أدوية الهلاوس و أصبح بذلك حدثاً تاريخياً وأقروا أن من حق الكائن البشرى شرب وحمل أدوية الهلوسة بل وذهب البعض منهم إلى القول أن المسيحية لن تستطيع مجابهة الألفية الجديدة إلا إذا أقرت بأحقية شرب الأشخاص للمخدرات التي تجعل الشخص يهلوس بل وأصبحت المخدرات تستخدم في الجلسات الدينية بالبوذية والهندوسية وبعض طوائف اليهود والنصارى وبعض جماعات المسلمين أمثال جماعة الحشاشين حتى تدخلهم في حالة من النشوة تجعلهم يرون الرؤى الشيطانية على أنها ملائكية.

أما الإلحاد فكان أحد أسباب تقنين مثل هذه الأشياء الفظيعة وبما أن العالم أجمع ذاهب الآن نحو حكومة عالمية تقر الحريات الشخصية لكل إنسان في افتعال أي شيء يريده بدون أن يؤذى الآخرين إذًا فنحن ذاهبون إلى تقنين كل القذارة.

ولكي تستعبد العوام وتجعلهم مثل الخاتم في أصبعك ما عليك

سوى اللعب على اللاوعي لديهم عن طريق إباحة الممنوع لهم وعندها سيكون من الصعب وجود شخصٍ عاقلٍ يرى ويقف ويتكلم.

إن ما يجعل الإنسان يعلم الخطأ والصواب هو حفظه للوحي الإلهي وبعده عن المحرمات فإذا تم جعل الحرام حلالا فانتظر تشويشاً في عقول العوام ومن ثم قدرة هائلة للمتآمر على جرهم كالخراف نحو شيء كان ضد الإله فجعلوه طريقاً له!!!.

العالم الوحشي

ما هذا العالم وكيف لا يرى الأغلبية منه كيف يستحوذ الأقلية فيه على كل شيء.. المال والسلطة والنفوذ والمناصب والشركات والمصانع والبنوك والحكومات و الأنظمة ورؤوس الأموال وكل شيء يقع في يد ١٪ فقط من سكان العالم.

لم يكتفوا بحصولهم علي كل تلك الخيرات بواسطة الجشع والنهب والسرقة ونشر الانحطاط والقذارة في كل مكان لكي يجلبوا منها المليارات، لكنهم بنوا مصانعهم ووضعوا مصفاتها على البحار و الأنهار لترسب الزرنيخ والبوتاسيوم والفلوريد وكل المواد المسممة إلى مياه البحار لتقتل خيراتها من أنواع يصل عددها للملايين تختلف أشكالها وألوانها، بل ألقوا مخلفات مصانعهم في مياه الشرب التي نشرب منها يوميا فملأتها بالسموم والمواد المسرطنة لتقتل كل تلك الكائنات البحرية وتقتل من يشرب من تلك الأنهار من البشر.

حتي الحكومات و الأنظمة فلم تجد إلا البحار و الأنهار أيضا لقذف محظوراتها ومخلفات مصانعها وشركاتها فيها حتي الصرف الصحي ومخلفات

الإنسان من البول والبراز وكل ما يلقى بواسطة الإنسان في بالوعات الصرف يتم قذفه إلى الأنهار ومصباتها فتصيبها بالأمراض الوراثية وتنشر الكبد الوبائي والفشل الكلوي والسرطانات بأنواعها وفي الطريق إلى ذلك ينخفض عدد السكان بسبب الأمراض والموت وينخفض متوسط عمر الفرد سنة وراء سنة وهذا مبتغاهم ومبتغى العالم أجمع.

أما السماء فقد لا نستطيع رؤيتها بسبب السحب المصطنعة بواسطة الأدخنة والعوادم والكيمتريل وعوادم السيارات ولا نكاد نرى لون مياه المطر كما كانت في السابق شفافة مثل مياه النهر الذي لم يتلوث بعد، لكن الآن انظر لتلك الأمطار تجدها محملة بالغبار والعوادم ولونها يقارب اللون الأسود وتترك علامات علي زجاج السيارات لا يستطيع السائق أن يرى من لونها الغريب.

والأرض كانت ملجأهم أيضا لوضع مخلفات المفاعلات النووية والبيلوجية والسموم المركبة والأسلحة الكيميائية المنتهية الصلاحية ومخلفات شركات الأدوية وغيرها وكل ذلك لا ينام تحت سطح الأرض في سكون لكنه يستمر في إرسال الإشعاعات المسرطنة علي من يعيش فوق هذه الأرض ومع عوامل الزمن ينقلها الغبار والهواء إلى صدورنا ومياهنا فتقضي علينا!، ما هذا العالم المجنون

الذي قطع الأشجار وأباد الغابات وقتل الحيوانات والطيور ليتلذذ بقتلها ورؤيتها تتعذب.

ذلك العالم المجنون يبيد حديقة للورود لينشئ مكانها لوحة إعلانية بها ورود وكتب عليها حافظوا على الأراضى الخضراء! هل هناك أكثر من ذلك جنونًا.

لكي تعطيني المصانع الكهرباء تلوث السماء بالفحم ولكي تبني لي منزلا تبيد غابة لتخرج منها الأخشاب وتوسع لي رقعة من الأرض لكي تبني المنزل مكانها ولكي آكل أنا وملايين البشر غيري الطعام من شركتك تطعم الطيور والعجول الهرمونات ومواد سريعة النمو لكي تدر الحليب ويسمن جسدها ولكي تعطي لحمًا أكثر وأكثر وبدلا من أن يأكل ١٠ أفراد من البشر عجلًا واحدًا جعلوه عجلًا يأكل منه ١٠٠ بعد التسمين.

ولكي يخفض عدد سكان العالم يضع الفلوريد والسموم في المياه لكي نموت موتا بطيئا.

ولكي يصنع لي الدواء لمرض ما أشتكي منه يضع لي أعراضًا جانبية أخرى تجعلني أمرض أكثر، ولكي يصنع لي السيارة يجعلها

تصدر عوادم وسمومًا ولكي يصنع لي تكنولوجيا يجعلها تستعبدني وتعلم عني ما لم أعلمه عن نفسي بل ويجعلها تصدر موجات تدمر خلايا المخ.

فهو الذي أقنعني أن أترك السمن البلدي وآكل الزيت المصنوع وجعلني لا أستعمل السواك لأسناني بل أستعمل الفرشاة والمعجون المسرطن وجعلني آكل كل شيء من شركته جاهزًا أفضل من أن أحضره في المنزل بيدي، وأعطاني كل شيء مصنوعًا معلبًا ليجعلني كسولًا وأضاف مواد الحفظ بالسنوات لكي يطيل أمد المنتجات وأعطاه مكسبات الطعم ليجعل منتجه الأفضل وأعطاه الرائحة ليبهرنا وأعطاه اللون ليكسبه ويخبئ وراءه الطعام الذي عشش فيه الديدان مثل صلصا الطماطم ورقائق البطاطس واللحم الجاهز.

وكل ذلك تم عجنه بالمواد المسرطنة ولكن نحن في عالم اللحظة ومتعة الدقيقة فكل الخراء الذي وضع في علبة من الذهب ولا تفكر في الخراء لكن فكر في الذهب؟.

فهل سينفع الذهب بعد أن أموت من أكل الخراء؟.

جعلوا كل شيء مصنوعًا.. فعندما صنعوه ألقوا مخلفاتهم فأمرضونا وعندما أعطوه لنا وأكلناه أمرضونا أيضًا وعندما ألقينا معلباته أعادوا تدويرها وأمرضونا أيضا.

إلى متى سيحدث ذلك؟ هل سنستمر في حمل كل شيء يصنعوه ونعتمد عليه حتى بعدما تأكدنا أنه يمرضنا وقد صنعوه لهدف الربح ليس لهدف إسعادك بل أيضا لهدف تقليل عدد البشرية.

فهم يجنون الملايين والمليارات بسبب بث السموم فيك ثم أعطوك الدواء ثم أخذوك للمستشفي بسبب المرض الذي حل عليك بواسطة الدواء والأكل المسرطن معاً.

إلى متى سنستمر في الاعتماد عليهم؟ فهل سنستطيع أن نتوقف عن شرب المشروبات الغازية وأكل المأكولات الجاهزة والحلوى من مصانعهم.

هل أصبح كل شيء في أيدينا من كبيره لصغيره مصنوعًا بواسطتهم؟ هل جعلوا كل شيء نستخدمه ليس طبيعيًا وتم التلاعب فيه.

هل هذا عالم مجنون هو ذلك العالم الذي يدفع الملايين في صناعة السلاح وتمويل النزاعات والحروب في حين أن هذا المال الذي صرفوه لجلب الدمار لو صرفوه على فقراء العالم أجمع لأصبح الكل غنيًا.

ولكن كيف يفعلون ذلك وهم يعتمدون علينا لكي يصبحوا على قمة الهرم والسلطة.

ونحن بالنسبة لهم مثل آلات مصانعهم بالضبط.. فمصانعهم آلات تصنع الأكل ونحن آلات تأكل الأكل.

هي منظومة شيطانية عالمية تحكمنا وتجعلنا عبيدًا لجلب المال ولإسعاد هؤلاء الذين يجلسون علي الهرم الذي يوضع قاعدته على رؤسنا جميعا حتى لا يحاول أي واحد منا الصعود لهم.

أفعى إبليس

مثلما صنع لك الغرب الأفكار الرأسمالية واستعباد الشعوب صنع لك في المقابل أفكارًا مضادة لهذا الفكر مثل الشيوعية والماركسية وغيرها من الأفكار المتعارضة وما إن شبع العالم من كذب الشيوعية والماركسية صنعوا له طريقًا آخر لكي يضموا الرافضين لفكرهم الرأسمالي الشيطاني تحت فكر معارض له شيطاني مثله.

فتجد الآن حملات الرافضين للحياة في رفاهية ورافضين للتقدم التكنولوجي وتجدهم خلف جماعات أنونيموس وخلف جماعة احتلوا وول ستيريت وعندها تهرول أنت يا كاره التكنولوجيا إليهم ويفتحون لك أذرعهم لكي يحتضنوك ثم ما تلبس إلا وتكتشف أنهم يحرمون الرأسمالية واستعباد الشعوب والتكنولوجيا ويحللون الخمر والجنس والشذوذ وتجدهم يقبَّلون بعضهم ويتعرون ويرقصون ويصلون للشمس باليوغا ويتركون الأديان والعقائد ويعتقدون أنها سبب كل شر ويعلون شأن البوذية والهندوسية وتجدهم يسبحون في البحار عرايا كما ولدتهم أمهاتهم ويقولون نحن

عشاق الطبيعة! لا يا أعزائي أنتم جانب آخر من الاستعباد الذي صنعه لنا المتآمرون فجعلونا نخرج من رأسمالية احتكار المال واستعباد البشر إلى احتكارية الرأي الذي لا شيء فوقه فها أنتم أخرجتمونا من تحت أيدي الرأسمالية لتقنعونا أن الدين سبب كل المصائب وأن الحياة الطبيعية الشاذة من جانبها هي الحل!! أخذتموني من يد الرأسمالية الشيطانية لتضعوني تحت رحمة الفوضوية العشوائية الشاذة الشيطانية أيضا! وتجد أغلب أفلام هوليوود تتحدث عن ذلك وتشحن عقول الشباب للخروج من نمط الحياة المادي إلى نمط الحياة الروحي وتجدهم يصنعون أبطالا مزيفين لكي يبهرونا بطريقتهم! لا يا صديقي.. أي طريق آخر عكس ما نعيشه يجب أن يضع الله أعلى اي شيء وفوق كل شيء ويجب أن يطبق قوانين الحياة الإنسانية على حق وليس تطبيق قوانين الحيوان على الإنسان! فهم يريدوننا حيوانات نصرخ ونرقص ونتعرى لنشذ مع بعضنا ثم نستحم جماعيًا ثم نصلي للشيطان ثم يقولون نحن في طريقنا لله الحق!! لا يا صديقي أنتم في طريقكم للشيطان وأي طريق آخر ضد المتآمر لا يرى الله هو في الحقيقة أحد طرق الشيطان والنخبة لكي يجعلوك دائما تحت سيطرتهم وتذكر دائما أنهم يصنعون أفكارا متعارضه ومسارات مختلفة لكي لا تخرج من تحت سيطرتهم أبدا وتصبح عبدا لهم وأنت تتوهم أنك حر طليق.

الإفساد تراه في الوجوه

هل سألت نفسك قبل ذلك يا صديقي العزيز لما لا تبتسم الأنثى الجميلة أثناء سيرها على مسرح عروض الأزياء العالمي.

سؤال مر على عقولنا كثيرًا وهو أبلغ وصف لبرمجة العقل البشرى وميوله فالابتسامة تتنافى مع سلوك التجارة والعالم المادي الحالي الذي يشتري الجسد ويلبسه ويبهرجه بالمكياج ووسائل التنظيف وعمليات التجميل لكي يكون جسدًا ماديًا مليكانًا يعرض عليه الملابس فقط لا غير على عارضة الأزياء المبتدئة أن تتدرب مرارًا وتكرارًا على التحكم في ابتسامتها بل ومنعها بتاتًا أثناء تواجدها على المسرح فشركات الملابس التي تعرض المنتج لا تريد أن تلفت ابتسامة الفتاة الجميلة أي شخص من مشاهدي العرض و لو لثوان حتى لا تلفت انتباهه عن الشيء الأصلي الذى أصبح أهم من المرأة نفسها وهو ما ترتديه فإن التركيز يجب أن يكون على المنتج الذى جعلوا الفتاة ترتديه وما تطلبه تلك الشركات الرأسمالية العالمية

هو فتاة بمظهر حسن يكون وزن جسدها وطولها مثاليًا عليها أن تتحكم في انفعالاتها فلا تظهر حزنًا أو فرحًا أو انبهارًا أو خجلًا أو ابتسامة، صنم مثل المليكان الذى يعرض عليه أزياء المحلات.

وعلى عارضة الأزياء ألا تلفت أي انتباه للمشاهدين ولا تنظر لهم وعليها أن تكون مثل الصنم لا يعطي أي شعور حتى يظل المشاهد في تركيزٍ دائم مع المنتج الذى عرض على جسد المليكان الحي ولكي تلعب على شعور المشاهد يجب أن يرى في المرأة التي أمامه المظهر الحسن والثقة العالية والكبرياء والتكبر والتفاخر.

أما عن الابتسامة فهي تظهر الطيبة والتواضع وهذا عدو لتلك الشركات فيجب على من يرى المنتج أن يعلم أن من سيرتديه ستكون لديه ثقة عمياء بنفسه ويقول للأرض لا يوجد فوقك أجمل ولا أرقى ولا أعلى مني والابتسامة من التواضع والتواضع ليس من شيم العالم المادي فكل الأساليب التي تظهر حقارة الجنس البشرى يظهرونها اظهروا المرأة في السابق حرة بشربها للسجائر في حين أنها تمرض المدخن بالسرطان ولكنها كانت طريقتهم لرفع نسب الطلب على السجائر وربحت وقتها الشركات ملايين الدولارات بإقناع المرأة أن طريقها للحرية سيبدأ مع شربها للسجائر وجعلوها فاتنة مشرقة

عندما تلبس البكيني في حين أنها بذلك تعرض جسدها للبيع لكل نظرة بدون أي ثمن.

وها هم الآن يعرضون الأزياء عليها كالصنم بدون مشاعر فيجعلونها تتمخطر وتهتز عند الدخول والخروج ويجعلون ملابسها ضيقة وعارية لكي تلفت الأنظار على المنتج ولكن للأسف ليس هناك منتج يعرض في الوجه فدوره ليس الابتسامة بل المظهر الحسن فقط هذه هي حياتنا الآن.

استعباد جسدي لبشري حتى يلفت نظر بشري آخر ليدخل البشري يده في جيبه ويخرج المال ويشترى ليصبح مثل عارض الأزياء فيتم نقل الأموال من جيب البشري المشتري ومن ثم إلى صاحب المنتج.. والخاسر هو الصنم المعروض الذى أظهر جسده ومفاتنه وتمخطر بل نفذ قواعدهم عن الابتسامة والعري والتمخطر وعمليات التجميل في المناطق الحساسة بواسطة أطباء رجال وهم تحت التخدير صحيح... عالم يحكمه السفلة بالكرابيج يضربون ظهور الناس ويستعبدونهم إذًا هل ترى حجم الحزن الذى لا يغادر عين المرأة التي تعرض الأزياء على جسدها؟ إن كانت إجابتك نعم أرى الحزن إذا أهلا بك في عالمنا الآن.

عالم استعباد البشر بالعمل والقواعد بكل أنواعها من أجل المال.

أما عن السياسة المحلية والعالمية فهي بحر للكذب والخداع والانقضاض بخنجر على ظهر المنافس وتجريحه وسبه وقذفه ونشر فضائحه بل يصل الحال إلى قتله هو وعائلته وكل من يحبه فالحنان والأمن والأمان والرحمة والحب والثقة والأخوة في الدين ووو ليس من قيم ومبادئ السياسة فهي طريق نجس مليء بالكراهية.

ودائما ما كان سلاح إبليس هو السياسة فتلك هي التي صنعت المؤامرة وحاكت خيوطها ولولا تلك السياسة القذرة لتسامح الناس وتصالحوا وشاع السلام بينهم أما ما رأيناه منها فالحروب والأوبئة والمجاعات والثورات وكل ما يبهج إبليس هو بسبب السياسة النجسة.

إن كنت تتعامل بمبادئ قيمة في السياسة فأنت لا تتعامل بالسياسة بل تتعامل بمنطق شيخ الحارة.. وستأتيك في هذا الزمان ضربات وضربات العالم الآن مليء بالفتن ونصف ما تراه هو بفضل السياسة النجسة التي نَحينا فيها الدين جانبا وتعاملنا بدون الدين والميزان الإلهي بل الأدهى هو التعامل بالدين للكذب به والاحتيال على الناس باسم الدين والمدافعة عنه!.

الجيل القادم من الشباب ينبئ بمستقبل أسود

لكثرة الأحداث السياسية والتخبط الذي حدث لبلادنا العربية وللعالم أجمع بسبب الثورات وأحداث التغيير، فقد اختار الكثير منا وبالذات فئة الشباب والاجيال القادمة ترك السياسة والاحداث السياسية بمجملها وإراحة عقولهم من كل ما فيها وتجد الواحد منهم الآن لا يعرف أ و ب في السياسة واعتقدنا من قبل أن المتآمرين جعلوا كل شبابنا يتحدثون ويتدخلون في ما لا يعنيهم! ولكننا أخطأنا لأنهم أدخلوا الشباب في مخاض كبير لكي يخرجوا منه تاركين كل شيء يسبب لهم الضوضاء والصراخ والعراك. طبق ذلك على ما يحدث للدين وأهله... لكثرة الإرهاب واختلاف الآراء ما بين الإرهاب أو الوسطية أو الحداثة ولكثرة النعرات الحزبية والتفرقة العقائدية بين الأديان وبين اهل العقيدة الواحدة قد جعل الكثير منا وأيضا الفئة الشبابية وشباب الأجيال القادمة يتركون الدين والعقيدة بمجملها إلى.. أما

الإلحاد أو الفراغ العقلي عن أي شيء مرتبط بالدين أو باتباع طرق الحداثة والتمدن وجعل الدين يشرب من الهوى وتطويعه لأجل خدمة ما يريده الشخص وما يحبه.. وفي الطريق إلى ذلك أصبحنا حميرًا يتلاعب بنا كل متآمر فأولا تركنا السياسة بعدما أدخلونا في مصارعة أفكار وأخبار على مدار ٦ سنوات وثانيا تركنا الدين بعدما أدخلونا في مصارعة عقائد وأحداث وتكفير وتمدن ومعاصرة على مدار الـــــــ ٦ سنوات نفسها وبذلك نرى أن الخطر الكبير لا نراه فقط في هذه السنوات بل يأتي على يد الجيل الذي ننتظره وهو الجيل القادم الذي لا يفقه شيئًا لا بالسياسة ولا بالدين فهو شخص فارغ مُجَخِّي لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه شخصًا لا يهمه دين ولا سياسة ولا يحمل هم أحد فيكفيه هم نفسه فقط وبذلك لا يستطيع حمل هم أسرته ولا عائلته ولا بلده ولا وطنه ولا العالم وهذا هو ما يريدوه.. أشخاص ميكانيكية ليس لهم دخل في أي شيء أشخاص مثل الأطفال داخل الحضانة.. وجل ما يريده هؤلاء الأطفال هو جلوسهم على الإنترنت فقط وهذا أكبر أحلامهم أما التعلم والقراءة والنجاح وإفادة الناس فهي أفكار لا تأتي على بال أطفال في عمر روضة الأطفال. ونحن الآن مثلهم.. لا يهمنا شيء غير المتاع والإلهاء عن

الأخبار والدماء وكل ما نراه، وهذا يثبت انبثاق شلالات المتاع التي انفجرت في وجهنا بعد ثورات الربيع لكي نخرج مما يحدث من أحداث إلى تلك السبل المتاعية فيفرغون عقولنا بها أكثر ويستعبدوننا بها أكثر وأكثر.

شاهد نفسك

لا تصنع من نفسك إلهًا ولا تتصور أنك ملك الدنيا وأن كل البشر أقل منك وخدّامًا لك، ضع مقياسًا على كل أفعالك واسأل نفسك هل كنت سترضاها على نفسك أم لا هل خروجك من نافذة منزلك عاريًا لتشرب سيجارة شيء عادي؟ هل وقوفك أمام منازل جيرانك تتلصص عليهم شيء عادي؟ هل إلقاء السباب والشتائم أمام الناس أو أمام نفسك شيء عادي؟ هل شربك للسجائر في عربة بها نساء وأطفال شيء عادي؟ هل إلقاء القمامة في الشارع لكي يلتقطها عامل النظافة الذي تعدى الـــــــ٦٠ عام شيء عادي؟ هل النظر إلى النساء ومضايقتهم شيء عادي؟ هل صوتك العالي في الشارع أو في اي مكان شيئا عاديا؟ ومئات من الأسئلة المشابهة التي يفعلها بعض الأشخاص الذين رأوا أن الدنيا أصبحت ملكاً لهم وأنهم آلهة وأننا نحن البشر مخلوقون لأجل إسعادهم وتحمل سفالتهم ووقاحتهم وكل ذلك حدث لأن الميزان الذي كان يضبط الأفعال أصبح غير موجود فلا

عقائد ولا وحي في نفوس البشر ولا مبادئ ولا عادات ولا تقاليد ولا قيم ولا شيء و أصبح قانون الغابة سائدًا وكل حيوان يرى ما يفعله هو عين الصواب!.

يا صديقي لا تفعل مع غيرك ما لا ترضاه على نفسك وإن كنت ترضاه على نفسك وترى في نفسك الخلل فلا تفعله مع غيرك لأنه ليس مثلك وليس به خلل يا صديقي كن رحيمًا بالناس ولا تعتقد أن ذلك ضعف بل كل القوة لأنك تقدر أن تفعل كل ما يغضب البشر ولكنك تتقي الله وتخشاه يا صديقي إن الحياة فانية فلا تعتقد أن الدنيا ملكك وأن لك كامل الحرية في الخروج عاريًا أو مضايقة الناس أو الصياح وقطع الطرقات أو التعدي على حرماتهم.

يا صديقي إن الدنيا تدور وتدور وستجعلك تذوق ما جعلت غيرك يذوقونه وعندها سترى من يضايق زوجتك وبناتك بل وأمك وأختك اتق الله واعلم أن التراب والرمال التي تسير عليها تتحدث معك وتقول إن كل ذرة بها كانت تخص جسد شخص كان مثلك بل أعظم منك وأصبح في النهاية مثواه التراب وتخطو عليه أقدام الإنسان والحيوان. اتق الله وعامل الناس بالحسنى واعلم أن كل ما تقوم به سيتكرر معك وأن الدنيا تدور.

دوامات الحياة

ومن ذا الذي يرى الخطأ ويوضحه بل من ذا الذي يحاول إصلاحه؟، وفي دوامات الحياة انشغل كل منا بحياته وخصوصياته فقط.

إنساناً وجد نفسه في دوامة مليئة بالصراعات الأسرية والعائلية ومشاكل في العمل ومع الأصدقاء وعلى جدران مواقع الإنترنت، أصبحت تلك الدوامات حملًا ثقيلا على أكتاف كل منا جعلته لا يفكر في سبب حدوث تلك المتاهة وكيف بدأت ومتى تنتهي! و أصبح جل ما يفكر فيه ويراه هو حل المشاكل اليومية التي تلقى عليه لتثقل الجبل أكثر وأكثر.

كشخص يرمي مخلفات منزله على الأرض ويأتي في آخر اليوم لكي يحملها قطعة قطعة في حين أنه لو فكر قليلا لوجد الحل بشراء صندوق يجمع كل تلك القاذورات ويرميها في نهاية اليوم بدون إرهاق.

لكن تقول لمن!.

والكل في دوامة صراعات صغيرة وكبيرة يكاد الشخص يخرج من مصيبة ليجد نفسه في مصيبة أعظم لتستمر حياته في جحيم.

وكيف لا نصل إلى ذلك ونحن في فساد وضلال ونؤيد ذلك الفساد باستمرارنا في عمله ودعمه بالفعل والكلمات.

المشكلة بدأت عندما ترك كل شخص نفسه ولم يوجهها فأصبحت نفسه رئيسًا عليه تأمره وتنهيه فتأمره بالمعاصي وهو يطيعها وتأمره بالزنا والسرقة والمخدرات وهو يطيعها وكيف لا يحدث ذلك وهو يطيعها في كل شيء ولا يراوضها.

ترك نفسه حتى أصبحت تأمره وتنهيه وتوجهه فذهبت به في مهب الريح وتركته يلهث أمام المشكلات الكثيرة التي سببتها النفس وطمعها.

والكل يتساءل لماذا اختارني القدر أنا بالذات لكي أقع في تلك المشكلات.

يا صديقي لست وحدك بل كل من في قلبه زيغ يجد نفسه مثلك وأكثر.

ومن لم يراوض نفسه وشهوتها وحبها للتملك والوصول وحبها للنظر إلى الغير ستمتلكه وتركبه وتسوقه إلى حتفه.

معاصي بالمئات يوميا من الزنا للمعاكسات لمشاهدة المقاطع الجنسية والأغاني والرقص والأفلام لمضايقة الناس وسبهم وقذفهم والتعالي على الضعفاء وكسر خاطرهم وظلم البشر ومنع الزكاة ونسيان الصلاة والعبادات.

ويقول الشخص لماذا يحدث كل ذلك لي؟.

اسأل نفسك أولًا هل أنت مقصر مع ربك؟ ولماذا يتركك في تلك المشكلات.

هل أنت تستحق رعاية الله ومساعدته لك؟.

بحيادية تامة هل تفعل المعاصي؟ هل هناك زيغ في قلبك يجعلك تفعل الخبائث؟.

لو وجدت علامة من الخبائث في نفسك عندها ستبدأ في إصلاحها والعمل على كبح جماحها مهما وصل حجم تلك المعاصي ستزول وكلما تركت شيئا من أجل الله أعانك الله على ترك المزيد وأعطاك الله أحسن وأفضل منه.

لا تيأس وتعتقد أنك أسوأ الناس لأن ذلك طريق الشيطان الذي يعظك فيه باليأس والفقر والفحشاء ويقنعك أنك مطرود من رحمة الله.

وفى نفس الوقت لا تعتقد أنك ملاك أو إله لا تخطئ بل كل البشر خطاءون لكن أفضلهم من يعترف بخطئه ولا يكرره ويعمل على إصلاح توابعه.

ابدأ بنفسك وعندها سيقول الناس ها هو قد نجح وعندها سيقتدون بك ويدلك حينها الله على من يشبهك من المؤمنين ليعينك على طاعته وعدم عصيانه.

فالصحبة السيئة طريق للنار لأنهم يدعون إلى النار وخبائث الدنيا.

والصحبة الجيدة طريقك إلى الجنة ويكفي جلوس الملائكة في تلك المجالس تعين أصحابها على ذكر الله وأنبيائه والاقتداء بهم.

يكفيك يا صديقي يأسًا وقنوطًا لا تترك عقلك وقلبك للشيطان ليصبح وليًا لك وتصبح أنت من أوليائه وتابعيه.

قال تعالى في سورة الحديد:

بسم الله الرحمن الرحيم:

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالأولادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ويقول الله تعالى في سورة الأنفال:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال: يقول الله عز وجل: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ

خير منه، ومن تقرب إلي شبرًا تقربت منه ذراعًا، ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة.

وفى سورة مريم: بسم الله الرحمن الرحيم.

وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا.

وما هو أعظم من كلام الله تعالى دليلاً إليك لكي تعلم أن الباب مفتوح أمامك لكي تصلح حياتك وتعيد ترتيب أولوياتك وتصلح مشاكلك بالتقرب إليه والدعاء له وترك الخبائث وإصلاح النفس.

إصلاح النفس إفادة لك ولصحتك ولقلبك ولا أقول لك ابدأ من الغد ارتداء الجلباب وافتِ في الدين لأن هذه مظاهر فقط لكن يجب أن تهتم بباطن قلبك وتصلحه وابدأ طريقاً لتنظيف قلبك من الشوائب التي دمرت جسدك بسبب الزنا أو المقاطع الإباحية أو بسبب المخدرات وأصلح نفسك وعود لسانك على عدم السب، وبالطبع ستنسى أحيانا وتخطئ فتتراجع وتستغفر وتبدأ من جديد حتى يتعود لسانك على عدم السب وعندها ستقول كيف كنت كذلك؟.

وستكتشف أن البشر أصبحوا يحبونك ويحبون مجالستك لأن لسانك توقف عن بث السموم في الناس.

وأول بداية طريق الهداية هو الصمت وعدم الدخول فيما ليس لك شأن به وعليك أن تتحاشى المهاترات والعراك والنقاش الكثير حتى يتعود لسانك على المكوث داخل فمك.. وراود لسانك لكي يتعود وعندها سيصبح صديقك كقلبك.

إنه حال الدنيا يا صديقي

لعب ولهو وتفاخر والعاقل هو من يعلم أنها فانية.

كم من صديق وقريب ذهب في طريق الدنيا وشاهدناه يتغير ويصبح شخصاً آخر لم نعد نعرفه.

كم شخصاً تركنا ونسيناه وهو الآن بداخل القبر لم يسأل عنه أحد.

تركنا الكثير ومرت الأيام ولم نتذكرهم إلا بخيرهم لم ينفع أحدهم مال ولا سلطة ولا جاه ولا نفوذ بل ذهب وحيدًا وهو في طريقه سائرًا خلف متاع الدنيا ونزواتها وملذاتها ووجد نفسه فجأة على بعد خطوات من الموت.

فلم يطل متاعها ولذتها ولم يطل آخرته الأبدية.

صراعات ومشاحنات ومشاكسات وثورات وحروب ومظاهرات تبدأ وتنتهي من أجل الدنيا والثروة ولا يصل أحد إلى نهايتها فهي فانية

مليئة بالشهوات والمفاتن التي لا تنتهي ولن تترك سلمها الوصولي إلا وأنت على سرير الموت بعد أن يجف فمك من الهرولة الشيطانية خلف متاعها وفى النهاية تموت عطشانا.

لما نشغل عقولنا بكل تلك التراهات غير المفيدة وندخل أنفسنا في صراعات لن تفيدنا فهي دنيا فانية طريق فقط للحياة الأخرى الأبدية ونعيمها.

فهي الامتحان الذي نعتقد أنه طويل وأيامه كثيرة ولياليه لا تنتهي.

ولكنها تخدعنا مثل قصص الأفلام التي تشعرنا بسعادة النهاية ولكن النهاية في هذه الدنيا لم تنته يومًا سعيدة.

بل لم يتذكر أحد شخصًا توفى وتركه والأيام تمر والأشخاص والأشكال والأدوار تتبدل وهي فانية لم يبق فيها أحد والكل إلى زوال.

اترك الكتاب واخرج إلى نافذتك وشاهد الناس وهم يسعون للوصول إلى متاع، كبيراً كان أو صغيرًا فهي دوامة لا تنتهي ولن تنتهي إلا بالموت.

لما لا نترك حب الدنيا ومتاعها الزائف ونرضى بما أعطاه الله لنا ونكتفي ولا نتصارع من أجل المزيد.

بالطبع تحقيق الأحلام والطموحات شيء جيد ولكن لما كل تلك المشاحنات من أجل شيء زائف لا فائدةٌ منه ولا أهمية إلا قتل الروح في طريق الوصول.

كثيرا من الناس سعوا وباعوا شرفهم وكرامتهم من أجل حفنة من المال وبضع درجات من السلم والنجاح فتحملوا ما لم يتحمله بشر.

انظر إلى فناني البورنو والراقصات والكليبات العالمية والأفلام الأجنبية والعربية وانظر كم شخصاً باع روحه من أجل الشيطان والدنيا؟.

انظر كم أنثى تعرت ورقصت من أجل الوصول!.

والطريق معروف للوصول وهو الجلوس على أرجل المخرجين والمنتجين لكي تمتلك قلوبهم أو جسدهم وعندها يكون كل منهم كالخاتم الذي يوصلها لتحقيق ما تريد.

انظر إلى الوسط الفني والسياسي وقل لي ماذا ترى إلا بعض عرائس يحركها الشهوة والوصول والكرسي.

إلى متى سنستمر في ذلك الإغواء من تلك الدنيا الفانية إلى متى سنمتطي بعضنا ونأخذ مكانه وحقه لكي نصل؟.

كفانا عراكاً وتنكيلاً ببعضنا البعض ونصيحتي هي إن وجدت سلم النجاح بلا عراك وتهديد وتنكيل وكذب وتلفيق اذهب إليه واصعده وإن وجدت به شكوكًا ومعارك زائفة اتركه فمن يحمل أثقاله يحملها إلى النهاية ولن تحملها معه.

متآمر لا نراه وهو أمام أعيننا

جاء في نص البروتوكول الثالث عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي:

لكي نبعد الجماهير عن أن تكشف بأنفسها أي خط عمل جديد، سنلهيها أيضًا بأنواع شتى من الملاهي والألعاب ومزاجيات للفراغ والمجامع العامة وهلم جرا وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف، داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في كل أنواع المشروعات كالفن والرياضة وما إليهما هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتمًا عن المسائل التي سنختلف فيها معه.

وجاء في نص البروتوكول الأول ما يلي:

كذلك كنا قديمًا أول من صاح في الناس "الحرية والمساواة والإخاء" كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر، وقد حرمت بترددها العالم من نجاحه، وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل في حمى يحفظها من أن يخنقها السفلة.

انتهى

تلك الشعارات المبهرجة التي أعطوها للثوار الهاجين مستبشرين فيهم الخير بالتدمير المستمر لكل أسس وعقائد الحياة واستخدمها الشيوعيون والنازيون والقوميون ضد الخلافة واستخدموها في ثوراتهم الماسونية بفرنسا وأمريكا وفى ثوراتهم العربية الحديثة شعارات ما إن ظهرت إلا وأتت معها حرية الأديان والعقائد وحرية الجنس والحرية الشخصية للفرد بعد سن ال ١٨ سنة، هبت رياح الربيع العربي بتغييرات جزرية في عقول البشر وجعلت هناك حرية للدجالين ومنتقدي الأديان والملحدين في الظهور علانية وقذف الأديان بالباطل وإعلان إلحادهم أمام الناس وقانون دولهم التي يحملون جنسيتها جنبا إلى جنب مع جنسية بلدهم العربي يحميهم من التجريم والعقاب.

بل يحميهم من هجوم الناس عليهم لأن ذلك يعد تهجمًا على الحريات وضد الديمقراطية.

ولم يجعلوا هناك قانونًا يحمى الوحي الإلهي من هؤلاء المعاتيه ووضعوا قوانين تحمي معاتيها وتعطيهم أهلية لكي يخرجوا ويبثوا سمومهم في آذان العوام من الناس.

قديما كان أصحاب المأخذ يختبئون ولكنهم الآن يظهرون بعد رفع شعارات يهودية ماسونية خلاقة بثت في عقلوهم فأوحت لهم وحيًا جديدًا

ضد القيم والمبادئ والعادات الحسنة وضد الدين، مر المجتمع بعد فترة الثورات بمرحلة من المخاض خاض فيها حروبا عقلية من برامج كثيرة منها ما يبث الدجل والشعوذة والالحاد وبرامج حرية الأديان والعقيدة وحرية الجنس والشذوذ وعبارات وايحاءات جنسية في كل شيء وألفاظ بذيئة أصبحت على مرأى ومسمع أمام أطفالنا الصغار والكبار.

شباب وبنات تغيرت وجهتهم ورؤيتهم نحو الدين ومنهم من نادى بحذف خانة الديانة من بطاقة الهوية ومنهم من صاحب يهوديًا أو ملحدًا وقال الدين لله والوطن للجميع فلما لا تسب ديني وأسب دينك ولما لا نقول أننا نعبد نفس الإله وهو لا يفهم عن الإله إلا اسم الله فقط، برامج نسائية ظهرت للعلن يقودها النساء ليفتين في الدين ويتحدثن في الجنس والمراهقين بل طل علينا بعضهم ليبدي اعجابه ببعض الممثلات الإباحيات وقالت إحداهما باللفظ أنا أشاهد الأفلام الإباحية!.

هذا هو مجتمعنا بعد الثورات وبعد أن تفسخت فيه كل القيم والمبادئ و أصبح كل شيء حرية لونها الدم.

وياليتها حرية للشهوة والجنس فقط بل حرية الثورة والتدمير والتفجير وحرية التظاهر بدون ملابس وظهرت جماعات ترتدى أقنعة وتقوم بأعمال إرهابية وهلم جرا.

شباب اليوم هو شباب الأمس لكنه بالأمس كان رجلا يحمل مبادئ وقيمًا ويحمل على عاتقه همومه وهموم أسرته وأصدقائه ويسمع لهم ويتناقش ويحل، لكن شباب اليوم هزيل ضعيف لا يعرف من الدين إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسم كلماته ولا يحمل هموم أحد ويعيش لكي يرضي نفسه ويمتعها.

والمساجد أصبحت فارغة لا يزورها أحد والقلوب أصبحت لا تعرف المنكر من الصالح.

عدونا أمام أعيننا ونغض الطرف عنه ونقول أين هو؟، هو ذلك الشخص الذي أعطاك كل شيء لتدمر به نفسك.

أعطاك المخدرات والسلاح والمقاطع الجنسية والملابس الحقيرة العارية وأعطاك مواقع لتدردش مع النساء وترضى ذلك على أهل بيتك وهو الذي مول أطراف الصراع فوقف خلف السلطة أحيانا ووقف خلف الثوار أحيانا ليكون كل شيء في يده.

وهو الذي أشاع الجريمة وحرض على الثورات وأقام الحروب وأفسد الحكام وهو الذي أوقعنا في الأمراض والأوبئة وسرق خيراتنا واحتل أرضنا وعقولنا وأظهر كل شيء سليم على الفطرة بأنه رجعي

متخلف وأظهر المتمدين العصري الذي يقطف أزهار الحديقة النسائية ويذوقها وهي محرمة عليه بأنه شخص رائع مثقف، هو ذلك الشخص الذي يزج لنا في التلفاز العاهرات والراقصات والبرامج الجنسية وأفلام الشهوة والرقص وأفكار السرقة والاغتصاب.

هو الذي دمر بلداننا بخططه وإشاعته للفساد والإفساد.

هو ذلك الشخص الذي يغويك في بيتك لكي تفعل الخبائث وهو الشيطان عندما لا يكون للشيطان وجود، الشيطان هو من يتربص بك وهو الذي يسيطر على الميديا العالمية والأفلام والأغاني والرقص والعري، والفاسد هو من يغير العقائد ويجعل الحياة على شفا حفرة من النار.

يقول هؤلاء الفاسدون في بروتوكولاتهم الصهيونية ما يلي:

حكمنا سيبدأ في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت إفلاس حكامهم (وهذا ما سيكون مدبرًا على أيدينا) فيصرخون هاتفين: "اخلعوهم، وأعطونا حاكمًا عالميًا واحدًا يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها. حاكمًا يستطيع أن يمنحنا السلام

والراحة اللذين لا يمكن أن يوجدا في ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا وممثلينا" ولكنكم تعلمون علماً دقيقاً وفياً أنه، لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء، لابد أن يستمر في كل البلاد اضطراب العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات، فتستمر العداوات والحروب، والكراهية، والموت استشهاداً أيضاً، هذا مع الجوع والفقر، ومع تفشي الأمراض وكل ذلك سيمتد إلى حد أن لا يرى الأمميون (غير اليهود) أي مخرج لهم من متاعبهم غير أن يلجئوا إلى الاحتماء بأموالنا وسلطتنا الكاملة. ولكننا إذا أعطينا الأمة وقتاً تأخذ فيه نفسها فإن رجوع مثل هذه الفرصة سيكون من العسير.

وحينما يعاني العالم كله القلق فلن يدل هذا إلا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا، كي نعظم صلابته العظيمة الفائقة. وحينما تبدأ المؤامرات خلاله فإن بدؤها يعني أن واحداً من أشد وكلائنا إخلاصاً يقوم على رأس هذه المؤامرة. وليس إلا طبيعياً أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية. ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها. ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. وهم بعامة لا

يفكرون إلا في المنافع الوقتية العاجية، ويكتفون بتحقيق غرضهم، حين يرضي غرورهم، ولا يفطنون إلى أن الفكرة الأصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن أنفسنا الذين أوحينا إليهم بها.

لا يوجد عقل واحد بين الأمميين يستطيع أن يلاحظ أنه في كل حالة وراء كلمة "التقدم" يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف مادية أو علمية. إذ ليس هناك إلا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من أجل "التقدم" ان التقدم كفكرة زائفة يعمل على تغطية الحق، حتى لا يعرف الحق أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قوامًا على الحق.

وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الإنسانية، لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك ومن الذي سيرتاب حينئذ في أننا الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها إنسان طوال قرون كثيرة.

نظام عالمي جديد يحمل وحي إبليس لتابعيه

يقول دكتور لويس واكر أن البرمجة اللغوية العصبية جعلتنا نستطيع تغيير الأفكار والعقول والتحكم بها كالسحر القديم تماماً فبعض العبارات يمكنها تشكيل وعى إنسان بدون سحر وشعوذة بل ببث الأفكار ويقول ديفيد سبانجلر أحد أذرع حركة العصر الجديد الباطنية وعضو المبادرة العالمية بالأمم المتحدة في كتابه الإيحاء:

الشيطان – لوسيفر يعمل في داخل كل منا ليجعلنا نبلغ درجة الكمال وأن العديد من الآلهة قد أُعيد إحياؤها مثل آلهة بان، بوذا، شيفا، بالإضافة إلى استحداث وإيجاد آلهة جديدة. وأن تعليم السحر يعتبر عامود حركة العصر الجديد. والمخدرات كذلك وسيلة هى الوسيلة للولوج إلى تعاليم العصر لا سيما الأصناف التي تعمل على إلغاء العقل. والحركات النسائية المتنامية لها علاقة وثيقة مع حركة العصرالجديد روحياً. والدليل حملتها ضد سيطرة الرجال والسعي

لتحقيق المساواة التامة بين الجنسين والهدف هو السيطرة النسائية لخلق عالم بلا رجال التي تصب في روح - عهد برج الدلو. ويقول إن المخدرات أيضا أساس الحركة فهي وسيلة للدخول إلى تعاليم العصر وأيضا الحركات النسائية الحديثة فهي تقف أمام سيطرة الرجال وتحقق المساواة بين الأجناس.

ويقول: لن يدخل أحد النظام العالمي الجديد بدون أن يدخل أو يكون عضوًا في نظام لوسيفر (الشيطان) حامل الضياء ولن يدخل أحد بدون حركة العصر الجديد وما لم يخُطُ خطوة في طريق لوسيفر.

كما ترى يا صديقي.. هم يسعون بجيوشهم المدنية حول العالم ومؤسساتهم التي تنتشر في كل بلد وقرية لنشر معتقدهم أن النور الإلهي هو نور لوسيفر الشيطان.

لكن من يستمع ومن يفهم ومن يوضح الخطر للناس والكل في مشاغل الحياة يدور في دائرة لا تنتهى إلا عند القبر.

أرادوا ان يتحكموا في الاقتصاد والسياسة العالمية ف أصبحوا اسيادها وكانوا رواد المتاع وتجارته ووقفوا خلف الإفساد والفساد من التلفاز إلى الإنترنت ودعموا تجارة المخدرات والأعضاء والجنس العابر للقارات

ونشروا الأوبئة والمأكولات المسرطنة وهيجوا البشر على بعضهم فلا تكاد جماعة تسالم جماعة ولا تجد دولة تحالف دولة والكل أصبح عدواً للآخر.

نشروا مبادئهم ورسخوها في الكرتون والأفلام والموسيقى وشربناها واعتقدنا أنها الحق وسمعنا شعاراتهم وآمنا بها و أصبحنا نجلس جلساتهم لكي نصلى لإلههم إبليس عند الشروق والغروب بالتأمل من خلال جلوسنا جلسات اليوغا والتأمل للشيطان نفسه.

فتجد الشخص منا لا يصلي الفرائض ولا يعرف شيئا عن الدين لكنه مواظب على جلسات اليوغا الإبليسية عند شروق الشمس وغروبها عندما تطلع بين قرني الشيطان.

وتجده يدافع عن الغرب والتحرر والعري والفساد والرقص والرياضة العارية ويقول لك إنه النور والتطور والتحضر.

وربطوا التطور بالبعد عن الإله ووحيه وجعلوا لكل شرائع الإله معكوس لها فجملوا ذلك المعكوس وجعلوه صحيحا وأصبحت شريعتنا بدون وعي.

يريدونه نظامًا عالميًا جديدًا يعطيك الحريات والديمقراطيات فتفعل ما تشاء من الزنا وشرب المخدرات للرقص في الشوارع وكل شيء تحت راية الحرية.

وشاهدنا على مدار السنوات الأخيرة تشريع زواج المثليين رسميا في أكثر من ٢٢ دولة حول العالم.

وشاهدنا في أفلامهم أن الرجل يجلس مع أولاده ليشربوا الويسكى والتكيلا ويقرعون الكؤوس مع بعضهم.

ووجدنا البنت تجر صاحبها أو البوي فريند ليتعرف على والدها ثم يصعدوا معًا إلى غرفة النوم ويسمع الأب القبلات والأحضان ويقول يا لحظك يا فتى بنتي يافعة ناضجة.

وتجد المرأة تضرب الرجل والرجل يضرب المرأة ويتدخل الطفل ويضرب الأب أو الأم وينهرهما ويسبهما ويعذبهما.

ووجدنا الزنا شيئا عاديا بل ظهر لنا زنا المحارم وحب الأقارب المحرم.

ووجدنا حريات شخصية لم نسمع عنها إلا من خلالهم.

ووجدنا سب الأديان بأقذر الألفاظ ووجدنا مجتمع الغرب لا يقول كلمة أكثر من كلمة جنس أو سب بمعنى أقوم معك بعلاقة جنسية أو اللعنة عليك!.

يا لهذه المجتمعات والأفكار التى اتبعها العرب بدون وعي وبدون تفكير في سيئاتها.

بل جعلوا سيئات هذه المجتمعات هي حسناتها لأننا كبشر نسعى خلف الحرية الزائدة.

حرية فعل أي شيء في أي مكان بدون أن يتدخل أحد في شئوننا.

فتجد الآن حرية الأنثى العربية لكي تسهر وتدخل بيتها ليلا وتجد أكاذيب الأبناء على آبائهم ليخبرونهم بأنهم كانوا في الحصص المدرسية وهم كانوا خارج المدرسة أو الحصة ونائمون في حضن عشيقهم وهم لم يكملوا الـــ ١٨ حتى من العمر.

بل تجد الأنثى تتنازل عن شرفها وهي مراهقة وقبل الزواج تذهب إلى أقرب دكتور ليجري لها عملية جراحية تجعلها تعود أنثى عذراء كما كانت.

بل تجد الأب والأم يأخذونها إلى تلك الأطباء لو علموا ما حدث لكي يجروا لها نفس العملية الجراحية الخادعة للزوج القادم ويلبسونه القرطاس.

وكل ذلك أتى لنا من خلال التلفاز الذي وضح للناس أكثر وأكثر وجعلهم يكتشفون طرقًا جديدة للخداع.

ليس هناك حساب ولا عقاب حتى الدول نفسها تساعد في ذلك الفساد بعدم تجريم الهروب من المدارس وعدم حبس الأطفال التي

تجد الشرطة معهم مخدرات وعدم تقريب الجامعات والكليات من مدن الطلاب وتجد الطالب يذهب من مدينة إلى مدينة ليعيش وحيدا حتى ينهي دراسته وتجد الشاب والشابة يفعلون ما يحلو لهم والأب والأم لا يعرفون عنهم شيئًا.

وتجد قصص الشذوذ والسحاق والزنا تمر على آذانك منهم فتجد الشابة تحكي لصديقتها كيف أغوتها صديقتها الأخرى وفعلت معها أشياء محرمة والشاب مثل ذلك.

ناهيك عن قصص الحب والغرام و الانتقام و الانتحار بسبب تلك العلاقات المحرمة التي تبدأ باشتياق وتنتهي بالمشكلات والزنا.

هذا هو نظامهم العالمي، نظام لا يمنع عنك شيئًا فقد أعطاك كل ما لم يعطك نظام قبله وصرح لك التمتع بما تجده أمامك وفى أغانيهم الغربية كلها يحرضون الناس على الحرية والرقص والجنس وفعل ما يحلو لهم.

فتبدأ في التفكير ما أقصى أحلامك! جنسًا جماعيًا أم اغتصاب أنثى أم السير في الشوارع عارياً أم شرب مخدر قوي أم تفجير نفسك في الأبرياء أم حمل سلاح.

هل ترى كل تلك الأحلام، هذا هو عين نظامهم.

اختر ما تشاء وافعله فهل سترفض نظاما يعطيك حرية فعل أى شيء في أى وقت.

بالطبع ستسير وتؤيد النظام الحر العالمي بدون وعي وهذا هو مبتغاهم.

الشيطان يعظك بالفواحش والشهوانية وكل المفاسد ولا تسمع صوته إلا وهو يقول لك افعل تلك السيئة أو تذوق تلك الكبائر.

فهو على رأسهم يعظهم لكى يبشروا بوحيه الجديد لكم وأنتم قابلون لذلك الوحي بالترحاب من ذلك اليوم.

فاتحون أذرعكم لكل المفاسد وتفعلونها من الآن وتجد الشريف فينا يفعل الخبائث أيضا لكن يفعلها من وراء الناس.

ألم تستحوا يا أصدقائى من تلك الأفعال وهل سترضون أن تفعلها أهاليكم أمامكم؟.

بالطبع نرى الآن الديوثين من الشباب والمراهقين جيلا شرب المفاسد ولم ير وحيًا، تجدهم على نواصي الشوارع يغازلون النسوة بالألفاظ والإشارات وبالأيدي أحيانا.

وتجدهم يطلقون شعرهم الناعم في الهواء ويسقطون بناطيلهم لكي تظهر الملابس الداخلية الخاصة بهم وتجدهم لا يحترمون الكبير ولا يرحمون الصغير ويصرخون بالسب والقذف والتهديد وتعتليهم الشياطين لتجعلهم يفعلون الخبائث.

الشيطان هو الاختبار هو الفخ هو الوسواس هو ساعة اللغو والفساد.

هو يعظك بالشر ويجعلك تختار طريقه بالإغواء.

هو كبير أوليائه يخوفهم ويجعلهم يرهبونه ويخافون قوته وهو أمام المؤمن ضعيف يهرب كالطفل الصغير لا يمتلك من أمره شيئا أمام المؤمن ذي القلب السليم.

فهو سيد أوليائه يجعلهم يفعلون الخبائث ويغويهم وعندما يصلون إلى طريقه ويوقعهم في الشرك يكشف عن وجهه ويقول لهم أنا سيدكم أنتم تعبدوننى وأنا بريء منكم إني أخاف الله.

الشيطان هو الاختبار الذى يمر من خلاله البشر والجن لكي يتم فرزهم ويحمل كل فرد منا كتابه يوم القيامة لكي يحكي قصته ويتذكر ماذا فعل في الدنيا.

هل اتبع الشيطان وإغواءه وضلالاته أم رفض وآمن بالله الواحد الأحد.

طريق الخير واحد وطرق الشر كثيرة يوقعك من خلالها فيجرك إليه بدون وعي.

عندما تعلم خططه ومكره لن تخيل عليك أفعاله وعندها ستحمل مناعة منه تمنعك من الإصابة الإغوائية التي تأتي لك بواسطة الكائن الإبليسي.

في آخر الزمان ترى الناس فسطاطين... فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه.

هل ترى الدنيا كما نراها!.

أهل الإغواء والضلال والفساد معروفون وكتب على وجوههم الفساد.

وأهل الحق معروفون وهم الحامدون الشاكرون العارفون بالله حق المعرفة.

الذين يؤمنون بالله ولم يرونه ويعبدونه لأنه يراهم ويعلم ما يسرون وما يعلنون.

في بداية سورة الأنبياء بدأت الآية الأولى بقوله تعالي:

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ١ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ٢﴾

ساعة النهاية قريبة جداً يا صديقي، فماذا فعلت لها وماذا زرعت في الدنيا لتجني ثماره في الآخرة،هل تري كتابك الذى ستحمله بيدك يوم لا ينفع أحد شيئًا إلا عمله.

هل كتابك يحتاج إلى تعديل يا صديقي؟ هل يحتاج إلى أعمال صالحة تمحي تلك السيئات الكثيرة.

هل تعتقد أن النهاية بعيدة وأنت ترى الدنيا ذاهبة إلى الشرك والكفر الذي لم يحدث بهذا الكم في الدنيا قبل ذلك وعندما كان يحدث في الحضارات السابقة كانت تباد عن بكرة أبيها وتندثر.

إني على يقين يا صديقي أن فساد الدنيا الذى أراه الآن لم يحدث في أي حقبة تاريخية قبل ذلك وعندما حدث إبان الحضارات الأخرى لم يستمر طويلا ويأتي انتقام الله من القوم الظالمين.

فهل قارب انتقام الله جل وعلا من أهل هذه الحضارة الفاسدة التي نراها الآن تعلن تحدي الإله ووحيه وتفعل كل المفاسد التي فعلتها الحضارات الأخرى من عبادة الأوثان للزنا وشرب الخمر والرقص والعري للشذوذ وتحدي الإله.

شربنا كل مفاسد الحضارات الأخرى وفعلناه لكن العجيب أن من جعلنا نشربه جعله وحياً جديداً وأقنعنا به.

فتجد الشخص يقول لك أن الجنس شيء يوصلك للإله لأنه اتحاد بين الأنثى والرجل وأن الإله في القبالاه اليهودية خنثى وخلق آدم وحواء على شكله.

وإن من خلال الجنس الفاحش يندمج آدم وحواء ويحل في جسدهم الإله.

وتجد من يقول لك عليناأ نوحد الأديان لأنها واحدة تعبد إلهًا واحدًا.

وتجد من يقول إن الإله يحل في كل شيء حتى في البشر والجمادات.

وهناك من يشرب الخمر والمخدرات ويقول لك لكي استقبل وحى الإله عبر الأحلام والرؤي وهناك من يحلل السرقة ليبنى ببعض المال المسروق مسجداً.

كل شيء عكس الوحي نفعله ونؤيده وترى الشخص العارف بكل تلك الأمور والضلالات يشاهد صور النساء ويكتب لهن التعليقات المباركة لأجسادهن العارية وشعرهن وأعضائهن التناسلية الظاهرة.

فأين الصالحون يا صديقي هل هم موجودون حقا!.

وإن وجدوا هل هم يرون الحق والضلال ويعرفون أن النهاية قريبة.

ماذا نحن فاعلون إذا؟ هيا بنا نتحدث بصوت عالٍ ونتناقش ونحاول إيجاد حلٍ.

هل العامة يعلمون؟

لا يعلم العامة ما يحدث وكل شخص وجماعة وكيان لا يفقه شيئا مما يحدث ولا أحد يرى ميزانا إلهيا ووحيا كريما أنزل على أفضل الخلق أجمعين ليصحح ما تم تحريفه ويجعل الناس يهتدون بعد ضلالهم ويريهم الحق من الباطل ولكنهم شربوا مما رأوه أمامهم لأنهم أحبوه ولم يبحثوا عن غيره لكي يهديهم، كمثل شخص وجد آية تقول لا تقربوا الصلاة فلم يكمل قراءة الجملة وامتنع عن الصلاة! فهم رأوا أن الدنيا تائهة وأن هناك شيئًا خاطئًا يحدث وأن الفطرة تغيرت وأن الوحي تم إخفاؤه وإظهار تحريفه ولكنهم ساروا خلف التحريف لأنه يعجبهم ويناسب هواهم وقلوبهم وعندما نسوا الإله ووحيه، نسوا عدوهم الحقيقي.

عدوهم هو الشيطان إبليس اللعين وحلفاؤه من الكفار والمشركين والضالين من الإنس والجن.

ومن شياطين الإنس الذين ذكرهم الوحي هم اليهود والذين كفروا، وكما وضحنا سابقا أن اليهود هم الذين بدلوا الوحي وأظهروا تحريفا له لكي يضل الناس عن الإله.

ويقول الله تعالى في سورة المائدة: بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾.

والعامة من الناس قد نسوا أعداءهم وما ذكره الوحي الإلهي في القرآن الكريم عنهم ونسوا الإله مع الوحي، وعندما تسأل شخصًا منهم ما هو الخطأ وما هو الصواب وما هو الحلال وما هو الحرام لا يعرف!.

فلا أحد يعلم أن الزنا وعلاقات الحب حرام أم حلال لأن الميزان لم يعد موجودًا ولا أحد يستطيع أن يفعل شيئًا ليصلح الأمر.

العامة في دوامة الحياة تائهون لا يفقهون شيئًا مما يحدث ولا يعلمون الحق من الباطل لأن الإله وثوابت الدين لم تعد موجودة في عقولهم وقلوبهم وقد نسوها أو تناسوها ولم يتناسوها وحدهم فقد ساعدهم هذا جشعهم وطمعهم فسلط الله عليهم الشاطين من الجن و الإنس ليضلوهم أكثر وأكثر.

لأن قلوبهم ليست صالحة ولا تريد الوحي الإلهي وتنفر منه لأنه ضد المتاع والملذات وضد الأفعال القذرة مثل الشذوذ والخمر والقمار والزنا والقتل.

والبشر يحبون الممنوع ويريدونه ولذلك تركوا الإله.

تائهون هم في دوامات ودوائر وأحلام صنعها لهم أساتذة الدمى لكى يجعلوهم في هلوسات عقلية لا يستيقظون منها أبدا إلا على كارثة يصنعها من جعلهم في تلك الهلوسة لكى يفاجئهم بما صنع لهم.

فها هي الكارثة قد شارفت على الحدوث لكى يستيقظ النائمون على خبر إقامة الهيكل الموعود لهم والذي قامت كل هذه المؤامرة لأجل إقامته لانه محل الإله ولا يرضى عنهم إلا ببنائه ولن يظهر الملك المخلص لهم إلا بعدما يتم بناؤه وعندها سنرى في عناوين أخبارهم ظهروه وتجمع العالم حوله ليباركوه ويسجدوا له ولنظامه العالمي الجديد ذي العقيدة العالمية الواحدة وعندها ستتم إزالة الستار من على المؤامرة كلها لكي يكشف اليهود عن كل شيء وكيف حضروا العالم لأجل هذا اليهود وكيف دخل الجميع إلى إله اليهود من خلالهم وهذا ما يريدونه ليس حبًا في الإله ولكن حبا في الدنيا وريائها وحبا في رؤية الناس تقدسهم وتسجد لهم وترفعهم على عرش الدنيا.

هم طلاب دنيا ولهذا كان همهم الأكبر هو الدنيا ومتاعها.

والعيب ليس على أهل العيب والفساد والإفساد، ولكن العيب على من جعلهم الله منارة لبني إسرائيل ولأحبار اليهود لكي يهتدوا بهم

ونراهم الآن تائهين يتلاعب بعقولهم أحبار اليهود ويفسدون حياتهم وفطرتهم.

تذكر أيها التائه أن مهمتك هي هدايتهم للوحي لأنهم ضالون وتذكر أن اغلب الأنبياء نزلوا فيهم وبينهم وهم كذبوهم وتذكر أن سيدنا محمد هو النبي الخاتم الذي لم يأت من نسلهم لكي يهدم أفكارهم وحبهم للدنيا ويزيل الولاية والتاج عنهم ليعطيه لمن يريد الآخرة.

إلى الهاوية يا صديقي.

طريقنا صنعناه بأيدينا وأيدناه وسلكنا كل طرقه المشروعة وغير المشروعة لنصنع نهاية تليق بنا نحن المناقضون للوحى ولأسس الحياة والكون والمبادئ الصحيحة والقيم والأخلاق.

نحن المناقضون لكل ما هو صحيح وجميل وذو هدف.

فقد صنعنا هدفنا الأسمى، وهو شد بعضنا البعض نحو الهاوية.

الجشع والطمع والحسد والحقد واستعمال النفوذ والسلطة ضد الأبرياء واستخدام كل ما خلقه الله من أجلنا وكل ما وصلنا إليه بواسطة العلم والمعرفة لكي نصنع الكوارث والأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية والهيدروجينية وغيرها من الأسلحة وحاملات

الطائرات والصواريخ والفيروسات والأوبئة وساعدنا على نشر القيم الحقيرة والمبادئ الفاسدة وحملناها معنا ولم نلفظها برضانا بل حملناها برضانا ووضعنا شعارها في حياتنا نلهم به الفاسدين أمثالنا لكي يفعلوا مثلنا وتصبح مُثلهم العليا هي المصلحة وحب النفس وشراء الذمم وبيع الضمائر وقتل الأبرياء وأخذ الحقوق من أصحابها والسطو على المساكين والوصول إلى المناصب بالعداءات والنزاعات والاقتتال.

قدنا حروبا ونزاعات وثورات أودت بحياة الملايين من البشر لأجل شعارات كاذبة براقة خدعنا المتآمر بها وجعلنا نحملها وننادى بها كالببغاوات، فحرمتنا من حريتنا الحقيقية.

فالإنسان الذي أمامك في هذه الحضارة التي لم أجد فيها شخصًا راضيًا بحاله.

قد حمل الموبايل وجلس على الكمبيوتر وركب الطائرة ونام على مكيف الهواء وتخدمه الإناث الجميلات ويشاهد التلفاز ويشرب الماء المثلج والمشروبات الساخنة الممتعة ويأكل الطعام الجاهز العابر للقارات مع التوابل ويلبس أفخم أنواع الملابس وينام مغلقًا بابه في أمان ويتنفس العطور ويضع مزيل العرق ويحلق شعر ذقنه بماكينة

الكهرباء وتأتيه الكهرباء لتضيء حياته والماء الكثير ليغسل عورته بعد تغوطه والسخان ليدفئ الماء ليستحم والساعة التي يرى بها الوقت وبرامج لمواقيت الخروج والدخول وأفلام ورقص وغناء بكل اللغات وملايين الكتب وأنواع الأقلام والآلات والمصانع والسيارات والسفن والطائرات والأموال الكثيرة التي تأتي بأقل المجهود والكثير.

يجعلك كل ذلك أغنى من فرعون وهامان وعاد وثمود وحضارات الإغريق والرومان والفينيقيين والبابليين ويجعلك أغنى من قارون نفسه ولك من كل ما تشتهي من الشيء قطعة و١٠٠ قطعة.

وياليتك تحمد الله وتقول لقد أعطى الله أهل هذا الزمان كل شيء حتى الوحي الإلهي فأرسل الله الوحي مع أفضل البشر وأعظمهم وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أوصل لك الوحي الإلهي وجعلك تعلم ما سيحدث من يوم بعثته الكريمة إلى يوم القيامة وحذرنا من الفتن والقتل والسرقة والمخدرات والخمر والميسر والزنا واللواط ووضع حدودًا لكل الأفعال.

وحمل دينه أسمى المبادئ والقيم والأخلاق لتجعلنا في نعيم بكل ما رزقنا الله به.

ومع كل ذلك تجد الإنسان غير راض سائر في هذه الدنيا ويستطعم هذه الحضارة ولا يهنأ ولا يرضى ولا يسعد لأنها حضارة مادية بدون روح ولا روحانية وهو لم يلفظها بل شربها حتى تجرع منها ولم يشبع.

بل تجده رافضًا قانتًا عابثًا حزينًا وجهه عليه سواد الدنيا على الرغم من أن لون بشرته أبيض مثل الثلج!.

هل تعلم لماذا يا صديقي.. لأن الكل لا يرى ما في يده ويركز على ما يحوزه غيره وينظر هنا وهناك ليرى من أفضل منه ليحسده ويحقد عليه ويسير تائها حزينا ويقول لما لا أملك هذا وإن رزقه الله بما يريد نظر أكثر وأكثر فكلما حصل على ألف أراد ألفًا أخرى وإذا أعطاه الله مليونًا أراد ملايين أكثر وهلم جرا.

إنسان هذا الزمان قلبه أجوف لا تملؤه إلا الملذات التي لا تنتهي وبعد كل ملذة يذوقها لا تجده يهضمها بكلمة الحمد لله الذي أعطاني هذه الملذات.

لا فهو يقنط ويحزن بعد أن يأكل اللحوم والفواكه ويشرب البيبسي والعصائر وينام تحت المكيف الهوائي ويشرب السيجار ويستحم بمياه تسقي قرية بأكملها.

وتجده ينام حزينًا ويقول لماذا اختارني الله ولم يعطني شيئًا!!!!.

كل هذا ولم يعطك شيئًا يكفيك الروح والعين والفم والعقل والقلب يكفيك الوحي الإلهي لك يكفيك كل خلية من خلايا عقلك التي يصل عددها لملايين وحيواناتك المنوية التي تخرج بالملايين في القذفة الواحدة.

ولكنه لم يكتف بحزنه بل أحزن من رآه سعيدًا لأنه لم يشبع من الملذات وأصبح يحقد على العالم أجمع فيقتل ويفجر ويدمر ويتذمر ويتحالف مع الشياطين ويعقد جلسات السحر والأعمال السفلية السوداء وينظر لزوجات الرجال ولبناتهم وتراه يعبث هنا ويعبث هناك تائها لكي يقضي غرائزه التي ركبته فقادته إلى هاويته.

الغرائز هي من تسوق البشر الآن من المأكل والمشرب والملبس والمتاع والجنس وكل شيء تسوق البشر وما يريدونه هو الحصول على أكبر قدر من النعيم.

عندما تعتليك الغرائز تجعلك حيوانًا تسعى كل السعي في الدنيا نحو سد الغرائز فتطغى على عقلك وحواسك وتجعلك عبدًا لها.

تلك الغرائز انبثقت منها الحروب والقتل لأنها غريزة رؤية الدماء وانبثق منها الزنا لأنها غريزة الجنس وانبثق منها الأكل حتى

يشبع الشخص ويطفح الأكل من كثرته وانبثق منها الثورات لأن الشخص يريد الحرية حتى لو أصبح طليقًا مثل العصفور.

فها هي الحرية عنوان وشعار يرفعه الجميع ولا يعلم الجميع أن الحرية التي يتمتعون بها لم يحصل عليها شخص في العصر الحجري مكث في كهف خارجه ديناصور يريد التهامه ولم يحصل عليها شخص إفريقيا مستعبدا في سفينة وتم ربط يديه الاثنتين وأرجله ووضعت السلاسل في عنقه لكي يعمل لدى أسياده بدون حتى أن يتحرك وأن يشكو.

ولم ير تلك الحرية شخص مريض يمكث في السرير لديه مرض عضال لا يستطيع الحركة بسببه.

طماع هو إنسان هذا العصر الذي يسعى كل حياته من أجل الحصول والسطو على ما يقابله ولا يحمد الله على ما عنده ولذلك نجد عبارة الحمد لله في أكثر من موضع داخل القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة لأن آفة هذا العصر هو قلة الحمد الذي جعل كل شيء بدون طعم ولا رائحة في حين أن شيئًا واحدًا منها كان يجعل الشخص منذ سنوات يطير فرحًا مثل الحمامة.

لكننا لا نحمد الله وعندما نتذكر الحمد سيعطينا الله الحكمة على وزن الأمور وتقبل ما بداخل أيدينا وسيعطينا الله السكينة في قلوبنا وسينظفها من كل سوء.

وسيجعلنا نسعد بقطعة خبز أو ذرة أرز أو ورقة من نبات الجرجير الأخضر.

وتذكر دائمًا أن سبب كل ما حدث لنا هو خلخلة وإزالة وإذابة الوحي الإلهي من عقولنا وإحلال وحي مناقض لما جاء في الوحي الإلهي به وانظر إلي القرآن الكريم وشاهد ما حذرك منه الله تعالى من مفاسد ومفاتن وضلالات وستجدها الآن في حياتنا أصبحت شيئًا عاديًا.

وهذا لم يحدث من قبيل المصادفة ولم يحدث بسبب الإنسان فقط بل وقف خلفه الشيطان الأكبر إبليس ومعاونوه من شياطين الجن و الإنس الذين زينوا لبعضهم زخرف القول واعتقدوا أن بإضلالهم للبشر يثبتون أنهم الأفضل وأنهم كانوا على حق وأن إبليس أفضل من آدم وأن اليهود أفضل من البشر كلهم وأن البشر خادمون وكومبارس في خطتهم للوصول للإله لكي يجعلوا الإله لهم ويرضى عنهم وهم كاذبون ولم يفعلوا ذلك إلا لحبهم وعشقهم لأنفسهم وللدنيا ولمتاعها ورياشها فقط.

هم أرادوا الحياة الدنيا والآخرة معا في حياة واحدة ولذلك أزالوا الآخرة أو يوم القيامة من وعيهم ووعي أغلب البشر وجعلوها دنيا فقط لكي يهنأوا ويعيشوا إن استطاعوا ألف سنة أو يعمروا فيها ليشربوا منها اعتقادا منهم أن نعيمها سيشبعهم وما يزيدهم إلا غرورًا وفسادًا وما يزيدهم إلا ظمًا.

ماذا نحن فاعلون؟

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣﴾ سورة الطلاق.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف . رواه الترمذي.

هل تري باب الخروج يا صديقي من كل تلك الفتن والضلالات.

الطريق هو أن تعبد الله كأنك تراه،، وإن لم تكن تراه فإنَّه يراك.

وعندما تتيقن ان الله يراك ويرى أفعالك وقتها لن تفعل الخبائث لأنك تعلم رحمته وعدله وقوته وتعلم أنه طريقك عندما تخطئ وتعلم أنه يسمع الصم الدعاء ويسمع ما في القبور وهو الذى يعلم ما تخفى وما تجهر ويعلم دعاءك ويحقق أمالك وييسر طريقك في الخير ويوفقك.

عندها لن تجد هناك شيئًا يعوضك عن الله ووجوده بجانبك.

طريقك لإصلاح كل ما هو حولك هو إصلاح نفسك وعندها سيمكنك الله أنت وأهل الحق في الأرض لتقيموا العدل وتضبطوا الميزان الذى اختل.

طريق الحق واحد وسهل وأهل الحق كثيرون ولكنهم ليسوا على الساحة.

فكثرة رؤيتك لاهل الباطل جعلتك تعتقد أن أهل الحق ليس لهم وجود بيننا.

هل تريد أن تكون من بينهم... أصلح نفسك لكي تكون منبراً للناس.

وعندها سيعرفك البعيد قبل القريب وسيسمع عن خيرك وعدلك من سكن آخر الدنيا وسيتكلم عنك الناس ويخبرون أولادهم عنك حتى بعد موتك.

لأنك عدلت وصلحت وأقمت العبادات ورفعت راية الدين وشرائعه على نفسك وعلى من حولك بحسن الخلق والإحسان والتقوى وإقامة الفروض والهدوء والعقل والتدبر والتفكير في الله والتأمل في كل شيء حولك لترى آيات الله وتخبر الناس بفضلها.

عندها سيرى الناس النور في وجهك، فلا تيأس مما تراه حولك، لأن النور قادم والحق سينتصر فكن مع الحق وهو ليس ظاهرًا للناس، حتى تكون اول صفوفه عندما يظهر للعلن ويرى العامة نوره.

الحق هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الخالق لكل شيء، يرجع إليه الأمر كله وكل الخلائق بين يديه يسبحون بحمده في الدنيا والآخرة ومن لم ير الله في الدنيا سيراه في الآخرة وسيسبح طوعا أو كراهية بحمده وتعظيمًا له القدير خالق كل شيء وليس كمثله شيء.

والحق هو الوحي والشريعة وراية الدين والحق هو الرحمة والعطاء والحب والاحترام والتواضع وصفاء القلب ومعاملة الناس بالحسنى والسلام والعلم الذى ينفع الناس والحق هو كره الباطل واجتنابه وحب الدين وأهله ووحيه وكلماته وجعل القرآن نوراً للقلب والعقل

والروح وطريقًا لإصلاح النفس بالبعد عن الشبهات التي ذكرها الوحي لك وأعلمك إياها.

لا تيأس يا صديقي مما يجعلونك تراه لتتقهقر عن نداء الحق فكل ذلك إلى زوال ولن تزول الدنيا حتى يمكن الله أهل الحق منها ليرفعوا رايته.

وكل شيء في زوال إلا وجهه الكريم.

اطمئن يا صديقي لأن القادم أفضل بكثير وسنتخلص من كل ما أرهق قلوبنا.

ستعود الأرض إلى ما كانت عليه بعد الطوفان، خضراء جميلة بدون عوادم وأوبئة ودماء وحزن وثورات وحروب، وستطرد الأرض كل المفاسد وتنفثها وتعود كما كانت أرضًا للسلام والحب وستزينها كلمات الله وتسبيحه.

ستعود كما كانت بخيرها ونورها الحقيقي وتطفئ راية إبليس النارية الشيطانية التي تبث فينا الشر وسيعود إلى مكانه حزينًا يمكث فيه حتى تقوم الساعة.

كلما زاد الفساد اطمئن أن الله سينصرنا فهو ناصر الأنبياء والرسل وهو منجي المؤمنين والصالحين في كل زمان.

كلما ارتفعت راية الضلال أكثر كلما زدت إيمانا أن القادم سينظف كل ذلك ولكن بقوة وعليك فقط وقتها أن تمسك براية الحق جيداً لأن العاصفة لن تفرق بين أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح.

فإن كنت على الحق فتمسك به وآمن بالله واحدًا أحدًا وآمن أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين واعلم أنه كيفما تكونوا يولى عليكم ومثلما كان الناس سيصبح حاكمهم وسلطانهم مثلهم، وإن أصلح البشر أنفسهم سينصرهم الله وسيولي عليهم من يخشاه ويخشى معصيته.

اعلم يا صديقي أن القلوب حزينة وخائفة وأن هناك عددًا ليس بالقليل يرى الخطأ ويريد إصلاحه ولكن طرق الإصلاح التي يتخذها البعض هي طرق للهلاك والإرهاب وهي طرق شيطانية بإزالة المفاسد بمفاسد أعظم وأكبر منها.

والوقوف أمام طوفان الفساد وحدك خطأ في هذا الزمان حتى إصلاحه بالقوة خطأ لأنك ليس وصيًا على أحد وكل فرد فينا يرى الحق من وجهة نظره لكن الحق الإلهي يظهر بدون أن يظهره أحد ويكفيك إصلاح نفسك وهي فقط من ستحاسب عليها، وراية الحق

يرفعها الله وقتما يشاء على أيدي من يراه صالحًا وعلى قدر وقوة من الإيمان والله هو القادر على كل شيء وعندها سيتبع تلك الراية كل من في قلبه خيرا.

فليس عليك شيء إلا إصلاح نفسك والتمسك بحبل الله والدعاء له لكي تكون من بين الناجين مما هو قادم.

و الأنبياء فعلوا ذلك ولم يقاتلوا أحدًا بل دعوا أقوامهم ثم دعوا الأمر لله.

والنصر قادم والحق سيرتفع لأعلى ولن يوقفه أحد.

أصلح نفسك وأمسك لسانك واكسر سيفك ولا تجادل أحدا فإنك لا تهدي العمي عن ضلالتهم.

فهناك أشخاص على قلوبهم وأعينهم غشاوة لن تستطيع أن تقنعهم بالحق أبدًا.

ومن لم ير أننا نسير عكس فطرتنا وعكس الصلاح والإصلاح لن تستطيع أن تقنعه أنت بغير ذلك وعليك فقط الدعاء له.

لا تحزن عليهم ولا تشغل عقلك بهم بل اشغل عقلك بنفسك واعمل على إصلاحها وإصلاح من تجد فيه الخير.

﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ هناك فرق بين معرفة فتنة وضلال شياطين الجن و الإنس وإبليسهم وبين تمجيدهم وتعظيم قدرتهم وهم ضعفاء فى الحقيقة.

الشياطين من الجن و الإنس ضعفاء فى الحقيقة لا تعظمهم ولا تمجدهم ولا تعطيهم أكبر من حجمهم وفتنتهم تظهر وتختفى ولن تضل المؤمن أبدًا الشيطان مخلوق ضعيف خلق من نار يخشى الظهور أمام الإنسان ويتآمر عليه فقط فى الخفاء ويغوي الضعفاء من الإنس.

ولولا ضعف شياطين الجن ما استعانوا بشياطين من الإنس لكي يعاونوهم لتنفيذ ما يريدون ولولا ضعف شياطين الإنس ما استعانوا بشياطين من الجن ليعاونوهم ويساعدونهم في إضلال الناس وإيذائهم ومهما كان حجم هذا التعاون فهو فى الحقيقة نتاج ضعفٍ وقلة حيلة ولن يصيب الإنسان من ضر إلا ما كتبه الله عليه ﴿لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ قد يصيب الإنسان الضر بسبب سيئة ما أو كابتلاء أو اختبار وعليه أن يصبر ويقاوم حتى ينكشف هذا البلاء عنه ولا يستعين بغير الله بل يسجد لله ويدعوه حتى يرفع عنه البلاء.

أما عن أولئك الشياطين فهم لا يفعلون شيئًا ضد مشيئة الله جل وعلا وهم ضعفاء فى الحقيقة أحياناً يفعلون أفعالهم فى الخفاء يصيبون بها العبد الضعيف الذى يخشاهم ويخشى مكرهم أو الذى نسى الله فأنساه نفسه ولكن فى الحقيقة مكرهم ضعيف إن كنت مؤمنًا بالله، سيحميك الله منهم ويجعل كيدهم ضعيفًا أمامك.

لا تجعل معرفتك للحق ورؤيتك للضلال والفساد تجعلك تعظم وتمجد إبليس وأعوانه من شياطين الجن و الإنس بدون علم فليس لهم سلطان على المؤمن وستأتي فتنتهم وتذهب فى النهاية ولن تصيب المؤمن الصحيح الذي يتمسك بالحق وبحبل الدين والوحي والمؤمن يعلم جيدًا أنه لا حول ولا قوة إلا بالله ويتيقن معناها جيدًا ويعلم أن إبليس ومعاونيه ضعفاء وما يصيب الآن سان جزاء ما فعلت يداه ويرى دائمًا أن كيد الشياطين ضعيف مهما زاد فسادهم وكفرهم وشركهم في الأرض لن يضروا الله شيئًا وسينصر المؤمنين عليهم فى الوقت المناسب عندما تتميز القلوب بين القلب المؤمن والقلب الذى به زيغ .

كن على يقين داخلي فى قلبك عندما ترى أي فسادٍ وضلالٍ منهم فعلوه أو بثوه في الناس أن الله يعلم ذلك من قبل حدوثه وأن هذا الضلال سيفرز الناس أكثر ويميز الخبيث من الطيب وأن أفعال الناس وسيئاتهم

سبب ابتلائهم وحزنهم وكربهم وعليك أن تتقبل وأن تعلم وتتيقن أن مهما فعلوا فهم ينفذون مشيئة الله حتى فى كفرهم وفسادهم فهم اختبار وضعه الله للإنسان والجان تأكد واطمئن أن كيدهم فى النهاية سيكون فى نحورهم ومهما بلغوا من فساد فسيأتى اليوم الذي يتدمر فيه مشروعهم الشيطاني الذي هدفه إضلال كل البشر كما قال ينبوع الفتن والفساد إبليس.

وتذكر هذه الآيات دائمًا.

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ المدثر: ٣١. ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء: ٧٦ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال: ٣٠.

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (٨١) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (٨٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (٨٤) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا (٨٥) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا (٨٦) لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا (٨٧)﴾ سورة مريم.

انتهى

الفهرس

قلم النهاية

تحية وتقدير وإجلال لكل قارئٍ كريم قرأ تلك الكلمات لشخصي الضعيف وأعجبته أو لم تعجبه، وشرف لي قراءته وأدعو الله أن تنفعه وتكون طريقًا له لكي يصلح ما يراه خاطئًا في نفسه وفي من حوله بالحكمة والموعظة الحسنة.

جزاكم الله كل خير وبارك فيكم ونفعنا وإياكم بكل خير.

على الطاهر

من أعمال المؤلف: التي ستنشر قريبـًا

- كتاب الطريق إلى نظام عالمي جديد.
- كتاب إنهم يراقبونك.
- كتاب الميديا مرآة النخبة.
- كتاب أساتذة الدمى.